



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية  
قسم علم الاجتماع



الموضوع:

محتوى الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة  
الجامعيين

دراسة ميدانية في جامعة الشاذلي بن جديد على عينة من الطلبة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص: الإعلام والاتصال

إشراف الأستاذ:  
د. تريكي حسان

إعداد الطالبة  
بوحميلا مريم

لجنة المناقشة :

الصفة	الرتبة	اسم و لقب الأستاذ(ة)
رئيسا	أستاذ محاضر -أ-	د.بن تروش عماد
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر -أ-	د.تريكي حسان
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر -ب-	د.سبرطعي مراد

السنة الجامعية: 2018/ 2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# \* كلمة شكر \*

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام

قضيناها في رحاب الجامعة

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين

حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل وخاصة أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

ونخص بالتقدير والشكر إلى مشرف البحث

**الدكتور: تريكي حسان**

كما أتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان إلى السادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة

على قبولهم قراءة هذا البحث و إبداء ملاحظاتهم و تصويباتهم القيمة .

ويسعدني أن ارفع كل مقامات الشكر إلى كل الأساتذة على مساعداتهم

ونصائحهم القيمة

كما نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا البحث وقدم لنا يد العون ولو

بكلمة طيبة .

﴿ مريم ﴾

# \* الإهداء \*

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي المصطفى

"أما بعد"

إذا كان الإهداء يعبر ولو بجزء من الوفاء إلى أعلى شيء في الوجود بعد الرب  
المعبود و المصطفى المحبوب.

إلى نبض عروقي وسر وجودي إلى قرّة عيني ومنية روحي أهدي هذا الجهد إلى

أمي العزيزة

والى الذي غدى ورب داعيا العلم فينا إلى من علمني أبجديات الحياة والمعرفة  
بالصبر والعزيمة والإصرار

أبي الغالي

حفظهما الله وأطال الله في عمرهما

إلى كافة إخوتي حمزة ،بلال ،شعيب ،شيماء ،سيف الدين.

إلى صديقتي و عزيزتي و شقيقتي و رفيقة دربي "سمية"

إلى كل صديقاتي و اختص بالذكر: رتيبة ،أسيا، وداد.

إلى جميع أقاربي أخواي و أعمامي.

من بحم

### ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن طبيعة محتوى الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي المبني على التحليل الكيفي والكمي، مع الاعتماد على الاستمارة كأداة لجمع المعلومات، كما وزعت على عينة الدراسة والتي كانت قصدية قوامها 45 طالب جامعي من مستخدمي الفيسبوك، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

❖ ان الدافع الرئيسي من استخدام الطلبة لموقع الفيسبوك هو التواصل مع الأصدقاء والرغبة في الحصول على معلومات، وبدرجة اقل نجد دافع التسلية والترفيه، وملء أوقات الفراغ، كما كشفت الدراسة التفاعل الموجود على حساب الفيسبوك لدى الطلبة لإشباع رغباتهم العلمية .

❖ كما بينت الدراسة أن هناك استخدام مكثف لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة الجامعيين، وجود وتيرة استخدام عالية من حيث البعد الزمني والمكاني وحجم الاستخدام.

❖ أكدت دراستنا بأن الطلبة يهتمون بالدرجة الأولى بالموضوعات والقضايا الاجتماعية التي تمثل علاقاتهم الاجتماعية مع مجتمعهم الافتراضي والمتمثل في الأصدقاء لتبادل انشغالاتهم واهتماماتهم كما يلبي الفيسبوك للطلبة الجامعيين حاجاتهم العلمية من خلال تبادل المعلومات مع الأصدقاء في الدراسة والاستفادة الجماعية من النشاطات في جميع المجالات الاجتماعية والعلمية والثقافية.

❖ أما عن لغة التواصل فإن الطلبة الجامعيين يقومون بالمزج بين كل اللغات خلال دراستهم مع أصدقاءهم وذلك لاهتمامهم بالموضوعات المحلية و الوطنية وانفتاحهم على ثقافات عالمية مختلفة يستعمل الطلبة الرموز خلال تحدثهم مع الآخرين لان لغة الإشارة أكثر تعبيراً عن آراءهم.

ومن خلال ما تقدم نستخلص أن طبيعة الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في أن الطلبة الجامعيين يسعون لفتح حساب عبر موقع الفيسبوك بدافع التواصل مع الأصدقاء للحصول على المعلومات و اكتساب خبرات المتعلقة بالدراسة، بالإضافة إلى كثافة الاستخدام ذات وتيرة عالية في الاستخدام ، وتبادل المعلومات مع الأصدقاء في الدراسة و الاستفادة الجماعية من النشاطات في جميع المجالات الاجتماعية و العلمية و الثقافية باستعمال لغة عادية يستعملون فيها مزج بين كل اللغات و أيضا لغة الرموز مع التنوع في اهتماماتهم العالمية و المحلية و الوطنية.

**الكلمات المفتاحية:** الاتصال، محتوى الاتصال، شبكات التواصل الاجتماعي، الطلبة الجامعيين.

## *Summary*

---

### *Summary of the study:*

The aim of this study was to reveal the nature of communication content in the social networks of university students using a descriptive methodology based on qualitative and quantitative analysis, using the questionnaire as a collection tool. information. Facebook, the study has achieved the following results:

✓ The main reason for the use of students on the Facebook site is to communicate with friends and the desire to obtain information and, to a lesser extent, one finds entertainment and entertainment player, fulfill leisure time . The study found that the interaction on the Facebook account of students to satisfy scientific desires.

✓ The study also showed that there is an intensive use of social networking sites by university students, a high frequency of use in terms of time and spatial dimension and size of use.

✓ Our study confirmed that students are interested mainly topics and social issues that represent their social relationships with the virtual community and friends to share their concerns and interests also meets Facebook for university students and scientific needs through the 'exchange of information with friends in the study group activities in all social, scientific and cultural fields and benefit.

✓ With regard to the language of communication, students combine all languages with Drdashthm with their friends and their interest in local and national subjects and openness to the different cultures of the world with the help of students through symbols to speak with others because sign language is more reflective of their points of view.

In the above, we conclude that the nature of communication in social networks is that students seek to open an account via Facebook in order to communicate with friends to obtain information and gain study experiences, in addition to intensive use. In the study and collective use of activities in all social, scientific and cultural fields using ordinary language in which they mix all languages and also the language of symbols with diversity in their international, local and national interests .

**keywords:** Communication, communication content, social networks, university students

# فهرس المحتويات

شكر وإهداء

الملخص بالعربية

الملخص بالانجليزية

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

أ - ب

مقدمة

## الفصل الأول: الإطار المفهمي و المنهجي للدراسة

أولاً: الاطار المفهمي للدراسة :

06 تمهيد .....

07 1. إشكالية الدراسة .....

10 2. مبررات اختيار الموضوع و أهميته .....

11 3. أهداف الدراسة .....

11 4. تحديد المفاهيم .....

17 5. الدراسات السابقة .....

23 6. المقاربة النظرية .....

ثالثاً : المعالجة المنهجية .....

31 1. منهج الدراسة .....

32 2. أدوات جمع البيانات .....

35 3. مجالات الدراسة .....

38 4. العينة وكيفية اختيارها .....

41 خلاصة .....

## الفصل الثاني : دراسة تحليلية للاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد ..... 44

أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي وخصائصها.

1- ماهية شبكات التواصل الاجتماعي ..... 45

2- نشأة و تطور شبكات التواصل الاجتماعي ..... 47

3- ابرز مواقع التواصل الاجتماعي ..... 49

4- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي ..... 62

ثانياً: طبيعة الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي:

1- دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ..... 65

2- استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي ..... 73

3- تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي ..... 76

4- واقع استخدام شبكات التواصل في المجتمع الجزائري ..... 80

5- إحصائيات الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي ..... 83

خلاصة ..... 89

## الفصل الثالث : الجانب الميداني للدراسة

تمهيد ..... 92

أولاً: عرض و تحليل البيانات الميدانية ..... 93

ثانياً عرض نتائج للدراسة ..... 139

التوصيات و الاقتراحات ..... 147

خلاصة ..... 148

خاتمة ..... 149

المصادر والمراجع

الملاحق

# فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
93	يوضح العينة حسب الجنس	01
95	يوضح العينة وفق السن	02
97	يوضح العينة وفق المستوى التعليمي	03
99	يوضح المبحوثين الذين يملكون الفيسبوك	04
100	يوضح سبب تفكير المبحوثين في فتح حساب على الفيسبوك	05
102	يوضح امتلاك المبحوثين لأكثر من حساب على الفيسبوك	06
103	يوضح عدد الأصدقاء على الفيسبوك	07
105	يوضح سعي المبحوثين لإضافة أصدقاء جدد	08
106	يوضح الاسم الذي اختاره المبحوثين للظهور في الفيسبوك	09
108	يوضح تقبل المبحوثين لطلبات الصداقة من أشخاص غرباء	10
109	يوضح يمثل تأثير المبحوثين بالأشخاص الغرباء عند التفاعل معهم	11
110	يوضح قابلية المبحوثين لنشر بياناتهم الشخصية على الفيسبوك	12
111	يوضح غرض المبحوثين من استخدام الفيسبوك	13
112	يوضح قابلية المبحوثين لإجراء مكالمات شخصية باستخدام فيسبوك مسنجر	14
113	يوضح مدى تفاعل المبحوثين على صفحاتهم في الفيسبوك	15
114	يوضح المبحوثين الذي يعتبرون فتح الفيسبوك ضروري لتلبية حاجات العلمية	16
115	يوضح رأي المبحوثين في أن الفيسبوك مفيد لهم اجتماعيا	17
116	يوضح إمكانية المبحوثين في التخلي عن الفيسبوك	18
117	يوضح المدة الزمنية التي يستخدم فيها الفيسبوك	19
118	يوضح المكان الذي يفضله المبحوثين لتصفح الفيسبوك	20
119	يوضح الوقت المناسب الذي يفضله المبحوثين لتصفح الفيسبوك	21
120	يوضح الوسيلة المناسبة في الدخول إلى الفيسبوك	22
121	يوضح الوقت الذي يستغرقه المبحوثين في استخدام الفيسبوك	23

122	يوضح المدة القصوى التي يتخلى فيها المبحوثين عن الانقطاع عن الفيسبوك	24
123	يوضح الوقت الذي يقضيه المبحوثين مع أصدقاءهم في التحدث عبر الفيسبوك أكثر من التواصل المباشر	25
124	يوضح الموضوعات التي يحرص المبحوثين على تصفحها من خلال الفيسبوك	27
125	يوضح موقف المبحوثين في الموضوعات المطروحة على موقع الفيسبوك	28
126	يوضح المجالات التي ينتسب لها المبحوثين على شبكة الفيسبوك	29
127	يوضح القضايا التي يتحمس المبحوثين للتعبير عن موقفهم من خلالها	30
128	يوضح موضوعات اهتمام المبحوثين عبر الفيسبوك	31
130	يوضح الحاجات التي يلبيها الفيسبوك للمبحوثين	32
131	يوضح النشاطات التي يقوم بها المبحوثين في العادة على حسابهم على الفيسبوك :	33
132	يوضح اللغة التي يستخدمها المبحوثين أكثر في الفيسبوك	35
133	يوضح تأثير لغة المتداولة للمبحوثين في شبكة الفيسبوك على لغتهم اليومية	36
134	يوضح الإضافات التي يستخدمها المبحوثين أثناء الدردشة	37
135	يوضح خدمات الماسنجر التي يفضلها المبحوثين	38
136	يوضح رمز التفاعل الأكثر استخداما بين المبحوثين	39
137	يوضح نوع المنشورات الذي يستخدمها المبحوثين في صفحاتهم الخاصة	40
138	يوضح رأي المبحوثين في اللغة الأكثر استخداما للمبحوثين في الفيسبوك	41

# فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	إحصائيات الطلبة المسجلين في كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية لسنة 2018/2017	40
02	إحصائيات استخدام الفيسبوك في الجزائر حسب متغير السن	55
03	إحصائيات شبكات التواصل الاجتماعي في العالم سنة 2017	86
04	يوضح دائرة نسبية توضح متغير الجنس	94
05	يوضح دائرة نسبية توضح المستوى الجامعي للمبحوثين	96
06	يوضح دائرة نسبية توضح الأصل الجغرافي للمبحوثين	98
07	دائرة نسبية توضح سبب تفكير المبحوثين في فتح حساب في الفيسبوك	101
08	دائرة نسبية توضح عدد الأصدقاء في الفيسبوك	104
09	دائرة نسبية توضح الاسم المستخدم في الفيسبوك	107
10	دائرة نسبية توضح موضوعات اهتمام المبحوثين في الفيسبوك	129

مقدمة:

شهدت تكنولوجيا الاتصال في الفترة الأخيرة تطوراً بشكل سريع وتأثير مباشر الثورات الرقمية على نمط الحياة الإنسان في مختلف المجالات سواء الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية حيث جعلت من العالم قرية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة وتبادل المعلومات في أي وقت وأي مكان وتعتبر الانترنت هي الركيزة الأساسية لكل أبعاد التكنولوجيا والتي تعتبر شبكة عنكبوتية وثورة معلوماتية ووسيلة الاتصال والتواصل بين الأفراد أصبح لها العديد من الأدوار، حيث تعمل على ضم أكبر عدد من المشتركين ليشكلوا خلايا ومجموعات تواصل توفر لهم فضاءات للنقاش والاستفسار وطرح قضايا والأفكار لكسب التأييد أو لدعم الآراء وللتعارف والحوار وتوفير فضاء مفتوحا ليعبر والنقد والتعليق بكل حرية.

ومن أبرز خدمات شبكة الانترنت هي شبكات التواصل الاجتماعي التي ظهرت مع تطور الجيل الثاني من الويب، والذي يعتبر جيل جديد في عالم الاتصال والتواصل لما يتميز به من العالمية والمرونة، والتفاعلية.

وقدمت شبكات التواصل الاجتماعي بخصائصها ومميزاتها المتنوعة منصة اجتماعية ومعلوماتية واسعة أمكن توظيفها في شتى المجالات السياسية والإعلامية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية.

وقد لاقت شبكات التواصل الاجتماعي إقبالا واسعا من قبل المتلقين وخاصة فئة الشباب متخطية النمط التقليدي في الاتصال حيث كان لهذه الشبكات على اختلاف مواقعها الفيسبوك التويتر وغيرها فرصة جديدة لتبادل الصور ومقاطع الفيديو وإجراء الحادثات المباشرة.

مما أتاح للشباب التفاعل مع ما ينتجه هذا الموقع باعتبارهم أهم فئة مستهدفة لأنهم الأكثر استخداما لهذه الشبكات حيث قدرت نسبة استخدامهم لموقع الفيسبوك بـ 1.6 مليار شخص وهي في ارتفاع متزايد وتختص تحت بالطلبة الجامعيين الذين يعتبرون من الفئات المهمة في المجتمع وهم أداة البناء

والتطور، وأيضاً أكثر تقبلاً لتكنولوجيا وتوظيفها في خدمات عمليات التنمية وتحقيق دوافع وإشباعها يسمون إليها.

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على محتوى الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، و قد تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول على النحو الآتي :

تناول **الفصل الأول** : الإطار المفهومي والمنهجي للدراسة، حيث ذكرنا أولاً **الإطار المفهومي** حيث حددنا إشكالية البحث وتساؤلاتها، بالإضافة إلى تحديد وضبط مفاهيم الدراسة، ومبررات اختيار الموضوع وأهميته وأهدافها والمقاربة السوسولوجية، ثم الدراسات السابقة.

وثانياً **الإطار المنهجي** فقد اشتملت على منهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات وإضافة إلى ذلك مجالات الدراسة وعينة الدراسة وكيفية اختيارها.

و في **الفصل الثاني** تناولنا الجانب النظري للدراسة بعنوان: **دراسة تحليلية للاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي** والذي يحتوي على قسمين ، أولاً بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي حيث تم التطرق إلى نشأة شبكات التواصل الاجتماعي، خصائص الشبكات التواصل الاجتماعي ، بالإضافة إلى أبرز مواقع التواصل الاجتماعي.

و ثانياً تحت عنوان طبيعة الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي، فقد اشتمل على دوافع شبكات التواصل الاجتماعي، ومجالات استخدامها، وتأثيراتها الإيجابية والسلبية، بالإضافة إلى واقع استخدام شبكات التواصل في الجزائر وإحصائيات استخدام الشبكات الاجتماعية.

و في **الفصل الثالث**: فكان آخر فصل لهذه الدراسة تم فيه تحليل المعطيات التي تم جمعها والتي استخلصت منها مجموعة من النتائج التي تجيب عن أسئلة الدراسة ومجموعة من الاقتراحات و التوصيات.

## الفصل الأول :

### الإطار المفهومي والمنهجي لموضوع الدراسة.

#### تمهيد

#### أولا - الإطار المفهومي للدراسة

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
2. مبررات اختيار الموضوع وأهميته.
3. أهداف الدراسة
4. تحديد مفاهيم الدراسة
6. الدراسات السابقة.
7. المقاربة النظرية السوسبيولوجية

#### ثانيا- الإجراءات المنهجية المتبعة في تحليل الموضوع:

1. المنهج المستخدم في الدراسة
2. أدوات جمع البيانات.
3. مجالات الدراسة
4. العينة وكيفية اختيارها

#### خلاصة



تمهيد :

إن عملية انجاز أي بحث علمي تتطلب ضبط جميع متغيرات موضوع الدراسة من خلال صياغة الإشكالية التي ستخوض في دراستنا نظريا وميدانيا محتوية بذلك الأسباب التي دفعت بنا إلى دراسة هذا الموضوع وأهميته وأهدافه، ثم فيما بعد نتطرق إلى المصطلحات والمفاهيم العلمية والتي تعد مسألة مهمة للباحث ،حيث تمثل أساس أي بحث علمي فبدون قاعدة من المفاهيم تستحيل عملية البحث كونها تمثل معاني نحددها للمصطلحات العلمية التي نستخدمها في البحث، إذ يتحقق لنا الوضوح والدقة وتجنب الخلط بين المفاهيم .

كما سيتم التطرق إلى النماذج النظرية الموجهة للبحث إذ لا يمكن إجراء أي بحث علمي بدون نظرية مؤطرة له ، ثم سنتناول الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا أو جانب من جانبه كونها تعد منطلقا له .

ثم ثانيا نقوم بالخطوات المنهجية حيث اخترنا منها ما ملائما بطبيعة الموضوع بالإضافة إلى بعض أدوات البحث السوسولوجي تماشيا وموضوع الدراسة، إذ يتضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية المتمثلة في المدخل المنهجي إضافة إلى مجالات البحث بما فيها الزماني والمكاني والبشري وأدوات جمع البيانات و العينة و كيفية اختيارها.

## 1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها :

يحتل الاتصال مكانة محورية في حياة البشر في مختلف نواحي حياتهم وأسباب رفايتهم، وتعتبر ظاهرة الاتصال من أهم الدعائم في حياة الإنسان منذ زمنٍ بعيدٍ؛ فهو العامل المساعد على استقرار الحياة الإنسانية وازدهارها، ويعود له الفضل الأكبر في نمو الفكر الإنساني وتطوره، وتقدم الأمم والحضارات الإنسانية، وقد اعتبر الكثير من الباحثين أنّ الاتصال يُعتبر المعيار المهم الذي يُقاس به مدى رُقّيّ الأمم والحضارات، وما أحرزته من تقدّمٍ وازدهارٍ، ولقد تعددت الوسائل والأساليب التي استخدمها الإنسان في حياته للتواصل مع الآخرين، وللتعبير عن الأفكار، والآراء التي يحملها، والمشاعر والأحاسيس التي تجول في نفسه، فبالإضافة إلى استخدامه الكلمة المنطوقة، وجد وسائل أخرى استعان بها مثل الرموز والإشارات، حيث جعل منها وسيلةً ولغةً للتفاهم والتواصل مع الآخرين.

ولقد أتاحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة إمكانيات عديدة في مجال التواصل فتعددت أشكاله ووسائله وتأثيره ومن هاته التكنولوجيا الحديثة شبكة الانترنت أو الشبكة العنكبوتية، وهي وسيلة اتصال عالمية أتاحت للجميع ربط نظام الحاسوب سواء بين الأفراد أو الجماعات أو النظم مرتبطة وذلك ضمن شبكات اصغر محلية أو إقليمية أو عالمية ، و يمكن من خلال هذه الشبكات الوصول إلى المعلومات و الثقافات بمختلف أشكالها دون صعوبات تذكر، وقد نجحت شبكة الانترنت إلى حد كبير في فتح فرص كبيرة أمام الأفراد للتفاعل فيما بينهم في مختلف أرجاء العالم متجاوزة بذلك الحدود الزمنية و المكانية و قربت المسافات بين البشر و أصبحت نافذة مفتوحة لا يستغني عليها من يريد التواصل مع الآخرين و تبادل المعلومات لكونها تتسم بالآنية والسرعة والتي تمكن الأفراد من الاتصال مع بعضهم رغم تباعد أماكنهم.

و في منتصف القرن العشرين و مع بداية الجيل الثاني للانترنت ظهرت مواقع جديدة سميت بمواقع التواصل الاجتماعي و هي مجموعة من الشبكات التي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، شركة) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر، مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يعرضونها، كما تتنوع أشكال و أهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام و يهدف إلى التواصل العام و تكوين الصداقات حول العالم و بعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد و منحصر في مجال معين.

ولقد تعددت شبكات التواصل الاجتماعي منها: التويتر، الانستغرام، الفيسبوك، و هذا الأخير يعتبر من اكبر و أشهر مواقع التواصل الاجتماعي من ناحية السرعة و الانتشار و التوسع حيث بلغ عدد مستخدميه في العالم سنة 2011 حوالي 800 مليون مستخدم و تشير الإحصائيات أن حوالي 11% من سكان العالم يملكون حسابا في الفيسبوك يدخل 50% بشكل يومي<sup>1</sup>.

ومع بداية سنة 2012 سجلت الجزائر ارتفاع دخول الفيسبوك قدرت بـ 8.2% مقارنة بعدد سكان الجزائر، و هذا ما يلخص اهتمام الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك وتكون نافذته على المجتمع الخارجي وهويته التي تميزه عن غيره بل وأصبح هذا الموقع من أساليب التأثير والتأثر الاجتماعي، مما اعتبره الطلبة الجامعيين إحدى أهم السبل والطرق التي تمثل لهم فرصة على استغلال هذا الموقع لما يوفره من سرعة التواصل مع الآخرين عبر عرض المعلومة سواء من خلال الصورة، الصوت، الفيديو، أو أي وسيلة أخرى من وسائل الوسائط

1- انظر الموقع الالكتروني : عمل حساب جديد في الفيس بوك [https:// www. mawdoo3.com](https://www.mawdoo3.com)

بتاريخ: 2018/01/18 على الساعة 15:15.

المتعددة وهذا ما نمى شعبيته في الآونة الأخيرة حيث استطاع الفيسبوك التأثير على الطلبة الجامعيين واستطاع أن يغطي أحداثاً كثيرة سواء في المجالات الاجتماعية، التعليمية، السياسية، الاقتصادية أو أي مجالات أخرى

ومن خلال دراستنا هذه نحاول توضيح طبيعة هذا الاتصال على عينة من طلبة جامعة الشاذلي بن جديد و الكشف عن الذي يقوم به الطلبة و معرفة تفضيلاتهم و كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و مدى الإشباع الذي يحققه هذا الاستخدام ، و جل الدوافع المخفية وراء التعرض لهذه المواقع وتنوع أشكال استخدامه و مدى تأثير الفيسبوك على الطلاب سواء كان بالسلب أو الإيجاب.

وبناء على ما تقدم فإننا نطرح المشكل الرئيسي للبحث كالآتي:

• ما هي طبيعة محتوى الاتصال في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين؟

و يندرج تحته أسئلة فرعية:

- ما هي دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) لدى الطلبة الجامعيين؟
- ما الوتيرة المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين ؟
- ما هي مجالات استخدام الفيسبوك لدى الطلبة الجامعيين لدى الطلبة الجامعيين ؟
- ما هي لغة التواصل الشائعة المستخدمة داخل مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين

## 2. مبررات اختيار الموضوع :

إن جميع الدراسات والبحوث في الأصل كمواضيع يختارها الباحث فتكون لديه أسباب يختارها لدراسة الموضوع سواء كان الموضوع أهمية كبيرة من خلال شيوعه و تداوله بين الأفراد أو الرغبة في تغيير واقع تلك الدراسة ذكر الأسباب والدوافع التي تجعل الباحث يهتم بهذا الموضوع دون غيره، وتتمثل هذه الأسباب في :

- انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بشكل رهيب وخاصة موقع الفيسبوك .
- الاستعمال المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل الأفراد وبالخصوص الطلاب الجامعيين و ما يترتب عنها من انعكاسات سلبية و ايجابية .
- قلة الدراسات السوسولوجية التي تدرس طبيعة الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي.

## 1. أهمية الموضوع:

شغلت مواقع التواصل الاجتماعي حيزا واسعا في أوساط المجتمع لاسيما استعمالها المفرط من طرف الطالب الجامعي، وهنا تكمن أهمية دراستنا في:

أ- التعرف على الجوانب الأساسية التي يتعرض لها الطالب الجامعي خلال تصفحه لمواقع التواصل الاجتماعي .

ب- تسليط الضوء على أهم المجالات الاجتماعية و السياسية و العائلية التي تشغل الطالب الجامعي عند استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي.

ج- تحديد مدى تأثير الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب الجامعي في استخدام الفيسبوك على تواصله مع مجتمعه .

## 2. أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة في التعرف على الآتي :

- كشف طبيعة الاتصال داخل شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك لدى الطلبة الجامعيين.
- التعرف على واقع انتشار تكنولوجيا الإعلام و الاتصال بشكل كبير بين الطلبة الجامعيين و تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي يزداد بشكل هائل.
- كشف الدوافع الكامنة وراء استخدام الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي .
- التعرف على المجالات التي يتطرق لها الطالب الجامعي عند تصفحه لموقع الفيسبوك.
- التعرف على وتيرة الاستخدام داخل شبكات التواصل الاجتماعي و خاصة الفيسبوك لدى الطلبة الجامعيين .
- التعرف على لغة التواصل الشائعة التي يستخدمها الطلبة الجامعيين داخل شبكات التواصل الاجتماعي.

## 3. تحديد المفاهيم :

- أ- المفاهيم الأساسية: لقد تطرقنا في دراستنا هذه إلى أربعة مفاهيم اساسية و هي الاتصال ، التواصل الاجتماعي ،شبكات املتواصل الاجتماعي.

## (1) الاتصال:

أ- لغة : يعود أصل كلة اتصال communication إلى اللغة اللاتينية فهي مشتقة من كلمة communis بمعنى عام و مشترك ، commun بمعنى فكر بصدد موضوع الاتصال. لكن في اللغة العربية تعني كلمة اتصال.<sup>1</sup>

لكن في اللغة العربية تعني كلمة اتصال مشتقة من الجذر "وصل" والتي تحمل معنيين: الأول إيجاد علاقة من نوع معين تربط طرفين، أو شخصين ، أما الثاني بمعنى البلوغ و الانتهاء إلى غاية معينة.<sup>2</sup>

ب- اصطلاحاً: هو الاتصال عملية تبادل الآراء و المعلومات بواسطة وسائل خاصة قد تكون بالكلام أو الكتابة أو عبر وسائل التكنولوجيا، و يعتبر الاتصال الشخصي من أكثر أنواع الاتصالات أهمية إذ تعتبر رسالة للتعبير عن الآراء و الأفكار.

يعرفه "ريكارد اندي" هو مصدر نوعي بواسطته إثارة استجابة نوعية لدى مستقبل نوعي أي عملية مقصودة هادفة و ذات عناصر محددة.<sup>3</sup>

ويرى عالم الاجتماع تشارلز كولي بان الاتصال يعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية و تنمو و تتطور الرموز الفعلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان.<sup>1</sup>

1- أبو عرقون إبراهيم : الاتصال و دوره في التفاعل الاجتماعي، دار محمود لاوي ، دط، 1993، ص17.  
2- محمد صبري فؤاد النمر: أساليب الاتصال الاجتماعي-المكتب العلمي للنشر و التوزيع، 1999، ص11.  
3- ميادة لطفي محمد منجي حمادة:تأثير تكنولوجيا الاتصال على التنشئة الاجتماعية للطفل ،انظر الموقع الالكتروني: <https://platform.almanhal.com/Files/2/14133> بتاريخ:2018/03/16 على الساعة 21:33.

أما العالم " تشارلز رايت " <sup>2</sup> فهو يرى بان الاتصال هو العملية نقل المعلومات والرغبات والمشاعر المعروفة والتجارب إما شفويا باستعمال الرموز والكلمات والصور بقصد الإقناع والتأثير على السلوك.

ج- إجرائيا: الاتصال هو نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الأفراد بتفاعل وتواصل مستمر عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

## (2) التواصل الاجتماعي: التواصل الاجتماعي، هو تلك الأساليب و أهم الخصائص التي

تميز العلاقات، حيث " تقوم ديناميات التفاعل الاجتماعي على التواصل بين لا سيما وان كان التواصل مع الآخرين مستمرا و دائما مما : الأطراف المشتركة ". يستدعي تكوين الفرد الذي نعتبره طرفا في العلاقة تكويننا قويا سليما، من النواحي المختلفة الجسدية المادية، والصحية، والنفسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، ويتأثر الطرف الآخر من العلاقة عادة بما تعود عليه <sup>3</sup> ويرى " لونسطين و ميرل : أن التواصل الاجتماعي هو العملية التي يقوم بها القائم بالاتصال (المرسل ) ببث رسائل مستمرة ومتعددة من خلال الوسائل الآلية والالكترونية إلى عدد كبير من المتلقين في محاولة للتأثير عليهم بطرق متعددة وتلقي ردود أفعالهم بطريقة تفاعلية وبصيغة أدق وأشمل <sup>4</sup>.

1- صبرينة رماش :الفعالية الاتصالية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية ،رسالة دكتوراه ،تخصص تنمية و تسيير موارد بشرية ،جامعة منتوري قسنطينة ،2009 ، ص14.

2 - فضيل دليو : تاريخ وسائل الاتصال ، دار الأقطاب بالتذکر ،ط3 ،1437، قسنطينة ، ص18.

3- ماجد رجب العبد سكر : التواصل الاجتماعي(أنواعه، ضوابطه،أثاره،و معوقاته)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين ، 2011، ص10

4 -Meril,Louenstein, **Media message and new perspective in communication**, Longman, New York,USA,2000,p23.

يمكننا اعتبار التواصل الاجتماعي بأنه " تكوين علاقات اجتماعية من خلال نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي، وهو جوهر العلاقات الاجتماعية ومحقق لاستمرارها وتطورها".

### 3) تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

أ- **تعريف الشبكة:** تعرف شبكة الحاسوب بأنها عبارة عن جهاز حاسوب أو مجموعة من الأجهزة متصلة مع بعضها البعض بواسطة أسلاك التوصيل أو الكبلات ومن الممكن أن تكون متصلة بشكل لا سلكي أيضا قد تتبادل البيانات والملفات فيها بنها وبالطبع ليس شرطا أن تكون الشبكات مكونة من أجهزة الحاسوب فهي مثل الطابعات ومثل الهواتف والكمرات المراقبة وأيضا ، تصنف الشبكات حسب طريقة توصيل أجهزتها متصلة ببعضها البعض عن طريق الكبلات وتسمى الشبكة السلكية عندما تكون أجهزتها ضمن نطاق شبكة متصلة مع بعضها البعض شكل لاسلكي أي دون استخدام الكبلات المتعارف عليها مثل كابلات النحاس المجدولة، والألياف البصرية، وغيرها من الكبلات المستخدمة في توصيل الأجهزة في عالم الشبكات.<sup>1</sup>

ب- **شبكات التواصل الاجتماعي:** هي المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي والمتناقل بين احدهما مراسل والآخر مستقبل، عبر وسيلة ، شبكة اجتماعية مع حرية الرسالة للمرسل و التجاوب معها للمستقبل وهي تلك المواقع الضخمة التي تجمع الحروف بالملايين التي

1- ساعد هماش : " شبكات الاجتماعية وآثارها على الفرد والمجتمع من منظور قيمي " مجلة الدراسات الإعلامية القيمة المعاصرة ، دورية أكاديمية محكمة ، دار الورسم للنشر ، العدد 2 ، الجزائر ، ص80.

يمكنهم تكوين صداقات ومشاركة صورها وملفاتهم كما يمكنهم تكوين الجمعيات والأحزاب وعقد التحالفات وتنظيم الحملات الالكترونية وبرز هذه الشبكات: الفيسبوك، التويتر ، الانستغرام .<sup>1</sup>

يتم التعريف شبكات التواصل الاجتماعي من قبل زاهر راضي بأنها " منظومة من الشبكات الالكترونية تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم اهتمامات و الهوايات نفسها<sup>2</sup>

ج- إجرائيا: هي مواقع على شبكة الانترنت تسمح لروادها لإنشاء حساب أو صفحات خاصة بهم وربطها بنظام اجتماعي الكتروني يتيح فرصة الحوار و تبادل ثقافات بين أعضائها و من أشهرها موقع الفيسبوك.

## ب- المفاهيم الثانوية:

### 1. تعريف الفيسبوك :

#### أ- اصطلاحا:

هو موقع ويب لتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتدبره شركة الفيسبوك، محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها وذلك يمكن للمستخدم الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم وكذلك يمكن له إضافة أصدقاء إلى قائمة

1 - رضوان بلخيري: " مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات "، جسر للنشر والتوزيع،

المحمدية، ب ط، الجزائر، 2014 ، ص 116.

2- راضي، زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان

الأهلية، عمان، 2003، ص23

أصدقائهم و إرسال الرسائل إليهم و أيضا تحديث ملفاتهم<sup>1</sup>. ويعرفه "الزياني" انه شبكة اجتماعية على الانترنت تتيح لمستخدميها إدخال بياناتهم الشخصية ومشاركتهم مع بقية مستخدمي الموقع<sup>2</sup>. ويضيف "العنبي" انه موقع اجتماعي أطلق في الرابع من فبراير يتبع لشركة فيسبوك الخاصة يسمح لمستخدميه بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من المواقع لتصب في فئة معينة مثل : منطقة جغرافية، مدرسة ، وغيرها من الأماكن التي تساعد على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون على نفس الشركة<sup>3</sup>.

يرى مارك زوكربيرغ مخترع الفيسبوك إن الفيسبوك هو حركة اجتماعية وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل وانه سوق يزيح البريد الالكتروني ويحل محله سوق سيطر على كل النواحي البشرية على الشبكة العنكبوتية وبالتالي انه بكونه دليل سكان العالم<sup>4</sup>.

## ب- إجرائيا:

الفيسبوك هو موقع اجتماعي ، يساعد على ربط العديد من الأفراد و خاصة فئة يستخدمه في عدة مجالات التعليمية أو السياسية أو الاجتماعية، بدافع تحقيق اشباعاتهم الاجتماعية والنفسية.

1- إبراهيم منال ومرشد المجي: شبكات التواصل الاجتماعي ، ودورها في تشكيل جامعات الانحراف بين التنيان، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة نايف للعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، الرياض، 2015، ص43  
2-الزياني عبد الكريم العجمي: استعمالات و تمثيلات الشباب الليبي لوسائل الإعلام الجديدة الفيس بوك نموذجا، ملتقى الصحافة الالكترونية . المنظمة العربية للتنمية الإدارية . مصر، 2010، ص10  
3 -العنبي جارح : تأثير الفيسبوك على طلبة الجامعات السعودية،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الملك سعود بالرياض، 2008، ص11.

4-انظر الموقع : <https://ar.wikipedia.org/wiki/مارك زوكربيرغ>، بتاريخ: 2018/02/12 على الساعة

## 2. تعريف الطالب الجامعي:

### أ- اصطلاحاً:

هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ويعتبر احد العناصر الفاعلة في العملية التربوية طويلة التكوين الجامعي.<sup>1</sup>

و يعرفه Le Petit Robert: الطالب على انه الفرد الذي يزول دراسته و يتابع دروساً بجامعة أو مدرسة علياً كقولنا: طالب طب، طالب آداب، طالب فلسفة<sup>2</sup>

### ب- التعريف الإجرائي:

الطالب الجامعي هو الشخص الذي توفرت فيه جملة من العوامل و المبادئ الأساسية التي أهلته للانتقال إلى الجامعة كمرحلة مهمة في حياته و هو عنصر أساسي و مهم في جامعة الشاذلي بن جديد و الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي .

### الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع شبكات التواصل الاجتماعي و تناولته من زوايا مختلفة، و قد تنوعت هذه الدراسات بين العربية و الأجنبية و المحلية. و سوف نستعرض هنا

1- منى عتيق: الطلبة الجامعيين بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012، ص 204.

2 -Le petit robert : Dictionnaire de la langue française, Montréal ,canada,1992, P368

الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها. ثم نقدم مناقشة لكل جوانب الاتفاق والاختلاف.

### الدراسة الأولى:

دراسة Keinthn,,Hampoto و آخرون من جامعة بنسلفانيا لصالح مركز الأبحاث الأمريكي PEW America Life Projects بتاريخ 16 جوان 2011 بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي وحياتنا" الدراسة انطلقت من محاولة دراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعية مثل الفيسبوك و التويتر .<sup>1</sup>

حيث طرحت الإشكالية التالية :

- هل عزلت الشبكات الاجتماعية الأشخاص و قطعت علاقاتهم الاجتماعية ؟ أم أنها ساعدت في ربطهم بالآخرين ؟ و قد قرر كل من لمركز الأبحاث PEM للانترنت و America Life Project PEM دراسة الشبكات الاجتماعية من خلال مسح شامل وكيف ارتبط استخدامها بمفهوم الثقة، التسامح، الدعم الاجتماعي، للتمتع و المشاركة السياسية .
- و كانت نتائج الدراسة كما يلي :

من خلال العينة المدروسة تبين إن 79% من البالغين الأمريكيين يستخدمون الانترنت وتقريب نصف عددهم أي حوالي 59% مستخدمي الانترنت يستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع التواصل الاجتماعي.

1 - Keithn hampton and social: et ior king sites and our lives pew reserrh center's internet at american life project onti, e 2011

و هذا ما يقارب ضعف نسبة البالغين الذين استخدموا الشبكات الاجتماعية في 2008، والتي كانت حوالي 26% من أصل 34% من مستخدمي الانترنت ، أضف إلى ذلك إن متوسط عمر هؤلاء البالغين المستخدمين للانترنت قد تغير من 33 سنة في 2010 و حوالي نصفهم في عمر 35 و 56 % من مستخدمي هم إناث .

ومن خلال المسح توضح إن الفيسبوك هو الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداما حيث 92% هي نسبة العينة التي يستخدمونه في حين يستخدمونه في حين يستخدم 29% موقع My Space ، 18% يستخدمون Linkdn ، و 13% يستخدمون موقع تويتر .

هناك فرق كبير في طريقة استخدام الأشخاص لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن 52% من مستخدمي الفيسبوك و 33 % من مستخدمي تويتر يلجئون إليها بصورة يومية في حين 7% من مستخدمي My Space ، و 6% Linkdn يفعلون ذلك ، إما متوسط استخدام الفيسبوك في اليوم الواحد فأسفرت النتائج إن 50% يحدثون صفحاتهم الشخصية .

تميزت هذه الدراسة لأهمية بالغة حيث كشفت إن استخدام الفيسبوك ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد حيث انه سمح بتكوين علاقات اجتماعية تفاعلية.

### الدراسة الثانية :

حنان بن شعشوع الشهري ، اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية " الفيسبوك و تويتر نموذجا " تمت الدراسة سنة 2011-2012 .

تمثل السؤال الرئيسي للدراسة فيما يلي :<sup>1</sup>

- ما هي الأسباب التي تدفعك إلى الاشتراك في الفيسبوك و التويتر ؟
  - و للإجابة عن السؤال الرئيسي طرحت الباحثة مجموعة من الأسئلة الفرعية:
  - هل يتم الاشتراك في هذه المواقع للتعبير عن الآراء و الاتجاهات الفكرية التي يجب التعبير عنها في المجتمع.
  - هل يتم الاشتراك في المواقع لأغراض اقتصادية شرائية ؟
  - هل يتم الاشتراك في المواقع للخروج من دائرة العزلة و البحث عن الصداقات ؟
  - هل يتم الاشتراك في هذه المواقع لمواكبة العصر و اقتناء كل جديد ؟
  - ما طبيعة العلاقات عبر هذه المواقع وما الآثار الناجمة عن استخدامها ؟
- كما استخدمت الباحثة في دراستها منهج المسح الاجتماعي و الاستمارة في جمع البيانات و أجريت الدراسة على عينة من طالبات جامعة الملك بن عبد العزيز السعودية.
- و قد توصلت الدراسة إلى إن للطالبات الجامعيات عدة دوافع لاستخدامهن الفيسبوك و هي البحث عن صداقات جديدة و سهولة التعبير عن آرائهن و اتجاهاتهن الفكرية ،التي لا يستطعن التعبير عليها في الواقع .

1- حنان بن شعشوع الشهيري :اثر تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية،دراسة ميدانية على طالبات جامعة عبد العزيز، رسالة ماجستير في علم الاجتماع،جامعة الملك عبد العزيز،السعودية،2012.

الدراسة الثالثة :

دراسة مريم نريمان نومار بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية . دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر .

دراسة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإعلام و الاتصال الحديثة بجامعة الحاج لخضر ولاية باتنة الجزائر سنة 2012 .<sup>1</sup>

تمثل السؤال الرئيسي فيما يلي :

- ما اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية ؟

أما الأسئلة الفرعية كانت على النحو التالي :

- ما هي عادات و أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لدى الطلبة الجزائريين؟

- ما هي الدوافع و الحاجيات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين موقع الفيسبوك ؟

- كيف يؤثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين ؟

و اندرجت عن هذه التساؤلات الفرضيات التالية :

- يلجأ مستخدمو الفيسبوك في الجزائر بسبب فراغ اجتماعي عاطفي .

- استخدام الفيسبوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية و يقلل من

الاتصال المستخدم بعائلته و أصدقاءه .

1 - مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،الجزائر ،2012.

و لاختيار هذه الفروض اختارت الباحثة عينة قصدية حيث اختارت الباحثة عينة تتكون من 280 عينة من مستخدمي الفيسبوك بالولايات التالية : "باتنة ، مستغانم ، الجزائر ، ورقلة " .

و اتبعت المنهج الوصفي و قد اعتمدت في الأدوات جمع البيانات على الملاحظة و الاستبيان حيث كان الاستبيان مكونة من 39 سؤالا .

و قد توصلت هذه الدراسة إلى إن مواقع الشبكات الاجتماعية تتيح للمستخدم فضاء آخر للتفاعل ضمن مجتمع افتراضي يقوم من خلاله ببناء علاقات افتراضية مع أشخاص قد تجمع بهم علاقات قرابة و صداقة في الواقع أو أشخاص ليس لهم نفس الاهتمام ، و يعتبر موقع الفيسبوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي .

### مناقشة الدراسات السابقة :

مما لاشك فيه إن الدراسات السابقة أسهمت في إثراء البحث في تخصص علم الاجتماع الإعلام والاتصال في موضوع شبكات التواصل الاجتماعي ، و على الرغم من تقارب هذه الدراسات من حيث موضوع الدراسة إلا هاته الدراسات اختلفت من حيث المنهج و العينة و البيئة و الزمن .

فبالنسبة للدراسة الأولى التي أجراها كيت هاملتون و آخرون و هي دراسة أجنبية بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي و حياتنا" و رغم الاختلاف في العينة و المنهج المتبع بين دراستنا و هذه الدراسة إلا إنها شملت الكثير من الجوانب المشتركة من حيث الموضوع والعناصر الأساسية في شبكات التواصل الاجتماعي من ماهية و نشأة و خصائص . و تنطرق الباحث إلى مجالات الاستخدام في شبكات التواصل الاجتماعي وهذا ما ركزنا عليه في دراستنا هذه.

أما الدراسة الثانية فهي دراسة عربية للباحثة حنان بن شعشوع الشهري بعنوان "اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية، فيسبوك و التويتر نموذجا .

فقد لاحظنا وجود وجوه اختلاف بين هذه الدراسة و دراستنا الحالية من حيث المنهج و العينة و مجتمع الدراسة أما أوجه التشابه فقد برزت في أهم الأسباب و الدوافع التي تدفع الأفراد للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي و الآثار التي تترتب عن استخدام الفيسبوك .

و عن الدراسة الثالثة فهي دراسة محلية للباحثة مريم نريمان نومان بعنوان " استخدام مواقع شبكات الاجتماعية و تأثيرها على العلاقات الاجتماعية و تندرج تحت البحوث الوصفية و هذا ما اتبعناه في الدراسة الحالية بعنوان " محتوى الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين " فلقد اعتمدت الباحثة على العينة القصدية ، و هذه سعت هذه الدراسة إلى اكتشاف الدوافع والحاجات و الاشباعات التي تكمن وراء فئة الشباب موقع الفيسبوك ما تطرقنا إليه نحن في دراستنا هذه مما تعتبر هذه الدراسة مفيدة بالنسبة لموضوع دراستنا .

و من خلال ما سبق فإننا الدراسات السابقة أفادتنا في الكثير من الجوانب كالأسباب و الأهمية إلى جانب المفاهيم و صياغة التساؤلات و المنهج المتبع ووضع استمارة البحث ، و بالتالي فإن هذه الدراسة تعتبر تكملة للدراسات السابقة للكشف على محتوى الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي و مجالات استخدام الطلبة الجامعيين للفيسبوك و الموضوعات التي يتطرقون لها و الدوافع و الحاجات التي يسعون لتحقيقها من خلاله .

## 1. المقاربة النظرية :

العلم يتقدم إذا كانت الحقائق غير مترابطة فالنظرية تنظم هذه الحقائق وتبين لنا ما هي المتغيرات وعلاقتها مع بعضها البعض ، وللنظريات عدة أغراض منها تنظيم النتائج وشرح الظاهرة والتنبؤ والتحفيز بأبحاث جديدة<sup>1</sup>

وحتى لا ننطلق من فراغ في دراستنا من الأنسب أن نعتد على نظريات:

### النظرية الاولى :

#### نظرية الاستخدامات و الاشباعات :

وهي نظرية تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وتتنحصر رؤيتها على الجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام فخلال عقد الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير وهذه الوسائل. وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل

ويذهب الدكتور إد لستين (Ede Lestien) وزملاؤه إلى تأثير الاستخدامات والاشباعات ، جاء كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية وتعني هذه النظرية صفة ايجابية على جمهور وسائل

1- منذر العثمان : " أساسيات البحث العلمي " ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2007 ، ص 29.

الإعلام فمن خلال هذا المنظور لا تعد الجماهير مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال إنما يختار الأفراد بوعي وسائل الإعلام التي يرغبون في التعرف إليها<sup>1</sup>

### 1. فرضيات النظرية :

- جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط ويتسم بالإيجابية والفعالية ويرتبط استخدامه لوسائل الاتصال بأهداف محددة لديه
- تنافس وسائل الإعلام مع الوسائل الأخرى لإشباع احتياجات الجمهور
- الجمهور قادر على تحديد اهتماماته واحتياجاته ودوافع تعرضه لوسائل الإعلام وبالتالي يختار الوسائل التي تشبع حاجاته ورغباته<sup>2</sup>

### 2. عناصر الاستخدامات والاشباعات :

تتركب نظرية الاستخدامات والاشباعات من مجموعة من العناصر والمفاهيم المكونة لها :

**الجمهور النشط :** يؤكد باحثو الاستخدامات والاشباعات إن أفراد الجمهور ايجابيين ونشطين وليسوا مستقلين سلبيين أو ضحايا للوسائل الإعلام وقد حدد "كوننتر" أبعاد مفهوم جمهور نشط في النقاط الآتية:

- **الانتقائية Selectionity :** فالجمهور وفق لنظرية لديه القدرة على الاختيار للوسائل والمضامين التي تحقق حاجاته ودوافعه النفسية والاجتماعية

1- حسن عماد المكاوي : ليلي حسن السيد : "الاتصال ونظرياته المعاصرة" ، الدار المصرية اللبنانية ، ط5، القاهرة، 2004 ، ص ص 239 ، 240.

2- مقيت العريشي : عبد العزيز السيد : " نظريات الاتصال " ، دار النهضة العربية ، د ط، القاهرة ، 2006، ص ص 260 ، 261.

- العمدية **intentionality** : حيث يوجب الجمهور الذي يندمج ويتوحد مع النماذج التي

تقدم فيه الوسائل الإعلام وتأثيرها<sup>1</sup>

3.تطبيق نظرية الاستخدامات و الاشباعات تستخدم بشكل واسع باعتبارها الأكثر

ملائمة لدراسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

لقد أصبحت هذه النظرية تستخدم بشكل واسع باعتبارها الأكثر ملائمة لدراسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

- توقيع "روجير" من خلال عدد من البحوث إن الإنترنت تساهم في العديد من التحولات مما يؤدي إلى تغيرات عميقة في عادات مستخدمي وسائل الإعلام إلى جانب الأدوار الشخصية والاجتماعية ومع التحول السريع في هذه العادات والأدوار خاصة مع " روجير " الحق في توقعاته حيث أن التفاعل الشخصي مع الأصدقاء والعائلة والاتصال المهني تحول من العالم الفيزيائي إلى كيان على الانترنت نظرا لازدياد شعبية مواقع التواصل الاجتماعي فان مواقع التواصل الاجتماعي هي أماكن افتراضية تلبية حاجات مجموعات محددة من الأشخاص بالتالي خلق مجتمع كثيرون فيه غير قادرين على إيجاد حاجاتهم خارج بيئة الانترنت

ويعتبر تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباعات اليم في دراسة مواقع التواصل الاجتماعي ذو أهمية بالغة حيث بعد استعراض ما تبقى تم التوصل إلى أكثر العوامل لفتنا بالنسبة لنظرية الاستخدامات والاشباعات والتي لها علاقة مع مواقع التواصل الاجتماعي حيث وجد park وآخرون إن عوامل استخدام الإشباع الرئيسية الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي هي خلق صداقات ، التسلية ،

1- مديحة القحطاني : " استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية في دراسة العادات والأنماط والاتجاهات " (مذكرة ماجستير غير منشورة ) كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية ، قسم أصول الدين فرع دعوة وإعلام جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2010 ، ص ص 38 ، 39.

التعريف بالذات الحصول على معلومات في حين وجد استيانلاروز عوامل أخرى تتمثل في :  
البحث عن المعلومات ، التسلية ، الترفيه إلى جانب الحاجات الاجتماعية وهي الأكثر انتشارا<sup>1</sup>  
ويمكن توظيف مدخل الاستخدامات والاشباع على موقع فيسبوك كما يلي :

- استخدام الجمهور للفيسبوك يفسر على أنه استجابة للحاجات وقد يكون هذا الإشباع عن طريق  
البحث عن معلومات أو التسلية أو الدردشة .

- تنافس وسائل الاتصال الجماهيري لإرضاء الجمهور الحاجات التي تخدمها هذه الوسائل حيث  
ينطبق على الفيسبوك من خلال الخدمات التطبيقات التي يقدمها الجمهور .

- المبادرة في إشباع الحاجات باختيار الوسيلة المناسبة إنما يخضع للملتي ذاته في عملية  
الاتصال الجماهيري وهذا يرى أن الناس مدينون للفيسبوك لسد حاجاتهم أكثر من كونها عام تأثير  
عليهم .<sup>2</sup>

و لقد اقتصر تطبيق هذه النظرية على الشبكات الاجتماعية في الخصائص في الاتصال الرقمي  
هو أن الجمهور في الاتصال الرقمي أصبح أكثر نشاطا وتفاعلية في استخدامه للشبكات  
الاجتماعية ، كما انه لم تعد الدوافع التي كانت وراء استخدام وسائل الإعلام التقليدي هي نفسها  
دوافع استخدام الاتصال الرقمي، وتطبيقاً على مدخل الاستخدامات و الإشباعات تتضح الدوافع  
التالية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

- كبديل عن الاتصال الشخصي.
- الإدراك الذاتي عن الجماعات المختلفة من الناس.
- تعلم السلوكيات المناسبة.

1-حسن عماد المكاوي : ليلي حسن السيد، مرجع سبق ذكره ، ص 245.

2 -حسن عماد المكاوي : ليلي حسن السيد ، مرجع سبق ذكره ، ص247.

- كبديل أقل تكلفة عن الوسائل الأخرى.
- المساندة المتبادلة مع الآخرين.
- التعلم الذاتي.
- التسلية والأمان والصحة .
- التغيير الاجتماعي والسياسي .
- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار عدم الحكم على وقوع الأثر من خلال كثافة الاستخدام لأن كثافة الاستخدام في التجول لا تعني وجود العلاقة بينها وبين الأثر لأن كثافة الاستخدام لا تعكس تعرضاً حقيقياً للمواقع ومحتواها دون أن يوضع في عين الاعتبار حاجات التجول والاستطلاع بين المواقع معنى التطبيقات الحالية لنظرية الاستخدامات و الإشباعات لا تزال تدرس العلاقات الارتباطية بين درجة الاستخدام ووقوع الأثر كسبب رئيسي في حين تتجاهل ربط ذلك بدرجة التفاعلية التي تعد أهم خصائص الشبكات الاجتماعية ، ويفرض استخدام شبكة الانترنت والتجول بين مواقعها دراسة مشكلات الاستخدام وقدرة تجاوزها للدلالة على قوة الاستخدام<sup>1</sup>.

### النظرية الثانية :

#### النظرية التفاعلية الرمزية:

لقد أطلق اسم التفاعلية الرمزية على إحدى أشهر نظريات الفعل، وأن التفاعلية الرمزية هي الطريقة في التعبير لتحديد الموقف بواقعية رؤية الملاحظة beholder<sup>2</sup>.

1- محمد عبد الحميد: الإعلام والاتصال على شبكة الانترنت ، عالم الكتب، ط 1، مصر ، 2008 ، ص307  
 2- فليب جولز: النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية، ترجمة د, محمد ياسر الخواجة، مصر العربية للنشر والتوزيع، ط1 ، القاهرة 2009، ص 155.

ويعرف " هيربرت بلوس " التفاعل الرمزي: بأنه خاصية مميزة وفريدة لتفاعل الذي يقع بين الناس، وما يجعل هذا التفاعل فريدا هو أن الناس يفسرون، ويؤولون أفعال بعضهم بدلا من الاستجابة المردة لها إن استجاباتهم لا تصنع مباشرة بدلا من ذلك تستند إلى يلصقونه بأفعالهم<sup>1</sup> تعتقد النظرية التفاعلية الرمزية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع.

فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد وإن هذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وأثارها على الأفراد والجماعات، والنظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كونه علاقة معه خلال مدة زمنية محددة، لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها ، فكل منهما يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الآخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما، وبعد فترة من الزمن على نشؤ مثل هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم

الأخر إن أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما<sup>2</sup>.

وفي الواقع أن الأفراد عندما يحددون المواقف واقعية، فإن للواقع نتائج المرتبطة به، وبغض النظر عن هذا، فلقد أطلق مسمى التفاعلية الرمزية على الرؤية التي تدل على أنماط النشاط الإنساني التي تعتبرها عناصرها ضرورية من أجل فهم الحياة الاجتماعية، ووفقا التفاعلية الرمزية فالحياة

1 -- Blumer Herbert : **symbolic interctonnisme , and méthode Berkeley** , perntice hall, P79 , 78

2- الحسن إحسان: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر ، د ط، عمان، 2005، ص 86.

الاجتماعية معرفيا هي التفاعل الإنساني من خلال استخدام الرموز والإشارات ولذا فهي تهتم بنقطتين هما:

أ- الطريقة التي تستخدم بها البشر الرموز بما يقصدوه لكي يتصل كل واحد بالآخر.

ب- تفسيرات نتائج هذه الرموز على السلوك الخاص وبالجماعات أثناء عملية التفاعل الاجتماعي.

وإن إحدى الاهتمامات الرئيسية التفاعلية الرمزية إن الناس يتجهون في عملهم من الذات إلى خارجها مؤكدين أن الأفراد الذين يشكلون المجتمع ، من خلال التأكيد على أهمية المعاني الرمزية للاتصال بما يشغله من لغة وإيماءات وإشارات، وبالتالي فالتفاعلية الرمزية تسلم تسليما مطلقا بأن المجتمع يشكل الأفراد ويكون سلوكهم، ولهذا تقرر نظرية التفاعلية الرمزية بأن التفاعل مع الآخرين هو أكثر العوامل أهمية في تحديد السلوك الإنساني.<sup>1</sup>

ومن هذا يمكن القول أن فكرة التفاعلية الرمزية تدور حول مفهومين أساسيين هما: الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تشكلها الكائنات الإنسانية للتغيير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، ويتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين الأعضاء الجماعة، وتعد اللغة من أهم مجموعة الرموز اللازمة للتفاعل الاجتماعي، ويعد استخدام الرموز في قدرة الإنسان على التواصل مع غيره من أفراد المجتمع ووسيلة المقدره على نقل المشاعر والميول والاتجاهات بين أعضاء المجتمع، كما تهتم التفاعلية الرمزية بالمعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم وسلوك الآخرين في المجتمع بأن الكائنات فريدة من حيث إن أفعالها لها معاني تتجاوز حدود الفعل المحسوس، وينظر أنصار التفاعلية الرمزية إلى أفراد المجتمع على اعتبار أنهم مخلوقات تحاول بناء الحقيقة

1- فليب جونز: مرجع سابق ، ص 156.

ومعرفة معاني الأشياء أو الموضوعات أو الأحداث التي يواجهها الناس في حياتهم اليومية، وبالتالي يعتبر الإنسان قادر على تحسين ذاته شخصية بالإضافة إلى قدرته على شكل وصياغة وتعتبر الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل بين الأشخاص والجماعات داخل المجتمع الإنساني.<sup>1</sup>

ويوضح بلومر أن المرتكزات المعرفية الأساسية التفاعلية الرمزية تتمثل في أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه بالنسبة لهم ، أي من خلال المعاني المتصلة بها، وهذه المعاني نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني، وهي تدور وتعدل ويتم تناولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.<sup>2</sup>

### علاقة النظرية بموضوع الدراسة :

مما سبق يمكن إسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة كونها تفسر لنا طبيعة اللغة المستخدمة على شبكات التواصل الاجتماعي للشباب مع غيرهم عن طريق هذه المواقع و خاصة الفيسبوك ومعرفة الدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي ، في حين نجد أن هذا التواصل يتم عن طريق استخدام مجموعة الرموز التي تحمل معاني مختلفة كالرموز التي من خلالها إبداء إعجابه حول الصور التي يضعونها أصدقائه الافتراضيين عبر صفحاتهم بالفرح أو الغضب أو الحزن فكل شعور لديه رمز خاص.

1- لطي كمال: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار غريب، د ط ، القاهرة، 199، ص ص122 ، 12.

2- محمد عبد الكريم الحورالي: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع - التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين

النظرية والصراع، دار مجدلاوي والتوزيع ط1، عمان، الأردن، 2008، ص 29.

## المعالجة المنهجية للدراسة :

### (1) منهج الدراسة :

ولكل بحث اجتماعي منهج خاص به أو طريقة يتبعها الباحث في معالجة مشكلة بحثه ضمن السياق الواقعي لها و تعتمد غالبية البحوث في مختلف العلوم على إتباع مناهج توجه البحث إلى المسار الصحيح يعرف المنهج لغة هو méthode بمعنى آخر هو الطريق الواضح ونهج الطريق بمعنى أوضحه أو سلكه بوضوح واستبانته<sup>1</sup>.

ونعني بالمنهج اصطلاحاً "هو عملية فكرية منظمة، أو أسلوب أو طريق منظم دقيق، يسلكه الباحث المتميز بالموهبة والمعرفة والقدرة على الإبداع، مستهدفا إيجاد حلول لمشاكل أو ظاهرة بحثية معينة<sup>2</sup>.

وبما أن اختيار المنهج مرتبطا بموضوع البحث ونظرا لطبيعة الدراسة فقد اعتمدنا على المنهج "الوصفي التحليلي" يعرفه كشرود (1994) بأنه يعني توضيح واقع الأحداث والأشياء ويتوقف توضيح أو وصف الواقع على تقرير حقائقه الحاضرة كما هي بل يتناولها بالتحليل والتفسير لغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة لتصحيح الواقع أو استكمالها أو استحداث معرفة جديدة كما يسمح هذا المنهج للباحث بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد مثل السمات العامة والاجتماعية والنفسية وكذلك أنماط السلوك الانقلابي وتقديم قاعدة معرفية واحدة للبيانات الخاصة بهذا الجمهور

1- بن منظور جمال الدين الأنصاري : لسان العرب ، الدار المغربية لتأليف والترجمة ، د ط ، مصر ، 1986 ، ص383

2 -حميد الطائي ، منير ميلاد أبو بكر : " مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في علوم الإعلام والعلوم السياسية " دار الوفاء الإسكندرية ، ط1 ، 2007، ص95.

يمكن استخدامه في وصف تركيبه وجنائه واختيار العديد من الفروض العلمية الخاصة بين هذه المتغيرات<sup>1</sup>

وهو ما نحتاجه في هذه الدراسة، حيث يسمح هذا المنهج بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد مثل السمات العامة والاجتماعية و الديموغرافية، وكذلك أنماط السلوك التواصلي و وطبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

وبالتالي يتيح لنا معرفة أهم مجالات و دوافع الاستعمال بالنسبة للطلبة الجامعيين .

وعليه يعتبر المنهج الوصفي التحليلي- حساب رأينا -المنهج الأكثر ملائمة لدراستنا لغرض إزالة الغموض الذي يشوب مشكلة البحث والطريقة السليمة للوصول إلى هدفها والإجابة على تساؤلاتها.

## (2) أدوات جمع البيانات:

أي بحث علمي ميداني يحتاج إلى أدوات ووسائل بحثية من شأنها أن تنظم و تسهل عملية جمع البيانات للمبجوثين ، وعلى الباحث تحديد الأداة أو الأدوات المثلى لجماع البيانات اللازمة لبحثه، إذ لا توجد أداة معينة يمكن تفضيلها بشكل مطلق على غيرها من الأدوات واختيار الأداة يعتمد أساسا على طبيعة البحث ومدى ملائمة هذه الأداة للبيانات المراد دراستها، وطبيعة المجتمع و أفراد البحث، وظروف الباحث وإمكانياته المادية والوقت المتاح له، ومدى إتقانه لاستخدام هذه الأداة أو تلك في جمع البيانات ،و قد اخترنا في بحثنا هذا الاستمارة .

1 -عمار الطيب ، كشرود : "البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية السلوكية ، ، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 228.

## 1. الملاحظة:

هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة.

وتعتبر الملاحظة مفتاحا للبحث العلمي، فهي التي تمهد دخول الباحث إلى الميدان و تجعله يتعرف أكثر على مجتمع البحث فعلا ، و لهذا الغرض فإن تصرفات و تفاعلات مستخدمي الفيسبوك من خلال متابعة المشاركات التي يضعونها على صفحاتهم و طبيعة التفاعل الذي يتجسد في التعليقات والمشاركات في صفحات الأصدقاء إلى جانب المعلومات التي يتيحها للمستخدمين<sup>1</sup>.

و قد استخدمنا الملاحظة في دراستنا هذه لكشف المبحوثين الذين يملكون حساب على موقع الفيسبوك و درجة تفاعلهم على هذا الموقع،و قد اكتشفنا من خلال الملاحظة أن الطلبة الجامعيين يستخدمون موقع الفيسبوك وهذا الوقع اثر في درجة تفاعلهم مع المحيطين بهم و كذلك اثر في عاداتهم و ثقافتهم و لغتهم حيث لاحظت أنهم يتواصلون بلغة الفيسبوك و أيضا إمساكهم لهواتفهم الذكية أثناء وقت الفراغ و الغوص في عالم افتراضي.

## 2. الاستمارة:

هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين ،وتعد الاستمارة من أكثر استخداما في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية و الإنسانية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو

1 - عامر قندلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ،دار اليازودي العلمية للنشر و التوزيع ، دط ، 2013، ص201.

تصورات ، أو آراء الأفراد ، و أهم ما تتميز به الاستمارة هو توفير الكثير من الوقت من الجهد على الباحث<sup>1</sup>.

و تعرف الاستمارة على أنها أداة مفضلة و ملائمة للحصول على حقائق أو معلومات أو بيانات مرتبطة بحالة معينة أو مشكلة معينة و تعد أكثر أدوات البحث كفاية لأنه يستغرق وقت اقصر و اقل تكلفة يسمح بجمع اكبر عدد من المعلومات.<sup>2</sup>

### هدف الاستمارة:

يجب على الباحث أن يكون على علم بماذا يريد و عما يبحث قبل بناء استمارته، و الحصول على معلومات تخص مجتمع الدراسة و قد قمنا بهذا الصدد بتوزيع الاستمارات على طلبة ماستر 1 و ماستر 2 في كل التخصصات ذلك للحصول على المعلومات جمع البيانات التي تخدم بحثنا و بعد تحويلها إلى معلومات كيفية إلى كمية ، و قد تضمنت الاستمارة خمس محاور و 41 سؤالاً موزعة كالآتي :

**المحور الأول :** محور خاص بالبيانات الشخصية عن المبحوثين و يضم أسئلة عن (الجنس،المستوى الجامعي،الأصل الجغرافي) بالإضافة إلى سؤال أساسي مرتبط بالموضوع :و هو هل يملك الطلبة حساب على الفيسبوك.

**المحور الثاني :** و هو محور خاص بدوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و يضم 18 سؤالاً.

1- محمد عبيدات ، محمد أبو نظار:منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات ، دار وائل ط،الأردن،1999،ص50.

2-وائل عبد الرحمن التل و عيسى محمد قحل :البحث لعلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، دار النشر و التوزيع،ط2، عمان،الأردن،2008،ص42

المحور الثالث: و هو محور خاص وتيرة الاستخدام في شبكات التواصل الاجتماعي و يضم 8 أسئلة.

المحور الرابع: و هو محور خاص بمجالات استعمال شبكات التواصل الاجتماعي و يضم 8 أسئلة.

المحور الخامس: و هو محور خاص بلغة التواصل المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي يضم 7 أسئلة.

### 3. المقابلة:

المقابلة هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث<sup>1</sup>.

#### دليل المقابلة:

الهدف من المقابلة	الوقت	تاريخ المقابلة	الشخص الذي تمت مقابله
معلومات عن المجتمع الكلي وعينة الدراسة	10د	2018/04/5	نائب رئيس قسم علم الاجتماع
معلومات عن الهيكل التنظيمي للجامعة	15د	2018/04/06	نائب عميد قسم علم الاجتماع
إحصائيات حول عدد الطلبة لكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية .	20د	2018/04/07	عون إداري

1-محمد عبيدات ،محمد نظار:مرجع سابق ،ص69.

### 3)مجالات الدراسة:

#### أ- المجال المكاني للدراسة:

فتح المركز الجامعي في شهر أكتوبر لسنة 1992 بصفته معهد للبيطرة ملحق بجامعة باجي مختار واستقل عته سنة 2001 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 27601 المؤرخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 هـ استقبل المركز الجامعي أزيد من 3000 طالب من بينهم 30 طالبا أجنبيا من جنسيات افريقية مختلفة إضافة إلى أعوان إداريين و أساتذة دائمين و مساعدين و تطبيق الأحكام لمادة 03 من المرسوم التنفيذي 03/279 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 هـ الموافق لـ 23 أوت 2003 المعدل و المتمم تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع علمي و ثقفي ، مهني تتصف بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، تبلغ مساحتها 64900 م يحده شمالا ارض شاغرة إضافة إلى مركز تجاري جنوبا و ارض فائقة شرقا و الإقامة الجامعية 2000 سرير أما غربا فيحدها ارض شاغرة بالإضافة إلى الطريق المزدوج رقم 44 و بتعدد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة الطارف و اختتامها كما يلي :

- كلية العلوم و التكنولوجيا
- كلية العلوم الطبيعية و الحياة
- كلية الآداب و اللغات
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
- كلية الحقوق و العلوم السياسية

تم تشكيل كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة الشاذلي بن جديد بالطارف ، بموجب مرسوم التنفيذي رقم 12-242 في 04 جوان 2012 حيث كان قسم علم الاجتماع ملحقا بمعهد اللغات والآداب .

تحتوي الكلية حاليا على قسم واحد هو قسم علم الاجتماع يؤطر مجموعة من الأساتذة عددهم حاليا 42 من مختلف الرتب ، أما عدد الطلاب الإجمالي في المستويات و التخصصات هو : 812.

تسعى الكلية لفتح أقسام جديدة لسنة الدراسية 2018/2019 في انتظار إعتمادات الندوة الوطنية.

• علم الاجتماع العام ب:

**المرحلة الأولى :** السنة الأولى جذع مشترك - ميدان العلوم الاجتماعية - سداسيين .

**المرحلة الثانية :** السنة الثانية : اختيار الفرع : تتوفر جامعة الطارف على فرع واحد و هو علم الاجتماع يضم أيضا سداسيين .

**المرحلة الثالثة:** السنة الثالثة: اختيار التخصص، تتوفر الجامعة على تخصص واحد كسائر جامعات الوطن و هو علم الاجتماع العام، و ذلك طبقا لقرارات الندوة الوطنية من اجل توحيد التكوين في علم الاجتماع.

أما فيما يتعلق بنيل شهادة الماستر فيوجد بالقسم تخصصان هما :

1. علم الاجتماع اتصال وإعلام.

2. علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية.

### ب- المجال البشري للدراسة:

المجال البشري هو مجتمع الدراسة، أي الأفراد الذين سيتم التعامل معهم، والذين ستجرى عليهم الدراسة الميدانية، وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء الدراسة وتصميمها وكفاءة نتائجها، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع الدراسة أو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدها.

و في هذه الدراسة اخترنا عينة قصدية التي نجريها في جامعة الشاذلي بن جديد الطارف إذ قمنا بمسح شامل لسنة أولى الثانية ماستر علم اجتماع والاتصال والمتكونة من 99 طالبا، وأخذنا منها 45 طالبا وهم الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك.

### ج- المجال الزمني للدراسة:

نقصد به الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية، وقد تمت هذه الدراسة وفق مراحل متتابعة، حيث قمنا بتصميم وصياغة بنود الاستمارة الذي سيتم اعتماده في الدراسة و تطبيقه على العينة المختارة، و قد حدد المجال الزمني للدراسة بجامعة الشاذلي بن جديد و ذلك في الفترة الممتدة من 2018/04/08 و 2018/04/09 و قمنا بتقسيمها إلى مرحلة جمع المعلومات عن الجامعة والكلية.... الخ، و المرحلة الثانية قمنا بتوزيع الاستمارات.

### 4) عينة الدراسة :

عند دراسة الباحث للظاهرة اجتماعية معينة في المجتمع فإنه يستحيل عليه إن يقوم بدراسة المجتمع الكلي ، كذلك يتعين عليه اختيار عينة أو حالات تكون ممثلة لمجتمع البحث وتعتبر العينة من أهم الخطوات المنهجية في العلوم الاجتماعية التي تتوقف عليها نتائج البحث ولذلك

فالباحث ليس حرا في اختيار العينة و إنما طبيعة الموضوع هي التي تفرض عليه ذلك وتعرف العينة بأنها مجموعة من الأشخاص يتم اختيارهم ليكونوا ضمن دراسة ظاهرة ما، حيث أنها تمثل أكبر قدر ممكن من مجتمع الدراسة والنتائج التي نحصل عليها من خلال تطبيق البحث على هذه العينة "مجموعة الأشخاص" نعممها على المجتمع بشكل كامل.

كما تعرف العينة بأنها نموذج يمثل جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث و تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة و هذا الجزء يغني الباحث عن دراسة كل تلك الوحدات.<sup>1</sup>

### أ- كيفية اختيار العينة:

المجتمع الأصلي هو جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف- بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لقد قمنا في هذه الدراسة بإجراء مسح شامل على كل طلبة السنة أولى ماستر و السنة ثانية ماستر تخصص علم اجتماع الإعلام و الاتصال والذي عددهم 99 طالبا وقمنا بإجراء مقابلات شخصية مع الطلبة لمعرفة ما إذا كانوا يملكون حساب على الفيسبوك وقمنا باختيار عينة قصدية والتي تعرف بضرورة اختيار وحداتها وفقا لوجهة نظر الباحث لاعتقاده من أنها تعطي نتائج مرضية حيث قمنا بإحصاء 45 طالبا و هم عدد الطلاب الذين يملكون حسابا على الفيسبوك.

1- موريس انجرس، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون: المنهجية في العلوم الانسانية ، دار القصبه للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر 2006 ،ص301.

شكل رقم: (01): إحصائيات الطلبة المسجلين في كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية لسنة

2018/2017

الطور		ليسانس						ماستر			
القسم		السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		السنة الأولى		السنة الثانية	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
41	242	11	158	9	145	29	89	27	80		
المجموع		283		169		154		118		107	
<b>831</b>											

المصدر: تم اخذ هذه المعلومات من إدارة قسم العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة الشاذلي

بن جديد

## خلاصة:

لقد قمنا في هذا الفصل بالتطرق إلى الجانب المفهومي من الإشكالية وتساؤلاتها أسباب واختيار الموضوع وأهداف وأهمية البحث وأهم مفاهيم التي طرأت في بحثنا ، و اعتماد الأسس النظرية والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا ،بالإضافة إلى الإلمام بالإطار المنهجي للدراسة حيث قمنا باختيار المنهج المناسب للموضوع وهو المنهج الوصفي أما أدوات جمع البيانات فتمثلت في الاستمارة و تم اختيار عينة قصدية ممن يملكون حساب على الفيسبوك فقط في المستويين سنة أولى وثانية ماستر ، أما فيما يخص مجالات الدراسة فقد اخترنا طلبة قسم علم الاجتماع و المجال المكاني في جامعة الشاذلي بن جديد .

## الفصل الثاني :

### دراسة تحليلية للاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي

#### تمهيد

أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي.

1. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي.

2. نشأة شبكات التواصل الاجتماعي.

3. أبرز مواقع التواصل الاجتماعي .

4. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي .

ثانياً: طبيعة الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي .

1 . دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

2. استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي.

3 . تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي.

4 . واقع استخدام شبكات التواصل في المجتمع الجزائري .

5 . إحصائيات الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي.

#### خلاصة

**تمهيد:**

افرز التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال مجالات تفاعل افتراضية جديدة لم تكن معروفة من قبل، حيث حطمت الكثير من الحواجز و اختصرت المسافات ، و حولت الواقع إلى دائرة مليئة بالمستجدات اليومية ، إذ ظهرت ما تسمى بشبكات التواصل الاجتماعي و التي سمحت بتكوين علاقات مختلفة منها الشخصية كالصدقات و علاقات عامة كما و فدت التواصل عبر الحدود بلا قيود و التلقي المباشر و الحي للأحداث حال وقوعها . ومن خلال هذا الفصل ستعرف أكثر على شبكات التواصل الاجتماعي . و ذلك بالتطرق إلى ماهيتها و نشأتها و خصائصها، بالإضافة إلى التعرف على أهم المواقع التواصل الاجتماعي و خصائص كل موقع.

ثم لا بد لنا في هذا الصدد أن نتحدث بشيء من التفصيل عن محتوى الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي من خلال التطرق إلى مجالات استخدام هذه الشبكات و دوافع استعمالها وواقع استخدام هذه الشبكات في الجزائر وفي العالم.

## أولاً : شبكات التواصل الاجتماعي:

## 1. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي :

الشبكات الاجتماعية مصطلح ظهر مع ظهور الانترنت منذ نهاية التسعينات و بداية الألفية الثانية و تعتبر من أهم المواضيع الساخنة التي لاقت انتشار قوي على ساحة المواضيع التكنولوجية الحديثة و ذلك لما تتيحه من إمكانيات ووظائف اتصالية جديدة و من بين التعاريف التي تطرقت لمفهوم شبكات التواصل الاجتماعي .

شبكات التواصل الاجتماعي هي شبكات فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من الأصدقاء كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض بحد طول سنوات و تمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي و تبادل الصور و غيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم<sup>1</sup>

ويعرف زاهر راضي شبكات التواصل الاجتماعية على أنها منظومة من المواقع الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمام و الهوايات نفسها.<sup>2</sup>

يعني أن شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع رقمية نجدها على الانترنت تتيح للمشاركين بها إنشاء صفحات خاصة بهم يشتركون و يتواصلون من خلالها مع أشخاص آخرين بمواد متنوعة نصية وسمعية و مرئية .

1- محمد محمد الألفي : دور إعلام مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة الأزمات الأمنية، انظر الموقع الالكتروني: <https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/2018/05/05> بتاريخ 2018/05/05 الساعة: 18:30.

2- زاهر راضي : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية العدد 15، الجامعة الأهلية، عمان، 2003، ص23

يعرف عباس صادق هذه الشبكات بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية تم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي مثل (الفرد الواحد) باسم (العقدة MODE) بحيث يتم اتصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشبيح فريق معني أو الانتماء لشركة ما وقد تتصل هذه العلاقات لدرجة أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات.<sup>1</sup>

هي مجتمعات إلكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل: التعرف الصداقة المراسلة، المحادثة الفورية، إنشاء مجموعات اهتمام، صفحات الأفراد، مشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو، والبرمجيات.<sup>2</sup>

كما يعرفها قاموس (ODLIS) بأنها خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم بالتواصل مع الآخرين.<sup>3</sup>

هي عبارة تستخدم لوصف أي مواقع على الشبكة العنكبوتية تتيح لمستخدميها وضع صفحة شخصية لهم. كما تمكنه من تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين" اللذين يقومون بالدخول إلى تلك الصفحة.<sup>4</sup>

وعليه يمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي هي خدمة إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت العالمية للمستخدمين لإنشاء و تنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين في

1- عباس صادق: الإعلام الجديد (المفاهيم والوسائل والتطبيقات)، الشروق، عمان، الأردن، 2008، ص 157.

2- شبكات التواصل الاجتماعية موقع الكتروني: <https://almaarik.wordpress.com> بتاريخ 2018/02/21 على الساعة 19:36.

3 - Joan M. Reitz. Online Dictionary for Library and Information Science

4- وائل مبارك خضر فضل الله: أثر موقع الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، 2010، ص 7.

بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض .  
 وشبكات التواصل الاجتماعي هي خدمات يتم إنشائها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات في جمع المجالات، ومن أهمها شبكة الفيسبوك والتي تعد الأشهر والأكثر استخداما من قبل جميع الفئات العمرية .

## 2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

شهدت المجتمعات الإنسانية في تطورها عبر العصور عدة مراحل و لكل عصر مميزاته وخصائصه التي تميزه عن بقية العصور السابقة أو اللاحقة فإذا عصر البرونز و عصر الفخار وعصر الذرة ثم عصر الثورة الصناعية هي أكثر العصور تأثيرا في حياة البشر ، فإذا العصر الذي نعيشه يستحق بامتيازات تسميه عصر تكنولوجيا الاتصال و الإعلام و المعلومات ، حيث أصبح العالم مجرد قرية كونية صغيرة محدودة العالم ، و الأبعاد ، وعند الحديث عن نشأة و تطور الشبكات الاجتماعية تجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين الأولى هي مرحلة الجيل الأول للويب web 1.0 والمرحلة الثانية و هي الجيل الثاني للانترنت web 2.0 غير أن أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية جماهيرية ظهرت خلال المرحلة الثانية.

### المرحلة الأولى:

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية بالظهور في أواخر التسعينات مثل (كلاس ميتس) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة ، ومواقع (تكس +جريس) عام 1997 حيث ركز المواقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص و كانت تقوم فكرة بسيطة يطلق عليها الدرجات الست للانفصال ،

وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء ، و ظهرت أيضا عدة مواقع أخرى مثل لايف جورنال و موقع كايوورلد الذي أنشئ في كوريا سنة 1999 ، و كان ابرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة و الخاصة بالأصدقاء <sup>1</sup>.

### المرحلة الثانية :

و يشير إلى مجموعة من التطبيقات على الويب المدونات ، مواقع المشاركة ، الوسائط الممتدة و غيرها. اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل و الاندماج و التعاون ، و لقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطوير خدمات شبكة الانترنت و تعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية ، ويمكن أن تؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقه موقع ماي سبايس و هو الموقع الأمريكي المشهور ثم موقع الفاسبوك .

و تشهد هذه المرحلة من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية و يتناسب ذلك مع تزايد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم . حيث ظهرت المحاولات الأخرى إلا أن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان مع بداية عام 2002 حيث ظهر موقع فرندير Fouendester الذي حقق نجاحا دفع غوغل إلى محاولة شرائه سنة 2003 ، لكن لم يتم التوافق مع شروط الاستحواذ و في النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع سكايروك ( SKYROCK ) تحقيق كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل

1- محمد جابر خلف : نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي، انظر الموقع:

<https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/512888> بتاريخ 2017/12/17 على

كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007 و قد استطاع موقع سكايروك تحقيق انتشار واسع ليصل في جانفي 2008 إلى المركز 7 في ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لعدد المشاركين<sup>1</sup>. و مع بداية 2005 ظهر موقع ماي سبايس الأمريكي الشهير الذي تفوق على غوغل في عدد مشاهدات صفحاته ، ويعتبر موقع ماي سبايس من أوائل الشبكات الاجتماعية و أكبرها على مستوى العالم و معه منافسه الشهير فيسبوك Facebook و الذي قد بدأ في الانتشار المتوازي مع ماي سبايس، حيث قام فسيوك في 2007 بإتاحة تكوين تطبيقات للمطورين ، و هذا ما أدى إلى زيادة إعداد مستخدمين الفسيوك بشكل كبير و على مستوى العالم ، و نجح بالتفوق على منافسة اللود ماي سبايس عام 2008 ، أيضا عدة مواقع أخرى "TWITTER"، "YOUTUBE"؛ لتستمر ظاهرة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في التنوع و التطور<sup>2</sup>.

### 3. أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي :

منذ الظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعي تعددت و تنوعت بين شبكات شخصية و عامة تطمح لتحقيق أهداف محددة تجارية مثلا و منذ بدايتها اختلفت المواقع التي تنصدر القائمة سنة أخرى و تطورها يأتي بالنظر إلى الجماهير و نذكر أهمها :

1- محمد المنصور : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي المتلقين، رسالة ماجستير في الإعلام الاتصال، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012.

2 - عادل أمينة وهيبة خليفة:الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة دراسة شاملة للتواجد والاستخدام انظر الموقع: <http://eleaggpt.com/downloads/2009/aminaheba.doc>. بتاريخ : 2018/01/03 على الساعة 12:31.

## 1- الفيسبوك :

أ. **التعريف** : هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي ، أي انه يتيح للأشخاص العاديين و الاعتباريين كالشركات أن تبرز نفسها و أن تعزز مكانتها عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع آخرين ، و إنشاء روابط تواصل.<sup>1</sup>

ب. **النشأة و التطور**:

أسس هذا الموقع مارك زاكربيرج عام 2004 و هو احد طلبة جامعة هارفارد الذي أصبح فيما بعد اصغر ملياردير في العالم ، و ذلك بعرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة ، و من ثم انتشر استخدامه بين الطلبة الجامعية و من ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا و بريطانيا وكندا و ليتطور الموقع و خصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات و الصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاشتراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي و يصبح الأول على صعيد العالم بلغ عددهم حسب الإحصائيات 2011 ، 800 مليون مشترك<sup>1</sup> و قد تحول الموقع القناة تتواصل بين المجتمعات الالكترونية ومثير لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها اعلى الأحزاب الفعلية في العالم وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد عليها آلاف من الشركات الكبيرة و الصغيرة للتواصل مع جمهورها

<sup>1</sup> - زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة الأهلية، عمان، 2003، ص23.

وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية ولنقل أخبارها والترويج لكتابتها وغيرها من وسائل الإعلام و يتوقع أن يصل عدد مشتركه في 2013 إلى قرابة نصف مليون مشترك.<sup>1</sup>

### ج. أهم مميزات الفيسبوك :

يتميز الفيسبوك عن غيره من المواقع الاجتماعية بعدة خاصيات و نذكر منها :

**الملف الشخصي ( Profile):** فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية ،صورك / أمور مفصلة لك ، و كلها معلومات مفيدة من اجل التواصل مع الآخرين ، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد إن دخلت لك سلعها بالتحديد .

- **إضافة صديق add friend :** و بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق و أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الالكتروني .

- **إنشاء مجموعة ( groupe ):** تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت إن تنشئ مجتمع الكترونيا يجتمع حول قضية معينة ، سياسية كانت أم اجتماعية وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا بالعائلة أو الأصدقاء أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها .

- **لوحة حائط ( Wall):** و هي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث يتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم .

- **النكرة (pokes):** منها يتاح للمستخدمين إرسال نكرة افتراضية للإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخبر المستخدم بان أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به .

1- مهاب نصر: الفيسبوك ( صورة المثقف وسيرته العصرية)، جريدة القس الكويتية اليومية العدد 13446 ، 3نوفمبر 2010، ص 10.

- الصور ( photos ): و هي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع و عرضها.
- الحالة (statuts): التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائه بأماكنهم و ما يقوم به من أعمال في الوقت الحالي .
- التغذية الإخبارية (news feed) التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي و كذلك الأحداث المرتقبة و أعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.<sup>1</sup>
- الهدايا ( gifts ): ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية .
- السوق market place : و هو المكان أو النسخة الافتراضية الذي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مجانية .
- إنشاء صفحة خاصة على موقع Facebook : و يتيح لك أن تروج لفكرتك أو حزبك أو جريدتك، و يتيح الموقع أدوات لإدارة و تصميم الصفحة و لكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع Facebook adds ، و التي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصول على صفحتك في الفيسبوك .

1- مهات نصر: مرجع سابق ذكره، ص 08.

- التعليقات **Facebook notes** وهي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تصميمها، و تمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين.<sup>1</sup>

#### د. الخدمات التي يقدمها موقع الفيسبوك :

يؤدي موقع الفيسبوك خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم ومن بين هذه الخدمات :

- إتاحة الفرصة للصدّاقة و التواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع.
- إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء من الأصدقاء للتواصل معهم بعد اخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع ، ومتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلباً أو إيجاباً على الطلب والذي يتلقاه و يمكنه التحري عن طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية والاستفسار عنه.
- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقاً وبالتالي توسيع شبكة الصداقة و التواصل التي يمتلكها.
- يمكن للفيسبوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات .
- يتيح الفيسبوك كذلك فرصة تحميل البومات الصور بشكل اكبر وأسهل مما يتحه المواقع الأخرى حيث تم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفيسبوك .
- المحادثة المباشرة مع الأصدقاء، و استلام الرسائل مع الأصدقاء .

<sup>1</sup> - محمود منصور: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على جمهور مختلفين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية" نموذجاً " رسالة ماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2012، ص222.

- تكوين مجموعات أو الاشتراك في مجموعات و بدون أدنى شروط.<sup>1</sup>

### هـ. مميزات الفيسبوك و خصائصه الاجتماعية :

**1- العالمية:** استطاع الفيسبوك بحركتيه إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية ، حيث يمكن لأفراد في الشرق التواصل مع أفراد في الغرب ، ببساطة و سهولة ، و يتناسب مع مصطلحات و هو حينها وفر مجموعة إضافية من التطبيقات سمح بالتواصل المقروء و المسموع و المرئي .

**2- التفاعلية :** إن الفرد في الفيسبوك يرسل ، يكتب ، يستقبل ، و يقرأ ويتفاعل مع الأحداث والتعليقات ، فهو في عملية اخذ ورد مستمرة ، و يعتبر الفيسبوك من التقنيات التي غيرت مجرى الاتصالات فبعدها كانت الاتصالات خطية مباشرة ، مرسل متلقي ، أحدثت الوسائل التفاعلية ومنها الفيسبوك ثورة غيرت مسار الاتصالات ، إن هذه التفاعلية تعطي الفرد الفرصة بشكل اكبر على أن يشارك و يسهم بشخصية في الموضوع تحليلاً نقداً أو تعليقا .<sup>2</sup>

**3- التنوع و سهولة الاستخدام :** أتاحت التحديثات العديدة التي قام بها الفيسبوك الفرصة أمام المشتركين فيه الكثير من الفرص و الأنشطة ، و الفيسبوك احد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة ، اللغة ، الرموز ، و الصور التي تشير للمستخدم التفاعل هذا هو الفرق الأساسي الذي فهمه الفريق الإداري المسير للفيسبوك ، البساطة ، السهولة هي رأس المال الحقيقي لمواجهة المدى التقني الكبير .<sup>3</sup>

1- حسين شفيق: سيكولوجية الإعلام الجديد، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2012، ص185.

2- بدر الدين بن بلعباس: شبكات التواصل الاجتماعي والهدية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، الفيسبوك، رسالة ماجستير، علم اجتماع، جامعة بسكرة، 2015، ص 55، 57.

3- بدر الدين بن بلعباس : مرجع سبق ذكره، ص44.

#### 4- التوفير و الاقتصادية : إن مجانية الاشتراك و التحليل أتاحت للفرد البسيط إمكانية امتلاك

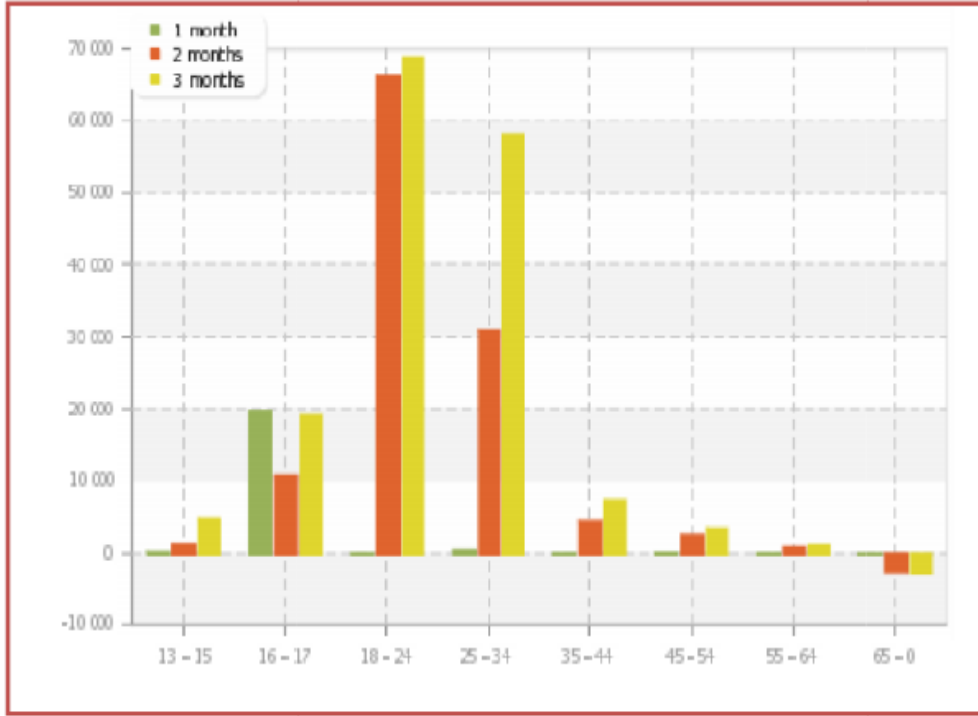
فضاء على الفيسبوك ، و بات يشعر بانتمائه و لم يعد ذلك هكذا على أصحاب الأموال فأى فرد يرغب في فتح صفحته على الفيسبوك فله ذلك .

#### و.واقع استخدام الفيسبوك في الجزائر :

كشف موقع socialbacker.Com انه مع بداية عام 2012 سجلت في الجزائر نسبة ارتفاع دخول الفيسبوك قدرت ب 8.20 % مقارنة بعدد السكان في الجزائر ب 60.32 % بالنظر إلى مستخدمين الانترنت ، حيث بلغ عدد مستخدمي الفيسبوك مليونين و 835 ألفا و أشار أيضا أن عدد الذكور الجزائريين الذين يستخدمون الفيسبوك أكثر من عدد الإناث حيث بلغ عدد الذكور 68% من حيث بلغ عدد الإناث 32 %<sup>1</sup>

1-انظر الموقع : <http://www.dw.com/ar> تصفح بتاريخ:2018/04/18 على الساعة11:45.

شكل رقم (02): يوضح إحصائيات استخدام الفيسبوك في الجزائر حسب متغير السن



**المصدر:** نوال بركات: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة ، جامعة بسكرة، 2016.

يوضح الشكل أعلاه أن الفئة العمرية الأكثر استخداما لموقع الفيسبوك في الجزائر هي الفئة التي تتحصر بين 18-24 و هي فئة الشباب وهو ما يعكس تأثير في آراءهم و اتجاهاتهم و ميولاتهم و بالتالي يمكن من خلالها نشر كل أشكال الوعي و تشكيل رأي عام ايجابي يخدم مصلحة المجتمع.

ز. إحصائيات موقع الفيسبوك في العالم : من الإحصائيات لموقع الفيسبوك و التي نشرتها

مدونة Digitalbuzzblog في يناير 2011 كمايلي :<sup>1</sup>

- يبلغ متوسط عدد الأصدقاء لكل مستخدم 130 صديق.
- 48% من مستخدمي الموقع ممن تتراوح أعمارهم بين 17-34 بنسبة يقومون بالاطلاع عليه بعد استيقاظهم من النوم ، منهم 28% يفعلون ذلك قبل حتى قيامهم من على السرير .
- نسبة المستخدمين من الذين تزيد أعمارهم من 35 نسبة تزيد، و هي تمثل أكثر من 30 % من إجمالي المستخدمين.

- المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين 18-24 سنة هي الأسرع نموا بنسبة 48 % سنويا.
- 82% من مستخدمي الانترنت في الولايات المتحدة الأمريكية موجودون على فيسبوك و يمثل مستخدمو الموقع من خارج الولايات المتحدة الأمريكية 80% من إجمالي المستخدمين.
- 20 مليون تطبيق يتم تركيبها يوميا.

- أكثر من 200 مليون شخص يدخلون على الموقع بواسطة هواتفهم الجواله
- 48% من الشباب ذكروا بأن الفيسبوك أصبح مصدرهم لالتقاء الأخبار
- في كل 20 دقيقة على الفيسبوك يتم مشاركة مليون رابط ، و يتم قبول 2 مليون صداقة ، كما يتم إرسال حوالي 3 ملايين رسالة .

### إدارة محتوى الفيسبوك :

عززت التقنيات المتقدمة نمو صناعة برمجيات إدارة حسابات الشبكات الاجتماعية وانتشار المحتوى الرقمي والرسائل الرقمية التي تطلقها الكثير من حسابات الشركات و الأفراد سواء كانت

1- بدر الدين بن بلعباس: شبكات التواصل الاجتماعي ، مرجع سابق ذكره، ص45،

تلك المحتويات على شكل فيديو ، صور ، مسموعة ، نصوص ، حيث تختص تلك البرامج بإدارة الحسابات و تعديل الصلاحيات و الخصائص ، مع إمكانية إضافة أو تعديل أو حذف أو متابعة أو مراقبة جميع الإشعارات و الأحداث ، و الصداقات ، وذلك من خلال برنامج تكاملي يستطيع توحيد تلك الحسابات في حساب واحد ، و بواجهة مستخدم واحد ، و يتزامن مع الحسابات الأخرى ليظهر جميع العمليات التي تحدث في الحسابات المسجلة في هذا البرنامج .

- إن إمكانيات تلك المواقع تختلف في شكلها و مضمونها و خصائصها و طرق نشرها و متطلباتها ومرتاديها ، فيها يعتمد على الرسائل المصورة ، مثل فليكر وانستغرام ، و البعض الآخر يعتمد على النصوص ، مثل التويتر و الفيسبوك <sup>1</sup>.

- إن محتوى الفيسبوك لم يعد مجرد يوميات و أخبار شخصية يتداولها الأصدقاء فيما بينهم وحسب بل أصبح اكبر من ذلك بكثير ، فقد دخل في مجالات عدة لم يكن متوقعا انه يمكن استخدامها لصالحه.

- و الفيسبوك اليوم دخل عدة مجالات و بقوة لذا لا يمكن إنكار ما قد يحدثه من تغيير في هذه المجالات على المدى القريب أو البعيد لكن يتبقى من الجيد إجراء دراسات تهتم بالأثر الاجتماعي للفيسبوك على مستخدميه ، و على حياتهم الاجتماعية ، وان حجم الفيسبوك على مستوى العالم يوضح انه لو كان بلدا لاحتل المرتبة الثالثة عالميا بعد الصين و الهند من حيث عدد السكان ، حيث يضم أكثر من 900 مليون مستخدم ناشط يتصل أكثر من نصفهم بالموقع مرة في اليوم على الأقل ، و أكثر من نصفهم مستخدمى الانترنت في العالم يستخدمون فيسبوك و يخصصون دقيقة من أصل 7 دقائق يمضونها على الانترنت ، لتصفح هذا الموقع بالذات .

1- ياسين خضر البياتي: الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة ، دار البداية، ط 1 ،الإمارات، 2014، ص

- و يحتل الفيسبوك المرتبة الأولى على لائحة المواقع في البلدان كلها مع استثناءات قليلة مثل روسيا حيث يتقدم عليه موقع اونكلاستيكي ، و ممنوع في الصين.

## 2 / التوتير :

**التعريف :** يرى احد الباحثين انه إحدى شبكات التواصل الاجتماعية التي انتشرت في السنوات الأخيرة، و لعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان و خاصة الشرق الأوسط ، واخذ توتير اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد و اتخذ من العصور رمز له ، وهو خدمة مصغرة تسمح للأفراد إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة و يجوز للمرء أن يسميها نصا مكتفا لتفاصيل كثيرة و يمكن لمن لديه حساب في موقع توتير إن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة ، و تتيح شبكة توتير خدمة التدوين المصغرة وإمكانية و الردود والتحديثات عبر البريد الالكتروني ، وكذلك أهم الأحداث من خلال خدمة RSS عبر الرسائل النصية SMS<sup>1</sup>.

### 1- النشأة و التطور:

و قد ظهر الموقع في أوائل 2006 كمشروع تطوير بحيث أجرته شركة OBVIUS الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو ، يعد ذلك أطلقته الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 و بعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة ، و في افريل 2007 قامت شركة OBVIUS بفضل الخدمة عن الشركة و تكوين شركة جديدة باسم Twitter و مع ازدياد إعداد من يستخدمه لتدوين إحدائهم اليومية فقد

1- محمد منصور: مرجع سابق ، ص 30.

قرر محرك غوغل أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات توتير كمصدر للبحث اعتبارا من 2009 و اليوم يعتبر توتير مصدرا معتمدا للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أو ممثلين أو صحفيين أو جهات المجتمع الغربي والعربي على حد سواء ، ويتوقع مستقبلا مصدرا معتمدا للتصريحات الحكومية والإخبارية وقناة التواصل مع الشعب كما يحدث اليوم في الأحداث العربية عقب الربيع العربي ، وتأثير التوتير القوي فيه.<sup>1</sup>

### 3- مميزات التوتير :

للتدوين عبر موقع التوتير مميزات مفيدة و عديدة أهمها:

- سهل و سريع : فبمجرد إدخالك لبريدك الالكتروني تصبح مشتركا من الموقع و تستطيع أن تبدأ بتدوين و إرسال الرسائل القصيرة ، كما يتيح لك الموقع إرفاق صورة شخصية لك أو شعار مع كل تدوينه قصيرة.

- محمول و متحرك : فموقع التوتير يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة أي من المواقع التي تدعم و تتيح أدوات للتدوين ، و لإرسال الرسائل و الصورة القصيرة عبر الهواتف المحمولة ومن أي مكان في العالم .

- مجاني : فإرسال التدوينات القصيرة عبر توتير هو مجاني بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر المحمول ، و هي خاصة مكنت الملايين من تدوين و إرسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم و هذا ما ساهم في نشر توتير حقا.

1- سليمة رابحي: الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين الوسائط الاتصال الجديد وأنماط التبليغ التقليدي، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، 10/9 سبتمبر 2012.

- أداة فعالة للتواصل مع العالم: فكون التدوين الخاص بالتوتير يمكن إرساله من الحاسوب المحمول أو الهاتف المحمول بسهولة و يسر مما يتيح التواصل مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء والمعارف أو المتابعين لك على الموقع و في لحظات .

- مناسب للتواصل الشخصي : فالتوتير يتيح لك أن تدون ما نفعه الآن ، فهي تعطي طابعا شخصيا للرسالة القصيرة التي تريد أخبارها للمقيمين بك ، فالهدف النهائي هو التواصل على صعيد شخصي باستخدام هذا الموقع .

- أداة فعالة لتعريف الناس بك و باهتماماتك : فالتدوين القصيرة و الفوري عبر التوتير يسمح لك بنشر ما نفعه أو إرسال الرسائل السريعة و الفورية عن موضوع تهتم به إلى جميع المتابعين لك ، كما يساهم بنشر أفكارك أو بمشاركة الغير لاهتماماتك كذلك فان اليوم مع محركات البحث لغوغل فان تدوينا تك القصيرة على توتير تستظهر على محرك البحث ضمن النتائج فور إرسالها. مما يضاعف من إمكانيات نشر أفكارك أو رسائلك لأكبر عدد ممكن من المهتمين .

- شعار مميز : **unique badge**: يوفر التوتير إمكانية تحميل صور خاصة لشعار يميزك عن الآخرين عند التدوين و يسمح بأن يكون هذا الشعار صور عادية أو بلغة برمجة مثل Bttm مما يعطي طابعا شخصيا و موثقا مع تدوينه <sup>1</sup>.

### 3- اليوتيوب You tube :

أ- التعريف : اختلفت الآراء حول موقع يوتيوب و ما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أولا ، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو videosharingsite غير تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاشتراكي معها في عدة من الخصائص جعلنا نتحدث عنه

1- حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقة الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري) مجلة الجامعة ، دمشق، المجلد 24، العدد 1 + 2 ، 2008، ص 302.

كأهم هذه المواقع نظرا لأهميته الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات و استقبال التعليقات عليها و نشرها بشكل واسع أي أن اليوتيوب موقع الكتروني يسمح و يدعم نشاط تحميل و تنزيل و مشاركة الأفلام بشكل عام و مجاني و هو يسمح بالتدرج في تحميل و عرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها .<sup>1</sup>

### ب- النشأة و التطور:

و قد تأسس هذا الموقع سنة 2005 بواسطة 3 موظفين سابقين في شركة باي بال pay pal وهم "تشاد هيرلي" و "ستيف تشين" و "جاود كريم" في مدينة كاليفورنيا و يستخدم الموقع تقنية الادوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام والتلفزيون و مقاطع الموسيقى و الفيديو المنتج من قبل الهواة و غيرها ، و يعد الفيديو من قبل جاد كريم بعنوان انا في حديقة الحيوان Meat the Zoo أو فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب و كان بتاريخ 2005/04/23 ، وتبلغ مدته 0.19 ثانية ، و منذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة وشاهدها الملايين من أبناء المعمورة و بكل اللغات ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الانترنت ولتشرية شركة غوغل عام 2006 و تضمه إليها و قد أصبح اليوتيوب اليوم موقعا رئيسيا للفنانين والسياسيين و للهواة على حد سواء لبث مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم و أغانيهم و منتجاتهم للعامة مجانا بل تطور اليوتيوب لتستخدم الجامعات و الحكومات لبث برامج النوعية أو الحصص الالكترونية عبره .

1- خضر ساري: مرجع نفسه، ص 315.

## 2- مميزات اليوتيوب :

- داعم لتحميل الأفلام : فالموقع يوفر مجاناً خادماً ذا مساحة غير محدودة يستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع ( avi -mp4-wmv) أو الأغاني ( mp3 ) و تحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم مما يترك درجة حرية كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة و المسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول .

- الرقابة : فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم فأنت تستطيع أن تجعل شاهدته حصراً على مجموعة خاصة من المشتركين أو للعامة ، وكل ذلك يظهر بمحركات البحث كغوغل .

- أداة رائعة للترويج : فأفلام يوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة و شرحها للمهتمين من العامة فهو لا يكلفك شيئاً مثل الحملات الترويجية التقليدية ، و بالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجاناً من خلال الموقع و هو مناسب للجميع ، أفراداً كانوا شركات .

- ميزة البث المباشر **life streaming** : لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفم حتى تشاهده بل بمجرد الضغط على و صلة الفلم ستتمكن من مشاهدة و من جهاز حاسوب أو هاتف نقال أن كان يدعم تقنية بث ذلك النوع من الأفلام ، وهي ميزة مكنت العديد من محطات البث و القنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما اعتبر طفرة في تطوير الإعلام و

تقنيات البث المباشر.<sup>1</sup>

1- محمود القاضي: الوعي هو السلاح في عصر المعلومات ( الشبكة الاجتماعية)، القرص المحفوظ بالمخاطر. [http://www.lscorlink.com/banl\\_39.html](http://www.lscorlink.com/banl_39.html) بتاريخ 2018/01/21 غلى الساعة 20:05.

## 4. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي :

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدة خصائص والتي سنذكرها في النقاط التالية:

**1- التفاعلية :** يتم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي<sup>1</sup> بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بموطنه ( أحداث سياسة خرائط لمدينته ) و بالتالي يرغب في تقديمها للآخرين و مدى تفاعلهم و الرد عليهم مباشرة<sup>2</sup> و شبكات التواصل كونها تفاعلية بشكل أساسي و تمنح المستخدمين درجة غير مسبوقه من الانتقائية و الوصول لاختياراتهم من المعلومات و الموارد الثقافية و لتفاعلاتهم و تعبيراتهم الشخصية و ينبع الشعور بالتفاعلية الر حد ما من بنية نقطة الشبكية الخاصة ينظم هذه الشبكات .

فالفرد فهم شبكات التواصل الاجتماعي كما أنه مستقبل و قارئ<sup>3</sup>، فهو مرسل و كاتب و مشارك ، فهي تلغي السلبية المقتبسة في الإعلام القديم ، و تعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد و القارئ.

**2 - التلقائية:** التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي هو تلقائي و غير رسمي فليس هناك تخطيط أو تنسيق التواصل بين الأعضاء و كذلك عدم وجود لوائح و قيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو سيتم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

1- حسين محمد هشيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، ص8

2- إبراهيم منادر مرشود السحيمي: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل جماعات الانحراف بين الشباب، رسالة مكملة لشهادة ماجستير، علم اجتماع تأهيل ورعاية اجتماعية.2015، ص369.

3- ليالفيرو، تر. هبة ربيع: وسائل الإعلام الجديد البديلة والناشطة، المركز القومي لترجمة، ط1، القاهرة، ص15.

**3 - قلة التكلفة :** أن التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي مجاني فعلى الصفحة الرئيسية لشبكة الفيسبوك مكتوب مجاني و يبقى مجاني ، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك خير على الشبكة للتواصل الاجتماعي و ليت ذلك حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى .

**- سهولة الاستخدام:**

لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة للاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، و معظم شبكات التواصل توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع، و تستخدم الرموز الصور التي تسهل للمستخدم التفاعل. و من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق و تيسير موقع شبكة اجتماعية.<sup>1</sup>

#### 4 - تشكيل مجتمع بطرق جديدة :

إن الهدف من الشبكات الاجتماعية هو خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي نقي يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق و دول مختلفة على موقع واحد تختلف و جهاتهم و مستوياتهم و ألوانهم و أجناسهم ، و قد دعمت الشبكات الاجتماعية طرق جديدة للتواصل بين الأفراد فتحد هي هاته المواقع يخبرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل الوسم ( Tags )، و التطبيقات المدمجة في الشبكات كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مجموعات قراءة الكتب للتواصل حولها.<sup>2</sup>

1- حسين محمود هشمي : العلاقة العامة وشبكات التواصل الاجتماعي ، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، ص85.

2- أحمد جوهر أحمد: الإعلام الإلكتروني واقع آفاق، دار الكلمة لنشر والتوزيع، مصر، 2004م، ص 50.

5 - التواصل و التعبير عن الذات :

الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية و هي الصفحة التي يصفها المستخدم و يطورها ، و يقوم من يقوم من خلالها بالتصريف بنفسه من خلال النص و الصور و الموسيقى و الفيديوهات ، مما تتيح قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين و أصبحت حاجة للمعنيين بالاتصال مع الآخرين و التعبير عن الذات .<sup>1</sup>

7- خاصية الصور : هذه الخاصية تتيح إمكانية إعداد البوم الصور كما تستعرض من خلالها صور أصدقائه المفضلين إليه ، صور عائلته ، صور مناسبة الخاصة و العامة .

8- خاصية الفيديو : تتيح للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به و مشاركة مع الأصدقاء في كل هذه المواقع.

9 التنوع: يستخدمها الطالب بالتعلم و العالم بنشر علمه، و تعليم الناس و الكاتب للتواصل مع القارئ و هكذا .<sup>2</sup>

• الانفتاح : معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة أو الإنشاء و التعديل على الصفحات ، حيث أنهت تشجيع التصويت و التعليقات تبادل المعلومات ، بل نادرا ما توجه أية حواجز إما الوصول و الاستفادة من المحتوى.

• المحادثة : حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي و وسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال أتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة و التفاوض مع الحدث . أو الخبر أو المعلومة المعروضة .

1- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر:مرجع سبق ذكره، ص 71.

2- حسين محمود هشيمي: المرجع السابق ، ص 90

و بعد ذكرنا لكل هذه الخصائص التي تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي و رغم تنوع هذه الخصائص من موقع إلى آخر إلا أنها شرك مع بعض في عدد من الخصائص ، بما فيها الفيسبوك و الذي يعد من أشهرها و التي يتميز بالتفاعلية بين أفراد المجمع في مجتمع افتراضي ، يمنحهم التعبير عن الشخصية و اكتساب ثقافات متعددة.

## ثانيا : طبيعة محتوى الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي:

### 1. دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

كغيرها من وسائل الإعلام والاتصال تتيح الانترنت مجموعة من الخدمات التي يستعملها الناس لتلبية رغباتهم وحاجاتهم ، فهم يلجئون إلى استخدام خدمة معينة دون أخرى لدوافع معينة، ولأسباب تختلف من فرد لآخر، فما هي الدوافع التي تجعل الأشخاص يستعملون الشبكات الاجتماعية؟ وما هي الحاجات التي يطمحون لتلبيتها وإشباعها من خلال هذا الاستعمال

يمكن القول أن الاتصال يعتبر حاجة ضرورية في حياة الأفراد وملزمة له ، كما يقول الكاتب (Watiz lawic) : " لا نستطيع أن نتصل فالإنسان لا يستطيع أن يحيا دون أن يتصل " <sup>1</sup> ، لأن الاتصال مظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية التي تنبعث من طبيعة الإنسان وميله نحو الانتماء إلى الجماعة <sup>2</sup> ، وإذا ما حللنا جميع حركات الإنسان ونشاطاته اليومية نجد أنها لا تخلوا من الاتصال بمختلف أشكاله وطرقه ووسائله، إما باستخدام وسيلة الاتصال المعينة أو الاتصال اللفظي و غير اللفظي، من خلال ما يسميه المختصون بلغة الجسد <sup>3</sup> (Body Language) كوضعيات الجسم واللباس والإشارات وتعبيرات الوجه إلى غير ذلك ، ولذلك فإن استخدام الشبكات

1 . شتا راوية هلال أحمد : حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية، 2006 ، ص ص 9 . 10

2 . محمد مزيان : مدخل إلى نظريات الاتصال المعاصرة ، مؤسسة لالا سكيينة ، الجزائر ، 2002 ، ص 62  
3- Fast Juluis : Body Language , London , Pan Books LTD , 1982

الاجتماعية يدخل في إطار هذه الأنشطة الاتصالية اليومية للإنسان ، والتي يصبو من خلالها إلى تحقيق مجموعة من الرغبات وإشباع بعض الحاجات التي تتحكم فيها مجموعة من الدوافع .

حسب دراسة قام بها (Valken burg Soters) والذي توصل إلى مجموعة من الدوافع التي

تتحكم في استعمال شبكات التواصل الاجتماعية:

### 1.التعويض الاجتماعي: أي تجاوز الخجل ونقائص الشخصية على العموم، وبصفة خاصة

عند الإناث والمنطويين نفسانيا. <sup>1</sup>

### 2.اكتشاف الذات : بمعنى البحث عن كيف يكون رد فعل الآخرين خاصة الإناث، وكيف

يظهرون في عيون الناس ، وهذا بفضل السرية التي تتميز بها استعمال شبكات التواصل الاجتماعي ، مما يدفع المستعملين إلى الكشف عن بعض مظاهر ذواتهم ، ولأن عواقب هذا الكشف منعدمة .

### 3.التعليم وتوسيع المعارف : هناك ما يكون دافعه من المناقشة الالكترونية تنمية معارفه

وتطويرها في مجال معين ، من خلال تبادل الخبرات والمعارف بين الأفراد خاصة وأن الشبكات تجمع أفراد من كل المستويات الثقافية، من مختلف البلدان واللغات والثقافات، مما يجعلها خزانا للمعارف والمعلومات لمن يحسن استعمالها .

### 4.استكشاف الهوية ولعب الأدوار (Identity Play): <sup>2</sup> هناك من يعمد إلى تغيير

هويته للتعامل مع عدة أشخاص، ويستخدم مستعارة تختلف من فرد لآخر " لكي يتعرف علا نظرة الناس ورأيهم عن تلك الشخصية التي قدمها أدوار مختلفة، فالعالم الافتراضي يفسح المجال للفرد

1 . السعيد بومعيزة: أثر ووسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة لنيل دكتوراه ، غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 2005 ، ص 69.

2 . حسبية قيدوم: الانترنت واستعمالاتها في الجزائر، دراسة وصفية في عادات وأنماط و اشباعات الاستعمال ، الجزائر العاصمة (رسالة ماجستير ، غير منشورة) قسم علوم الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2011 ، ص 78

أن يضع هويته موضع استكشاف وتجريب، وذلك بأن يلعب دورا معيناً مع كل علاقة، ولذلك أطلق بعض علماء النفس على هذه العوالم الافتراضية اسم ورشات هوية (Identity Work Shops) أو كما يسميها "Thompson" مجتمعات كشف الذات .

### 5. تحقيق الانتماء الاجتماعي " Social Envolement " : <sup>1</sup> بحيث أن الفرد يحاول

دائماً أن يجد الجماعة التي لها نفس اهتماماته، ولها خصائص تتوافق مع شخصيته، وبالتالي فإن "إشباع دافع الانتماء يؤدي إلى إقامة روابط اجتماعية وتوثيقها مع هؤلاء الأشخاص الذين يتصل بهم ويدردش معهم .

### 6. التحرر العاطفي (Emotional Release) : أو كما يسميه البعض التنفيس العاطفي،

حيث يطلق العنان لانفعالاتهم ، ويعبرون بحرية عن المشاعر المكبوتة ويوحدون بكل ما كانوا يخفونه ويتسترون عليه.

### 7. الهروب من التوتر والاعتراب Escape From Tensions And

### Alienation: بحيث أن المدرسين يعملون على التخلص من القلق والاضطراب الناجم عن

ظروف المعيشة وعن الضغوط الاجتماعية، كما يحاولون مسايرة العالم المحيط بهم، لكي يتخلصون من الشعور

### 8. الترفيه والتسلية: يحاول المدرسون أن يقضوا على أوقات فراغهم والترفيه عبر الانترنت مع

أفراد آخرين، والتسلية عبر مختلف الطرق المتاحة.

1 . عبد الفتاح محمد دويدار : سيكولوجية الاتصال والإعلام أصوله ومبادئه ، دار المعرفة الجامعية ، الأزهرية

، 2005، ص18

### 9. الاسترخاء والتخلص من الإحباط (Relaxion): يمكن الاسترخاء والاستراحة<sup>1</sup> عبر

النقاش الإلكتروني، خاصة إذا ما كان الحديث يتم مع أشخاص لهم نفس الانشغالات والمشاكل، فالتعبير الحر يساعد كثيرا على التخلص من القلق والتوتر والإحباط، وتشير بعض المصادر أن هناك حوالي 06 % من الأمريكيين المحبطين يمارسون العلاج بواسطة الانترنت ( Net Therapie) لمدة 10 ساعات يوميا، وهذا النقاش مع أشخاص لهم نفس المشاكل والأسباب التي جعلتهم يصابون بهذا الشعور يساعد كثيرا في نسيان هذه المشاكل والتخلص من تأثيرها وواو لوقت مؤقت.

### 10. الحصول على المعلومات (Information Seeling): يستطيع الأفراد أن

يتحصلوا على معلومات قيمة وهامة من خلال الاتصال مع الآخرين، خاصة أن المشاركين في الشبكات متواجدون في أماكن متباعدة ومختلفة.

### 11. التعارف وبناء علاقات جديدة: تساهم الدردشة بنسبة كبيرة في إقامة علاقات جديدة

وبالتالي في تشكيل النسيج الاجتماعي.

### 12. التخلص من العزلة والوحدة: من خلال التواصل مع الآخرين والتفاعل لكي يتخلص من

شعور الوحدة والانفصال عن المجتمع

### 13. تضيئة الوقت (Pass Time): وهذا يكون في حالة فراغ والإحساس بالضجر والقلق

مما يجعل الفرد يحاول أن يقتل الوقت بأي وسيلة .

### 14. التفاعل الاجتماعي (Social Interaction): أي التعامل مع الغير، وهذا ضروري

في حياة أي إنسان ولا بد أن يكون تفاعل مع المحيط الاجتماعي.

1 - Nicolas Bonnal , Internet , La nouvelle voie initiatique , Paris , Les belles lettres , 2000 , p :132

**15. حاجة التعبير :** وهذه الحاجة تعتبر من الدوافع الأساسية التي تستعملها لأجلها الأفراد

الشبكات الاجتماعية.<sup>1</sup>

**16. البطالة:** تعتبر عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج

الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والانقطاع

التدرجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي

تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية،

فهناك من تجعل منه البطالة ، استمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم

يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وإيديولوجيته كربط علاقات مع أشخاص افتراضية من

أجل الاحتيال والنصب.

**17. الفضول:** تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة

التي تستهوي الفرد لتجريبها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع

التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

**18. التسويق أو البحث عن وظائف:** في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد

التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف،

وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل ، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها

والاشتراك بها، كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير، وتضيف المشتركين حسب العمر والجنس

والاهتمامات والهوايات وسهولة ربط الأعمال بالعملاء وأيضا ربط أصحاب العمل بطالب العمل

وانتشار المعلومة واستثمارها. فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع

1 -Picourt P.O: Lacite Numérique, France, cherche midi editeur 2001, p : 187

الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان<sup>1</sup>.

- فمن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد الإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم وتوسيع المعارف والمهارات الشخصية والحياتية، مناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية والتنفس عن الذات

### 19. الإعلان والتسويق وإشهار السلع: لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعية أداة

تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها، كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمام والهوايات وسهولة ربط الأعمال بالعملاء، فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع الكفاءات<sup>2</sup>.

وهذا يعد نمواً اقتصادياً، ففي سنة 2015، استثمرت أكثر من 38 % من الشركات الخاصة ما قيمته 20 % من ميزانيتها للإعلانات في شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يمثل ارتفاعاً بنسبة 13 % مقارنة بسنة 2014، وتمثل تلك النسبة ما قيمته 8.5 مليارات دولار من مداخل إشهارية لصالح شبكات التواصل الاجتماعي<sup>3</sup>.

1- الوافي الطيب وبهلول لطيفة: البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات انظر الموقع :

http://www.fanji.com/figh/fhles//c.d/7830/.phillippe torloting. ibrid. بتاريخ: 2018/3/12 على الساعة 22:50

2- الخطاب فارس حسن: الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها العلمية، أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2011، ص67.

3- جمال زرن: الإعلام التقليدي والجديد في سياق تمدد الإعلام الاجتماعي وشبكات ( دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، 2017، ص 7.

وإن شبكات التواصل الاجتماعي أداة للتعريف بالمنتجات والخدمات وقدرتها على ترويج السلع للمستهلكين، مما يقلل من تكاليف الحملة الإعلانية الترويجية الالكترونية، وضمان سرعة انتشارها ووصولها إلى أعداد كبيرة تقدر بالملايين وبأوقات قصيرة مقارنة بغيرها من الطرق التقليدية. وعموما فإن دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كثيرة ومتعددة، وقد اقتصرنا على ذكر أهمها وأكثرها تكرارا لدى الأشخاص، ونشير إلى أن هذا الاستعمال يمكن أن يتحكم فيه دافع واحد أو عدة دوافع، لأن السلوك الإنساني عادة ما يكون سلوكا متعدد الدافعية حيث يشبع السلوك المدفوع حاجات كثيرة في نفس الوقت، وهو ما يسمى بمبدأ الديناميكية الدافعية<sup>1</sup>.

وهناك من يقسم هذه الدوافع إلى قسمين: دوافع منفعية ودوافع طقوسية.

أ. **الدوافع الطقوسية (Ritualized Motives):** وهي تستهدف تضييع الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة والوسيلة والهروب من المشاكل.

ب. **الدوافع النفعية (Instrumental Motives):** وتهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات، وجميع أشكال التعلم بوجه عام.<sup>2</sup>

• وللفيسبوك أسباب تجعله من ابرز مواقع التواصل الاجتماعي و تتمثل في:

- باعتبار الفيسبوك هو أكبر شبكات التواصل الاجتماعي من حيث حجم أعضائه والمزايا التي يقدمها للمستخدمين والتي زاد من شعبية الموقع خصوصا في الفترة الأخيرة، مما يوضح مدى ارتباط الناس بالفيسبوك من خلال تكوينه للعلاقات والارتباطات المختلفة، واستخدام الفيسبوك من قبل فئات المجتمع راجع إلى :

1- زاوي حمزة: تأثير الإعلان الالكتروني على السلوك الاستهلاكي للفرد، أطروحة لنيل شهادة دكتورا في العلوم التجارية، تخصص تسويق كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر (3)، 2013، ص127.

2- شتا رواية هلال أحمد: مرجع سبق ذكره، ص 27.

- أ. يساعد الفيسبوك على التواصل الاجتماعي من خلال قضاء الوقت مع الآخرين
- ب. يساعد على اكتشاف الأشخاص والأفكار والمواهب والقدرات الشخصية
- ج. سرعة تبادل المعلومات والأخبار
- د. يمكن استخدامه والشبكات المهنية والشركات للتواصل فيما بينهم
- هـ. يستخدم الفيسبوك أيضا لأعمال الدعاية لجهة أو منظمة أو شركة لعرض الخدمات المرتبطة بها و<sup>1</sup>الاهتمام بالأحداث ذات الاهتمام المشترك والترويج لمناسبات مهمة ومؤثرة.
- يعمل الفيسبوك بسهولة استخدامه على تعزيز التواصل الاجتماعي بين الأفراد وتقريب المسافات، وطرح عدة مواضيع ونقاشها بين أخصائين وعلماء، ووضع حلول لهذه المشاكل وشملت هذه المواضيع كل المجالات منها الاجتماعية والسياسية والثقافية.

## 2. استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي:

### أ. الاستخدامات الاتصالية الشخصية:

وهو الاستخدام الأكثر شيوعا، ولعل الشرارة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت تهدف للتواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع، وهذا الهدف الموجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، وبرغم خروجها من حدود الدولة إلى فسيح الجو العالمي والانفتاح على العالم الخارجي وتحطيم الحدود الجغرافية والتواصل بين الشعوب والأمم والثقافات سواء المتشابهة أو المتقاربة.<sup>2</sup>

1- حسين عماد مكاي، ليلي حسين السيد : الاتصال ونظريات المعاصر، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة 2001، ص 247.

2- مشغل عبد الله القديمي: المواقع الإباحية على شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، د ط ، دار العلوم والتقنية، مدين الملك عبد العزيز، ص 55

**ب. الاستخدامات التعليمية:**

إن شبكات التواصل الاجتماعي ليست مجرد مواقع للتعرف على أصدقاء جدد أو التواصل الاجتماعي لمعرفة ما يجري في العالم، أنه أيضا أداة تعليمية مبهرة إذ تم استخدامه بفعالية ومورد مهم للمعلومات، يمكن الاستفادة منه من قبل الأساتذة خصوصا في التعليم الجامعي من أجل تحسين التواصل ودمج الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن الأسباب التقليدية، وأيضا هذا الأسلوب يتعرف الطلاب والشباب على استخدامات أخرى للفيديو أكثر فائدة وفاعلية، ويمكن القول أن هناك الكثير من الأفكار التي يمكن أن يستفيد منها المدرس الجامعي في التخصصات المختلفة لزيادة فعالية التدريس، وأيضا لتوجيه أنظار الطلبة من أجل استخدام الفيديو في مجالات تعود عليهم بالفائدة.<sup>1</sup>

**ج. الاستخدامات الحكومية:** اتجهت الكثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية ومسايرة للتقنيات الحديثة بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية.<sup>2</sup>

**د. الاستخدامات الإعلامية:** عن طريق نشر الأخبار وبث الحوادث ومواكبة التغيرات الطارئة على مستوى العالم والاستخدامات الإعلامية تكاد تكون لها السيطرة نظرا لأنها محمل اهتمام جل الناس، فما من أحد إلا ويهتم بالأحداث التي تمر به أو بمنطقته أو بالعالم، حيث أن حدث يقع في

1- دوقان، عبيدات: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 105.

2- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 68.

مكان ما في العالم، يؤثر بطريقة أو بأخرى، مما يجعل شبكات التواصل الاجتماعي تضع من العالم قرية صغيرة تتداول فيها الأخبار والأحداث، وتكسر الحواجز الجغرافية في إعلان الأخبار.<sup>1</sup>

هـ. **الاستخدامات الترفيهية:** وقد أصبح الترفيه سمة عصرنا الحالي خاصة وأن الترفيه أصبح

صناعة ضخمة تقدر بالمليارات مما جعل شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بعرض تطبيقات

وصور وفيديوهات ترفيهية، وهناك تطبيقات يتميز بها الفيسبوك مثل Game للألعاب و Market

Place للتسوق والتفسيح والترفيه، وميزة Gifts وهي تمنع الهدايا الافتراضية للمستخدمين.<sup>2</sup>

و. **الاستخدامات التجارية:** وهو ما يطلق عليه اصطلاحا التجارة الالكترونية والتسوق عبر

شبكات التواصل الاجتماعي، مع ميزة البقاء على الاتصال مع العملاء وتسويق المنتجات، حيث

أن هذه الشبكات تمثل سوق تجاري عالمي.<sup>3</sup>

ز. **الاستخدامات الدعوية:** أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين

المسلمين وغير المسلمين، رغم اختلاف لغتهم وأجناسهم وبلدانهم أصبح الكثير من الدعاة لديهم

صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال ايجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق

التواصل المباشر، وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل

والتوفير في الجهد والتكاليف ، وأيضا العالمية والفورية والتحديث المستمر مع كسر حاجز الوقت

والزمن.<sup>4</sup>

1- مشغل عبد الله القديمي: مرجع سبق ذكره ، ص56.

2- سلطان مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية (خطر الفرصة)، بحث مقدم لشبكة الألوكة، فرع الدراسات والأبحاث، المملكة السعودية، ص 17.

3- مجهول الإعلام الجديد ماله وما عليه شبكة التواصل الاجتماعي نموذجا. انظر الموقع:

<http://www.grhet.net.vb/110093/htm/23/02/2018,21:41,p65>

4- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مرجع سبق ذكره، ص 70.

ح. الاستخدامات الإخبارية: أتاحت الشبكات الاجتماعية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيد عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصدقية كما قد يضاف إليها من مبالغت مقصودة أو غير مقصودة لتحويل الخبر أو تدويله أو تسييسه بغرض التأثير على الرأي العام.<sup>1</sup>

وتتيح شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدم ممارسة أكثر من حاجة في نفس الوقت، إذ بإمكانه عبر ضغطه زر القراءة والمشاهدة والاستماع، والسرعة في تلقي الخبر العاجل، إضافة إلى الصور المصاحبة له وفيلم الفيديو المرافق وغياب مقص الرقيب، كما أنها ضيقت المسافات الزمنية في معرفة حجم التفاعل ورد الفعل السريع، والمباشر بين الكلمة ومعناها وتأثيرها على المتلقي في أية بقعة على وجه الأرض.<sup>2</sup>

حيث عمدت مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها الفيسبوك على تدفق المعلومات والأخبار والأحداث بغزارة في جميع المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ووفرت هذه الشبكات لفئات وشرائح كثيرة فرصة الحصول على المعلومات في أي موضوع إلى جانب القدرة على الحصول على البدائل وإبداء الآراء بخصوصها

### 3. تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي:

شبكات التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين لها ايجابيات و سلبيات كغيرها من تكنولوجيا الإعلام و الاتصال وذكر تأثيراتها فيما يلي:

1- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر:مرجع سبق ذكره، ص68.

2- نوال بركات: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة ، جامعة بسكرة، 2016.

## 1. التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي :

إن كثرة استخدام وسائل التواصل الإلكتروني عبر الكتابات النصية والأوامر الإلكترونية خلفت ما يسمى بـ: إضعاف اللغة العربية مما أدت إلى زعزعة منظومة المفردات اللغوية للفرد، بسبب عدم التواصل الطبيعي، وقلة النطق باللغة العربية واستبدالها بلغة الرموز والاختصارات واللغة الركيكة، فالتواصل الاجتماعي الإلكتروني تنقصه الكثير من العناصر المهمة في تكوين عملية الاتصال وكما يلاحظ فإن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لا يتكلمون باللغة العربية لعدم وجود حوار شفهي.

تؤدي وسائل التواصل إلى إضعاف المهارات التحليلية بفعل الاعتياد على التلقي وعدم البحث المنهجي، وعدم إنتاج المعرفة والمعلومات، والاعتماد على عملية النسخ لآراء الآخرين، وهذا ما أكدته الإحصائيات التي أجرتها كلية الاقتصاد في جامعة هارفارد الأمريكية، تبين أن 10 % من مستخدمي شبكات التواصل (التويتر) هم من ينتجون 90 % من مضمون هذه الخدمة ما تفسره هذه الإحصائيات أن معظم المستخدمين لهذه الشبكات أصبح بالسلب ويعتمد على التلقي فقط.

إن المداومة والإدمان اليومي على استخدام الفيسبوك جعل من عقول الأفراد تتجه باتجاه ذهني واحد، تتشابه فيه آرائهم ونشاطاتهم، وهيكلتها حسب المهام المعتمدة في صفحة الفيسبوك مثل: معجب، بما تفكر، تعليق، أرسل صورة، أضف صديق وغير ذلك من الأوامر.

وبالإضافة إلى آثار سلبية أخرى تسجلها هذه الشبكات الاجتماعية ونذكرها كآتي:

## - العزلة الاجتماعية:

إدمان الشباب في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة عرفة (الشات المحادثة Chatt) تؤدي إلى عزل الشباب عن محيطه الاجتماعي حتى إنه لا يعرف إلا الأصدقاء والصديقات

الوهميين، مما يؤدي إلى العزلة وضعف الروابط الأسرية والاجتماعية وفقدان مهارات التواصل الاجتماعي

- **إضاعة الوقت:** بمجرد الدخول لإحدى شبكات التواصل الاجتماعي حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره.

- **انتحال شخصيات:** هناك من المستخدمين من ينتحل بشخصيات مشاهير وفنانين أو حتى أشخاص عاديين ونشر معلومات مضللة لتشويه السمعة.<sup>1</sup>

- **انعدام الخصوصية:** تواجه أغلب الشبكات الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما خلق الكثير من الأضرار المادية والنفسية بالشباب.

- **ضياع الهوية الثقافية واستبدالها بالهوية العالمية كمواقع التواصل الاجتماعي:** حيث أن العولمة الثقافية هي من أهم وأخطر آثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي.

- ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها.<sup>2</sup>

- نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث والأخبار.

- النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر.

- الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والذي ينشأ عن الفراغ والغوص في العالم الافتراضي.

- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي وتقليل التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة للفيسبوك .

1- خالد يوسف المقداوي: مرجع سابق، ص 69.

2- محمد عاجم : الانترنت والتكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب ( عالم افتراضي متصل بالواقع وبتفضل عنه)، جريدة الشرق الأوسط، العدد 1704، 2010، ص 12.

## 2. التأثيرات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي:

- وجد مجتمع الشباب في شبكات التواصل الاجتماعي نافذة ممتدة على العالم وساحة للتغيير وإبداء الرأي في التواصل ومشاركة الأصدقاء تفاصيل حياتهم والإطلاع على أفكار ولغات وثقافات العالم بأسره.<sup>1</sup>

- يسعى الناس دائما إلى إقامة علاقات اجتماعية جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة فجاءت شبكات التواصل الاجتماعي كحل سحري من خلال العالم الافتراضي

- ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي كثيرا في عملية النشر الإلكتروني فأبي استخدم لهذه الشبكات يجد نفسه أنه في الفيسبوك مثلا قد ازداد معدل كتابته وبالتالي معدل قراءته.

- كسر الهوية الثقافية والحضارية وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستخدمي تلك الشبكات من أبناء العالم المتقدم وأبناء العالم المتخلف مما يؤدي إلى تقارب فكري على صعيد الأفراد والجماعات في الدول.<sup>2</sup>

- شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط.

- تساعد المستخدمين على المشاركة ودعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام إلى المجموعات الخاصة بهذه الخدمة وغيرها.

- تسهل على المستخدم متابعة أخبار أفراد عائلته وإنها أرخص من غيرها من وسائل الاتصال المختلفة.

1- مشتري مرسى: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمي نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 359، جانفي 2012، ص ص 17- 160.

2- وائل مبارك خضر فضل الله: أثر مواقع الفيسبوك على المجتمع، مدونة النهضة، 2010، ص 24.

- فرصة لتمير الذات، فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع، يعبر عن ذاته خاصة في مجتمعاتنا العربية حيث شاب أو شابة يقعون في ظل الأهل ويتبعونهم في تصرفاتهم وعاداتهم وثقافتهم، فإن عند تسجيل في الفايسبوك وتهيئة البيانات الشخصية يصبح للكيان مستقل<sup>1</sup>.
- ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بين الأشخاص في كل أنحاء العالم وكسر الحواجز الجغرافية والدولية والسماح للأفراد بالتعرف على الثقافات المختلفة بكل بساطة وسرعة.
- إمكانية الاتصال مجاناً التي تتمتع بها شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك تمكن الأفراد من التواصل في أي وقت ومهما بعدت المسافات.
- يمكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة للدعوة إلى الله عز وجل وإلى الإسلام، حيث يتيح للدعاة والمسلمون بشكل عام في مختلف دول العالم نشر دعوتهم بالعديد من الطرق والوسائل المختلفة.<sup>2</sup>

- يقيم الفيسبوك فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة مما يمكنهم من البحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل الذين اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة.
- تحسين فرص العمل للشباب حيث فتح موقع الفيسبوك مجالات للعمل والتسويق عبر هذا الموقع.

#### 4. واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصية المجتمع الجزائري:

المتتبع لآخر التطورات يلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من أهم العوامل التي يقوم عليها التركيز في حياة الشباب الجزائري خاصة في وقتنا الحالي، وثمة علاقة وطيدة بين ازدياد الإقبال على هذه القنوات وسرعة التغيير في المستويين الثقافي والروحي القيمي لديهم، وأولئك الذين

1- خالد يوسف المقداوي، ثروة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر، الأذن، 2013، ص 68.

2- موقع الكتروني : [www.i7lm.com](http://www.i7lm.com) الفيس بوك 2018/03/27/20:25

يجهلون التاريخ جهلا تاما فقط، يمكن أن يعتقدوا أن القيم التي يحملونها بطيئة على التغيير، أو أن بإمكانهم قهر التكنولوجيا بهذه القيم، ذلك أن التكنولوجيا ليست مجرد آلات خرساء من المعدن والبلاستيك بل هي قبل كل شيء مجال ثقافي وأخلاقي يمتلك قدرة غير محدودة اليوم على الانتشار.

فإذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر ما زالت إلى حد الآن تثير ضجة إعلامية كبيرة، وذلك لأنها تمثل الطرق المستقبلية السريعة للمعلومة وتجسد عددا من التغيرات التي خلقتها ومازالت تخلقها وهي أهمها :

**1. التغيرات السياسية:** استخدام الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي فتح الباب للممارسة السياسية في الفضاء الافتراضي، فالشأن السياسي أصبح متغير أساسي بالنسبة للمواقع الاجتماعية، إذ أنها ساهمت في تأرجح التفاعلات السياسية بين عالمين الأول هو العالم الواقعي والثاني هو العالم الموازي المتمثل في المواقع الاجتماعية المنتشرة عبر الفضاء الرمزي، كما أن المردود البارز لمواقع التواصل يتجلى بوضوح في النواحي السياسية ويمكن الدليل على ذلك في ثلاث محاور أساسية:<sup>1</sup>

**1. تعبئة الرأي العام:** تلعب المجموعات والصفحات المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي دورا فعالا في تعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا السياسية، ويمكن صياغة بعض الوقائع ، فلقد أضحت المواقع الاجتماعية عموما بوابات للممارسة السياسية، ويتجلى في هذا المنظور بوضوح فكرة التقاطعات بين العالمية والمحلية، وإمكانية تفعيل هذه العلاقات واردة ويمكن تبلورها في تأسيس رأس مال اجتماعي يمكن أن يتيح الإمكانية لفرص تتأرجح مداها بين السياق الواقعي

1 نوال بركات :انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص279.

والسياق الافتراضي، كما أنها تتيح فرصة للتواصل ليس فقط في إطار السياقات المحلية ولكن على الصعيد الدولي.

**2. ظهور المواطنة الرقمية :** فتحت المواقع الاجتماعية المجال أمام قضايا وطنية وتجسيد أبعاد المواطنة عبر المواقع الاجتماعية والتي أطلق عليها المواطنة الافتراضية فعند الحديث عن المواطنة لا يغيب البعد السياسي، إذ ارتبطت بحقوق وواجبات بحقوق وواجبات اجتماعية سياسية النشأة، وإذا كان الاستقرار على خاصية محددة الأبعاد والملاحم الجزائرية، أمر قد يبدد وطني في أفق الملمح الثقافي للمواطنة الافتراضية فقط يبدو وأكثر قبولا على المستوى السياسي، ففي ظل بعض التوترات التي تعاني منها الدولة وتقلص الحقوق السياسية وعدم مصداقيتها في السياقات الواقعية على أطر المجتمعات العربية، يتجلى في أفق المجتمع الافتراضي وهناك أيضا قضايا يتم سحبها من الواقع إلى المجتمع الافتراضي الذي يعد بوابة جديدة لتحقيق المواطنة مع الأخذ في الاعتبار أن قضايا المواطنة عالمية النشأة ومحلية المردود.

**3. تفعيل دور المجتمع المدني:** تسهم مواقع التواصل الاجتماعي وتناميها في السياقات العالمية ومردودها المحلي في زيادة تفعيل دور المجتمع المدني، حيث أن هناك العديد من منظمات المجتمع المدني منه على سبيل المثال الجمعيات المدنية والأحزاب السياسية، قد بنت لها قواعد في المجتمع الافتراضي عبر المواقع الاجتماعية تروج من خلال للبرامج، الأفكار والسياسات التي تتبناها، وهناك بعض النقابات والجمعيات المحلية استغلت الشبكة في زيادة التواصل بين أفرادها ودعوة المستخدمين إلى برامجها ومشروعاتها.<sup>1</sup>

1- نوال بركات: نفس المرجع السابق، 236.

## II. التغييرات الاجتماعية:

تتلخص التغييرات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي في محورين يتمثل المحور الأول في تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية بينما المحور الثاني في عضوية الجماعات، ويمكن طرحها من خلال السياق التالي:

**1- تكوين الصداقات:** حيث تجمع مواقع التواصل الاجتماعي بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية، والفرضية الأساسية التي تتوكل مع تكوين العلاقات هي مشاركة الاهتمامات فلقد نجحت المواقع الاجتماعية في الجزائر من خلال الجمع بين أصحاب الاهتمامات المشتركة مثل: طلبة اختصاص معين، أساتذة.

**2- عضوية الجماعات:** استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر أن تجمع في طلباتها الجماعات الاجتماعية ذات الاهتمامات المتجانسة، ومن الممكن أن تؤسس هذه الجماعات بين أفراد المجتمع المحلي أو يتم الاشتراك فيها على مستوى الصعيد الدولي، والمتأمل واقع Face Book وانتشاره في الجزائر يدرك خلال ملاحظاته انتشار الجماعات الفكرية والنقابية التي تخص جماعات محلية فهناك جماعات لمعظم الاهتمامات والهوايات بل هناك جامعات، معاهد ومدارس أسست مجموعات على موقع Face Book، كما أن هناك مجموعات وصفحات مرتبطة بالهيئات الرسمية مثل: المديريات والوزارات والهيئات الإدارية، ومجموعات لأصحاب المهن وغيرها، والمراد الوصول إليه في هذه النقطة أن منشأ المواقع الاجتماعية عالمي ومردوده الاجتماعي محلي، حيث تقع هذه الجماعات على أن نتصل بالعالمية والوطنية.<sup>1</sup>

1- نوال بركات :مرجع سبق ذكره ،ص281

حيث يتعاظم يوما بعد يوم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيسبوك في حياة المستخدمين الجزائريين، بحيث يقدر حاليا عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من 05 ملايين جزائري، فقد أصبح البعض منهم مدمنا على متابعة ما يبث خلالها، بل تحولت شيئا فشيئا إلى أن تكون المصدر الأول لثقافتهم وإطلاعهم على العالم الخارجي، مما يستوجب التوقف عن تأثير هذه القنوات بالانتباه لها ومتابعتها ودراستها باستمرار من قبل مختصين في الشأن الإعلامي والاجتماعي.

## 5. إحصائيات شبكات التواصل الاجتماعي:

### 1- في العالم :

عدد مستخدمي الفيسبوك هو 800 مليون، أشهر واكبر شبكة تواصل اجتماعي هذا الرقم يزيد، ومن المتوقع أن يصل إلى المليار مستخدم، وهذا الرقم يعين أن أكثر من تلك مستخدمي الانترنت هم مستخدمي الفيسبوك ، ويعني أيضا 11% من سكان العالم هم موجودون في الفيسبوك، والمثير أن إدارة الفيسبوك تتوسع هذه الأيام في الدعاية والإعلان عن شبكة ومن الواضح أنه يسعى للحصول على عدد أكبر من المشتركين أو ربما يسعى لا .....على كل مستخدم للانترنت وأن 50% من مستخدمي موقع الفيسبوك يدخلون الموقع كل يوم، فهي فعلا شبكة إحصائية تجعل المستخدم يرتب طبها بشكل كبير ويزورها بشكل متكرر والكثير من المستخدمين قد أصبحوا مدمنين على هذا الموقع ويعدونه جزء من حياتهم.

510 ألف تعليق كل دقيقة داخل فضاء الفيسبوك و 136 ألف صورة جديدة تتم إضافتها إلى الفيسبوك كل دقيقة.<sup>1</sup>

1- عبد الرحمان الرشيد، الإعلام الجديد: لماذا اشتكت الحكومة؟

موقع/ <http://www.akayan.ae/economy/last-deal/> بتاريخ: 2018/01/23 على الساعة 11:11.

350 مليون من مستخدمي الفيسبوك يدخلون الموقع ويشاركون باستخدام هواتفهم المحمولة، وهذا الرقم الكبير يشير إلى أن الهواتف المحمولة الذكية أصبحت مستخدمة بشكل واسع جدا وان لها مستقبل كبير.

255 مليون: عدد الاشتراكات في موقع تويتر.

250 مليون: عدد التغريدات كل يوم في موقع تويتر.

70 مليون: عدد المدونات التي تستخدم نظام التدوين المجاني وردبريس ( WORD PRESS ) وبسبب بساطة الاستخدام وتعدد الإضافات والقوالب والدروس لهذا النظام فإنه مستخدم بشكل واسع وهو أكثر نظام إدارة محتوى مستخدم في فضاء الأنترنت.

39 مليون : عدد المدونات في موقع تمبلر ( TUMBLR )، وهو يقدم خدمة التدوين المصغر وبناء المدونات بطريقة قوالب كثيرة وأدوات متعددة.<sup>1</sup>

### الفيديو والصور

➤ 3 مليار: عدد مرات المشاهدات التي تتم في موقع اليوتيوب كل يوم.

➤ 48 ساعة فيديو يتم رفعها كل دقيقة إلى موقع اليوتيوب.

➤ 250 مليون صورة يتم رفعها إلى موقع الفيسبوك كل يوم من قبل المشتركين.

➤ 51 مليون مستخدم مشترك في موقع فليكر FLIKR، وهو أكبر موقع لمشاركة الصور وعرضها في الانترنت.

60 صورة يتم رفعها إلى موقع INSTAGRAM، وهو موقع متخصص لمشاركة الصور لمستخدمي الهواتف المحمولة الذكية.<sup>2</sup>

1- عبد الرحمان الرشيد: نفس المرجع السابق .

2- عبد الرحمان الرشيد: مرجع سبق ذكره، ص158

وتتوقع مؤسسات عالمية مراقبة أداء شركات التواصل الاجتماعي على شبكة الدولية للمعلومات " الانترنت" أن يصل أعداد مستخدمي الشبكات الاجتماعي على مستوى العالم، إلى أكثر من 1.43 مليون شخص مع نهاية عام 2012 بزيادة 19.2% عن إلى 2011.

ويبدو وان قوة الشبكات الاجتماعية لنشاط أون لاین عالمي ازدادت أكثر وأكثر خلال الفترة الأخيرة ،لاسيما بعد تزايد نفوذ فيسبوك في ثورات الربيع العربي خلال العام 2011 وحتى الآن.

وتشير الإحصائيات إلى أن 63% من مستخدمي الانترنت قاموا بزيارة الشبكات الاجتماعية مرة واحدة في الشهر على الأقل هذا العام وقد ترتفع النسبة إلى 67.6% العام 2013 ثم إلى أكثر من 70.7% عام 2014.

وإذا سارت التوقعات بهذا المعدل يعني أن شخص واحدا من بين كل خمسة أشخاص في العالم سوف يستخدمون الشبكات الاجتماعية عام 2012، ثم يرتفع المعدل إلى واحد كل أربعة أشخاص عام 2014.

شكل رقم (03): يوضح احصائيات شبكات التواصل الاجتماعي في العالم سنة 2017



المصدر: انظر الموقع:-<https://fr.statista.com/infographie/10031/les-reseaux-sociaux-les-plus-populaires-dans-le-monde>

/sociaux-les-plus-populaires-dans-le-monde بتاريخ 2017/11/21 على الساعة

.15:12

يتبين لنا من خلال الشكل أن إحصائيات شبكات التواصل الاجتماعي لسنة 2017 والتي يتصدرها موقع الفيسبوك حيث وصل عدد مستخدميه 2000 مليون مستخدم ويليه موقع اليوتيوب بـ 1500 مليون مستخدم على مستوى العالم ثم تأتي المواقع الأخرى أقل ترتيباً منها.

## 2-الوطن العربي:

أوضح تقرير العالم العربي على الانترنت في نسخة الرابعة الصادرة عن كلية محمد بن راشد لإدارة الحكومة بجامعة دبي، أنه في عام 2014 هناك أكثر من 135 مليون فرد يستخدمون الانترنت في

البلدان العربية الاثني والعشرون، ويتوقع أن يصل عدد المستخدمين للانترنت إلى 150 مليون مستخدم نشطك خلال عام 2015، في حين أن عدد المستخدمين النشطين لمواقع التواصل الاجتماعي يقارب المائة مليون، وما يؤكد لنا أهمية استخدام وتجسيد تعدد الأدوار التي بعني بها مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها، بعض الإحصائيات المهمة والتي تحتاج إلى تحديد وتدقيق وتفسير والمزيد من البحوث والدراسات.

كما بينت الإحصائيات على المستوى العالمي خلال 2011 وارتفاع ملحوظ خلال عام 2014 لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي وكل الإحصائيات والمؤشرات تدل على الزيادة المستمرة في هذا الارتفاع.

وتشير الإحصائيات أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عموماً يتزايد بشكل مستمر يومياً، ففي عام 2011 حوالي 200 مليون حساب أضيف في Facebook وحده، في حين وصل موقع Google+ إلى 10 ملايين مستخدم خلال 16 يوم، و Twitter بلغ العدد خلال 780 يوم أما Facebook فكان خلال 852 يوم، وكان Google+ قد كشف في احد تقاريره أن عدد مستخدميه بلغ 62 مليون مستخدم.<sup>1</sup>

أما على مستوى العربي ففي عام 2014 تم تسجيل نسبة 60% من مستخدمي الانترنت مسجلون على موقع Facebook ونسبة 52% على موقع Twitter، نسبة 46% على موقع Google+ ونسبة 14% على تطبيق Instagram وكأقل نسبة هي 06% فقط على موقع LinkedIn.

1- بوقرة رضوان: صورة الثقافة العربية على الأنترنت ، (أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه)، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2017، ص 180.

نلاحظ من خلال والإحصائيات أن موقع التواصل الاجتماعي أصبحت لها جماهيرية كبيرة وهذا يعكس اهتمام الناس اليوم بالجديد الذي تتجه المواقع الاجتماعية كل يوم.

ومنذ ماي 2013 حتى 2014 ارتفع عدد مستخدمي Facebook في العالم العربي نسبة 49% وعدد مستخدمي Twitter للتغريدات نسبة 54% في حين زاد عدد مستخدمي موقع LinkedIn للتواصل بين المهنيين نسبة 79%.

أما أحدث الإحصائيات في العالم العربي التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة تتمثل في تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي التقرير الأول لعام 2015، الصادر عن قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب.

وهذا ما يحدد جماهيرية مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك في العالم العربي عامة، والجزائر خاصة حيث ركب الشباب الجزائري موجة شبكات التواصل الاجتماعي لترسيخ حضورهم عن العالم الافتراضي.<sup>1</sup>

1 - بوقرة رضوان : مرجع سبق ذكره.ص265.

## خلاصة :

مرت مواقع التواصل الاجتماعي بمراحل تطور سريعة على مدار سنوات قليلة، حتى أصبح المستخدم لا يستغني عنها في حياته اليومية لما تقوم به من وظائف وما تقدمه من خدمات متنوعة ومتجددة تهدف بالصدارة إلى تبسيط الاستخدام وانتشاره على شرائح مختلفة من المستخدمين بكل الفئات العمرية والمستويات الثقافية والحالات الاجتماعية.

وكما ساهمت الانترنت بخصائصها وتقنياتها التكنولوجية وخدماتها التواصلية في تحويل العالم كله إلى قرية كونية على حد تعبير مارشال ماكلوهان، فيمكن أن نقول أن مواقع التواصل الاجتماعي قد ساهمت في تحويل العالم كله إلى غرفة واحدة، حيث يجلس المستخدمون على طاولة واحدة يتبادلون الأخبار والمعلومات والآراء والمناقشات.

---

## الفصل الثالث :

### الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

الفصل الثالث : الجانب الميداني للدراسة :

تمهيد

أولا : عرض وتحليل البيانات الميدانية .

ثانيا : عرض نتائج الدراسة .

ثالثا : الاقتراحات و التوصيات .

خلاصة

---

**تمهيد:**

بعد إتمامنا لمرحلة جمع التراث النظري من خلال البحث المكتبي والدراسة النظرية للموضوع وصلنا إلى المرحلة الثانية من الدراسة وهي الدراسة الميدانية التي تستهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة.

هذه المرحلة تعتبر هامة في الأبحاث السوسولوجية وذلك مرده أن قيمة هذا النوع من الأبحاث لا تنحصر في جمع المعلومات النظرية والاطلاع على أدبيات الظاهرة موضوع الدراسة بل تكمن في الاعتماد على الميدان وجمع أكبر قدر ممكن من البيانات المتعلقة بمجتمع الدراسة بل وتتعداه إلى تحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها وفق إطار أو أكثر نظري معين يختاره الباحث أو تفرضه الدراسة والميدان.

أولاً : عرض و تحليل البيانات الميدانية :

المحور الأول:البيانات الأولية .

الجدول رقم (01) : يمثل متغير الجنس :

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
37,78%	17	ذكر
62,22%	28	أنثى
100%	45	المجموع

من خلال الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه نجد أن معظم أفراد عينة الدراسة هم

من جنس الإناث و تقدر بنسبة **62.22%** بينما نجد الذكور قدرت نسبة **37,78%**

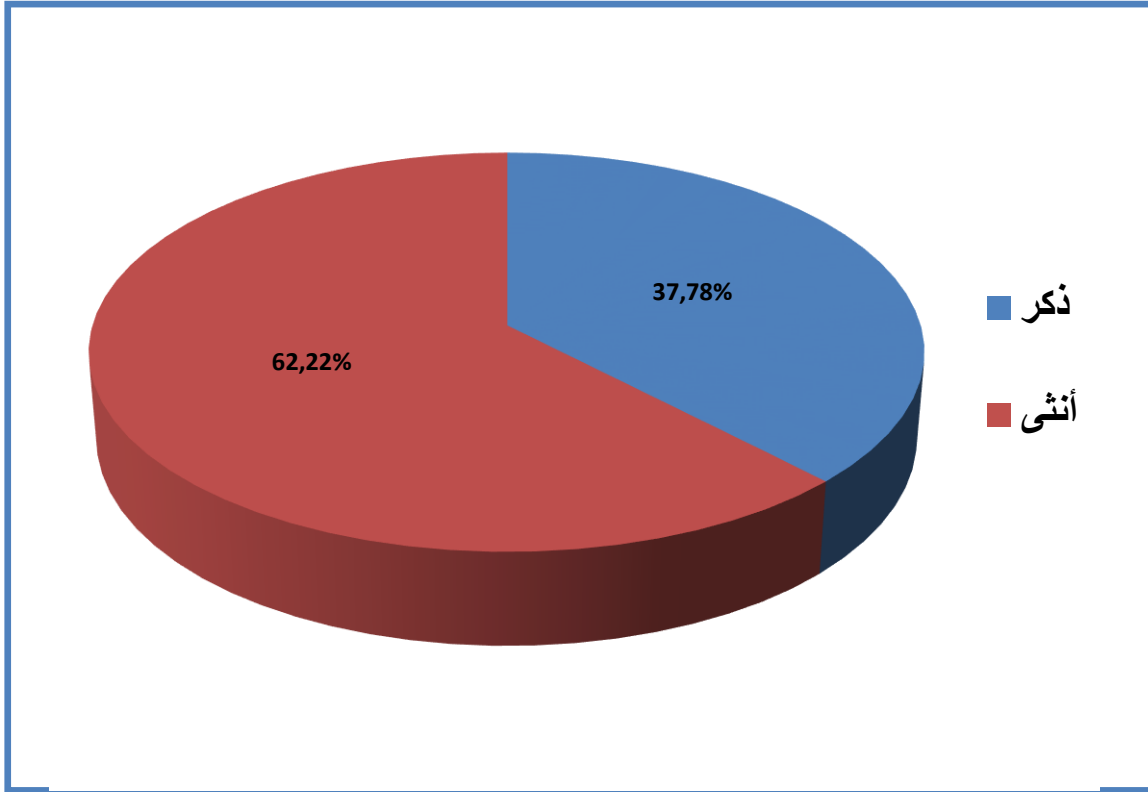
من خلال البيانات يتضح لنا بأن المبحوثين من جنس الإناث يفضلن مواصلة الدراسة هذا من

جهة و من جهة ثانية نجد الذكور يتجهون أكثر إلى الأعمال الحرة وكذا الانخراط في صفوف

الجيش إضافة كون الولاية منطقة حدودية، و يرجع ذلك أيضا إلى انعكاس نتائج البكالوريا حيث

نسبة البنات المتحصلات على شهادة البكالوريا يقدر عددهم بـ 60 % .

الشكل رقم 04 : دائرة نسبية توضح متغير الجنس

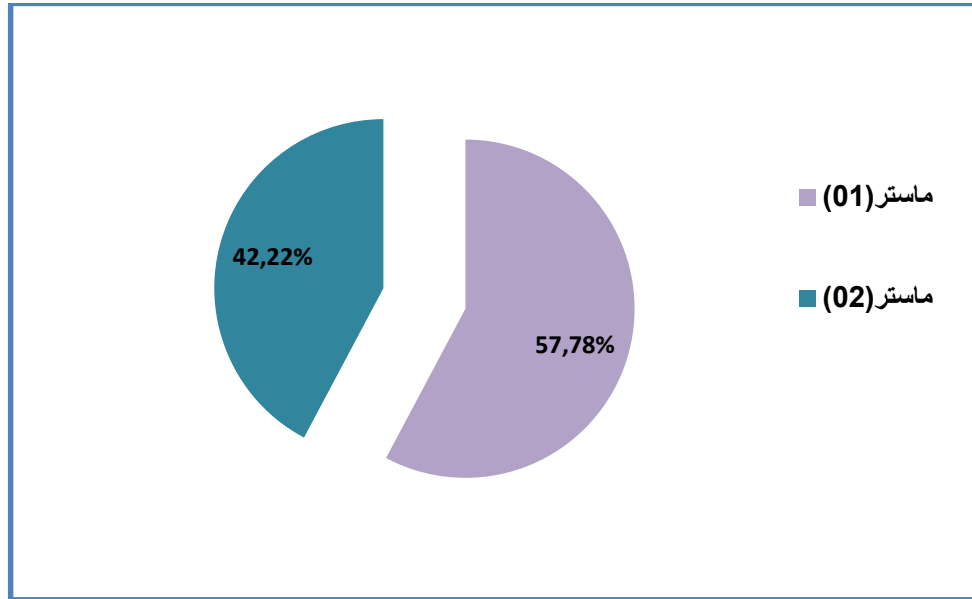


الجدول رقم (02) : يمثل المستوى الجامعي :

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الجامعي
57,78%	26	ماستر (01)
42,22%	19	ماستر (02)
100%	45	المجموع

تبين من البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن الباحثين من مستوى السنة أولى ماستر في التخصصات الموجودة في الجامعة هي 57.78% بينما نجد نسبة الباحثين من مستوى السنة الثانية ماستر 42,22% و يرجع هذا التفاوت إلى إقبال طلبة السنة الثانية ماستر لانجاز مذكرة التخرج مما صعب علينا إيجادهم.

## الشكل رقم 05 : دائرة نسبية توضح المستوى الجامعي للمبحوثين



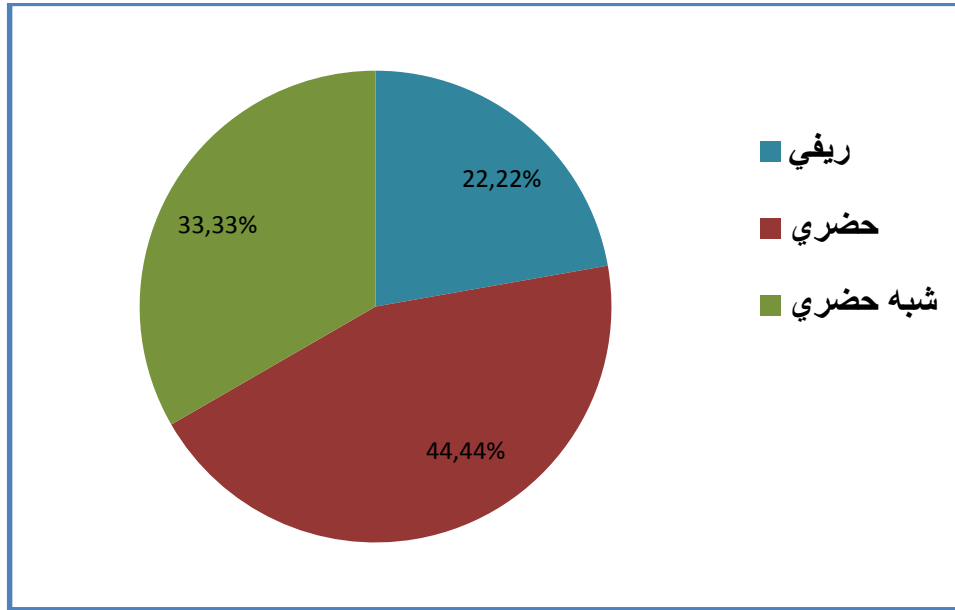
## جدول رقم (03): يمثل الأصل الجغرافي :

النسبة المئوية	التكرار	الأصل الجغرافي
22,22%	10	ريفي
44,44%	20	حضري
33,33%	15	شبه حضري
100%	45	المجموع

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نجد أن النسبة الأعلى ترجع إلى الطلبة القاطنين في الوسط الحضري و هي **44,44%** بينما تأتي المرتبة الثانية نسبة القاطنين في المناطق شبة حضرية بـ **33,33%** و في الأخير القاطنين في المناطق الريفية و التي قدرت نسبتهم بـ **22,22%**.

و هذا راجع إلى أن الطلبة الذين يتركزون في المناطق الحضرية حيث تعرف هذه المناطق تطورا ملحوظا من ناحية استخدام الفيسبوك خاصة في ظل تفتح الأسر مع الأبناء في الوسط الحضري مقارنة بالريف الذين تواجههم بعض الصعوبات التي تمنعهم من الالتحاق بالجامعة.

## الشكل رقم 06 : دائرة نسبية توضح الاصل الجغرافي للمبحوثين



الجدول (04) : يوضح المبحوثين الذين يملكون الفيسبوك :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
100%	45	نعم
0%	0	لا
100%	45	المجموع

يتبين من خلال البيانات الموضحة في الجدول إن نسبة المبحوثين الذين يملكون الفيسبوك تقدر

بـ100% طبيعة العينة قصدية و يمثلون كل الطلبة الذين يملكون حساب على الفيسبوك فقط.

❖ نستنتج في نهاية المحور الأول الخاص بالبيانات الأولية أن مجتمع الدراسة هو عبارة عن

طلبة جامعيين معظمهم من فئة الإناث و اغلب المبحوثين مستواهم الجامعي من سنة أولى

ماستر ، ومعظمهم يقطنون في الوسط الحضري و كل المبحوثين يملكون حساب في الفيسبوك.

**المحور الثاني :دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي :**

خصص هذا المحور للتعرف على دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و هو ما يمكننا تحقيقه من خلال دراسة و تحليل البيانات الواردة في الجداول من الجدول

**05 إلى الجدول 18:**

**الجدول رقم(05) :** يوضح سبب تفكير المبحوثين في فتح حساب على الفيسبوك :

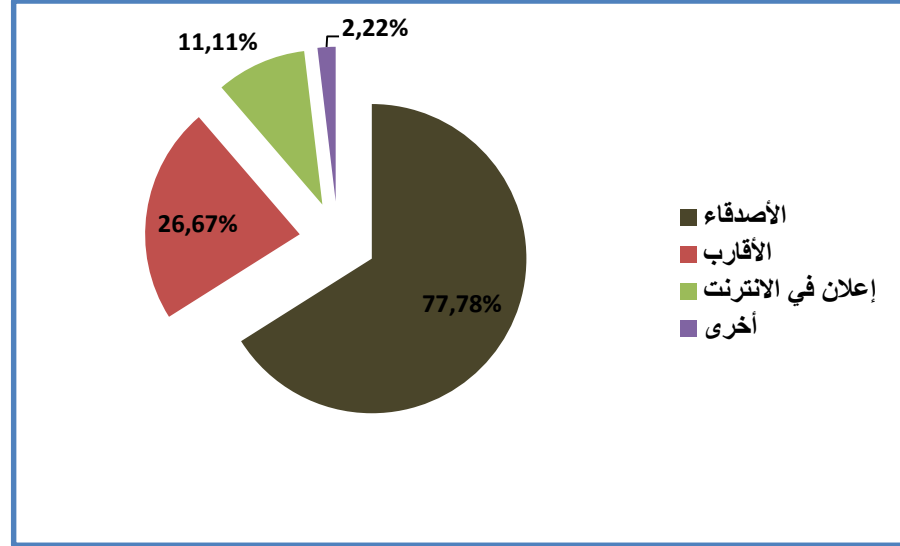
الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الأصدقاء	35	77,78%
الأقارب	12	26,67%
إعلان في الانترنت	5	11,11%
أخرى	1	2,22%
المجموع	53*	117,78%

يتبين من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن السبب الأول الذي جعل المبحوث في التفكير في فتح حساب على الفيسبوك هم الأصدقاء و الذي تقدر نسبتهم بـ77,78% و يليها الأقارب بنسبة 26,67% أما الاحتمالات التي كانت منخفضة فهي إعلان في الفيسبوك بنسبة 11,11% و أما الإجابة بالأخرى والتي عبرت عليها المبحوثة بأنها تعرفت على الفيسبوك من تلقاء نفسها.

\* إن مع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد يكون للمفردة الواحدة أكثر من اختيار او رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

الشكل رقم (07) : دائرة نسبية توضح سبب تفكير المبحوثين في فتح حساب في

الفيسبوك



الجدول رقم (06) : يمثل امتلاك المبحوثين لأكثر من حساب على الفيسبوك :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
النسبة المئوية	التكرار	في حالة الإجابة ب نعم
45,55%	5	التسلية والترفيه
54,45%	6	تخصيص حساب للأهل وحساب للأصدقاء
100%	11	المجموع
75,56%	34	لا
100%	45	المجموع

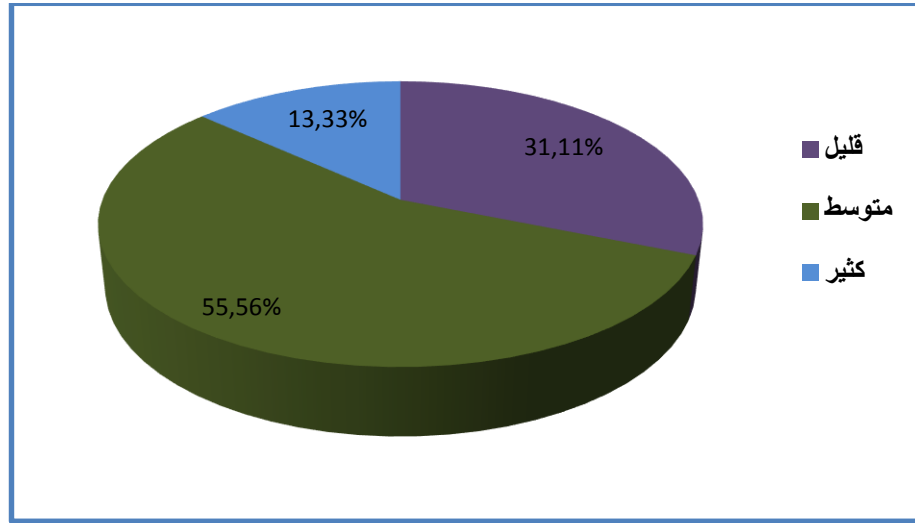
تبين لنا من خلال المعطيات التي في الجداول أعلاه ما إذا كان المبحوثين يملكون أكثر من حساب على الفيسبوك فقد كان معظم المبحوثين لا يملكون إلا حسابا واحدا وقد قدرت نسبة **75,56%** ، أما الذين يستخدمون أكثر من حساب فقد قدرت نسبتهم بـ **24,44%** ، وذلك راجع إلى هناك البعض من يكتف بحساب واحد لأنه يرى بأنه لا يوجد منقلة من فتح أكثر من حساب ، وهناك من يرى العكس بأن يقوم بتخصص حساب لأصدقاء والتسلية والترفيه وحساب شخص وخاص بالعائلة والأهل أما الذين أجابوا بـ نعم فقد كان هدفهم تخصيص حساب للأهل و حساب آخر للأصدقاء و قدرت نسبتهم بـ **54.45%** أما الذين يقومون بفتح حساب آخر للفيسبوك بهدف التسلية و الترفيه قدرت نسبتهم بـ **45.55%** .

الجدول رقم (07) :يمثل عدد الأصدقاء على الفيسبوك :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
31,11%	14	قليل
55,56%	25	متوسط
13,33%	6	كثير
100%	45	المجموع

يتبين لنا من خلال المعطيات الواردة في الجدول أن معظم المبحوثين لديهم عدد متوسط من الأصدقاء وذلك بنسبة قدرت بـ **55,56%** وذلك يفسر نشاط الطلبة على صفحاتهم، كما نجد نوعا آخر من المبحوثين لهم عدد قليل من الأصدقاء والذين قدر بـ **31,11%** ، وهم فئة لا تجيد إضافة عدد كبير من الأصدقاء إلا المقربون من الأصحاب والأهل.

الشكل رقم (08): دائرة نسبية توضح عدد الأصدقاء في الفيسبوك



الجدول رقم (08): يمثل سعي الباحثين لإضافة أصدقاء جدد:

النسبة المئوية	التكرار	في حالة الإجابة بـ نعم	النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
20%	5	التعرف على صدقات جديدة	55.55%	25	نعم
16%	4	من اجل تلبية مصالح خاصة			
40%	10	الحصول على الاستفادة العلمية			
24%	6	الحصول على اكبر عدد من الأصدقاء			
100%	25	المجموع			
			44.44%	20	لا
			100%	45	المجموع

يوضح لنا من خلال المعطيات التي في الجدول أعلاه أن معظم الطلبة يسعون دائما لإضافة أصدقاء جدد وذلك بنسبة **55,55%** ، وذلك لأجل توسيع نطاق التفاعل والحصول على أكبر عدد من الأصدقاء كما نجد نسبة **44,44%** يرفضون إضافة أصدقاء جدد وخاصة الغرباء منهم لتفادي المشاكل وحفظ الخصوصية .

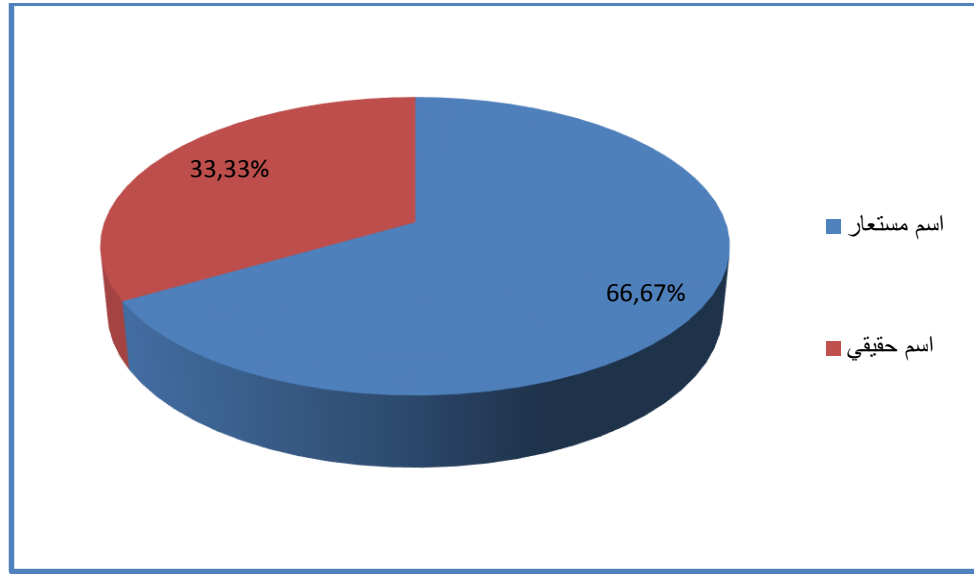
أما الذين كانت إجابتهم ب نعم و يسعون دائما لإضافة أصدقاء جدد نجد اغلبهم يريدون تحقيق استفادة علمية و ذلك بنسبة **40%** و الحصول على اكبر عدد من الأصدقاء و ذلك بنسبة **24%** و أيضا لأجل التعرف على أصدقاء جدد بنسبة **20%**.

**الجدول رقم (09):** يوضح الاسم الذي اختاره المبحوثين للظهور في الفيسبوك :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
66,67%	30	اسم مستعار
33,33%	15	اسم حقيقي
100%	45	المجموع

تبين لنا من خلال أسمائهم المستعارة وذلك بنسبة تقدر ب **66,67%** بينما يظهر الأغلبية منهم حقيقي، وذلك راجع إلى معظمهم المبحوثين من نسبة الإناث مما يرشح أنهم لا يرغبون في الظهور بهويتهم الحقيقية لكي لا يتعرف عليهم الآخرون وذلك لحفظ الخصوصية و الأمان لكونهم ينتمون لمجتمع محافظ ، وأيضا من أجل التصرف بكل حرية، وأيضا الإعجاب بأحد الشخصيات المشهورة وتقصص أسمائهم ، أما الذين يفضلون الأسماء الحقيقية لأجل إمكانية التعرف عليهم من قبل معارفهم وأيضا وقدرت نسبتهم ب **33,33%**.

الشكل رقم (09) : دائرة نسبية توضح الاسم المستخدم في الفيسبوك



الجدول رقم (10) : يمثل تقبل الباحثين لطلبات الصداقة من أشخاص غرباء :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
31,11%	14	نعم
68,89%	31	لا
100%	45	المجموع

يتضح لنا من خلال المعطيات التي يمثلها الجدول أعلاه أن معظم الباحثين لا يقولون طلبات الصداقة من أشخاص غرباء وقد قدرت نسبتهم بـ 68,89% وتراجع في نسبة الباحثين الذين يقولون التعرف على أشخاص غرباء بنسبة 31,11% ولكنهم لا يقولون إلا بعد الإطلاع على الحسابات والمعلومات الشخصية التي بينها المستخدم لتعرف على هويته، وذلك راجع إلى أن الباحثين لا يتقون بهذه الصداقات ويتفادون المشاكل والإحراج وذلك الخوف من القرصنة.

الجدول رقم (11) :يمثل تأثير المبحوثين بالأشخاص الغرباء عند التفاعل معهم :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
46,67%	21	نعم
53,33%	24	لا
100%	45	المجموع

يتضح لنا من خلال المطيات التي في الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين لا يتأثرون بالأشخاص الغرباء وقدرت نسبتهم بـ **53,33%**، أما الأشخاص الذين لا يتفاعلون مع الغرباء بنسبة متقاربة قدرت بـ **46,67%**، وهذا راجع إلى أنهم يرفضون قبول مثل هذه الصداقات المبهمة والغير واضحة كما سبق ذكره في الجدول السابق ( الجدول 11 ) ، ورفض التفاعل معهم لتفادي المشاكل.

الجدول رقم (12) : يوضح قابلية المبحوثين لنشر بياناتهم الشخصية على الفيسبوك :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
37,78%	17	نعم
62,22%	28	لا
100%	45	المجموع

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن أغلبية المبحوثين لا يقومون بنشر بياناتهم الخاصة على الفيسبوك وذلك بنسبة **62,22%** وتراجع كبير في نسبة المبحوثين الذين يقومون بعرض بياناتهم الشخصية كبير في نسبة المبحوثين من **37,78%** وذلك يرجع إلى خصوصية الأفراد وعدم السماح لأي احد بالإطلاع على بياناته الخاصة لأنها شخصية و لا تعرض أمام الجميع و خوفهم من القرصنة لنقص الأمان في مثل هذه الشبكات.

الجدول رقم (13) : يوضح غرض المبحوثين من استخدام الفيسبوك :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
100%	45	التواصل مع الأصدقاء
93,33%	42	متابعة الإخبار والمستجدات
33,33%	15	متابعة الأخبار المحلية
4,44%	2	التسويق
71,11%	32	التسلية والترفيه
302,22%	136*	المجموع

يتبين من خلال الجدول الإحصائيات التي يشملها الجدول أن الغرض الأساسي من استخدام الفيسبوك هو التواصل مع الأصدقاء 100% و هذا ما يعكس الحاجة للتواصل لدى الطالب، وتليها متابعة الأخبار نسبة 93,33% ثم التسلية والترفيه بنسبة 71,11% إما متابعة الأخبار المحلية فقد لافت انخفاض بنسبة 33,33%، وانعدام في فرص التسويق وهذا راجع إلى أن المبحوثين يتواصلون مع أصدقائهم لتبادل المعلومات والاهتمامات والميول وأيضا لمناقشة المواضيع المختلفة أما الانشغال بمتابعة الأخبار ومواكبة الأحداث اليومية من قبل المبحوثين راجع إلى أن موقع الفيسبوك يقوم بنقل المعلومة والخبر ولحظة وقوعه وقد يكون مباشرة مما يجعل المستخدمين بالتعليق والرد والتفاعل مع مثل هذه الأخبار بالإضافة إلى التسلية والترفيه من خلال الألعاب التي يوفرها الفيسبوك.

\* إن مع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد يكون للمفردة الواحدة أكثر من اختيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

الجدول رقم (14) : يوضح قابلية المبحوثين لإجراء مكالمات شخصية باستخدام فيسبوك

مسنجر :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
68,89%	31	نعم
31,11%	14	لا
100%	45	المجموع

يتبين لنا من خلال المعطيات الموضحة في الجدول أن هناك قابلية كبيرة من طرف المبحوثين لإجراء مكالمات باستخدام فيسبوك مسنجر وذلك بنسبة تقدر بـ 68,89% تراجع في نسبة المبحوثين الذين يرفضون ذلك بـ 31.11%، وذلك يرجع إلى تحييد المبحوثين لهذه الخاصية لما توفره من اقتصاد الأموال في تكاليف الاتصال وكذلك إمكانية الاتصال في أي وقت ورغم بعد المسافات والتباعد بين الدول.

الجدول رقم (15) : يوضح مدى تفاعل المبحوثين على صفحاتهم في الفيسبوك :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نشط	11	24,44%
متوسط	26	57,78%
ضعيف	8	17,78%
المجموع	45	100%

يتبين لنا من خلال المعطيات التي في الجدول أن مدى تفاعل المبحوثين على صفحاتهم متوسطة النشاط بنسبة 57,78% وتليها الأفراد النشطاء بنسبة 24,44% أما الضعفاء على الموقع بنسبة 17,78% ويرجع ذلك إلى أن المبحوثين هم طلبة وانشغالهم الكبير بالدراسة وفئة السنة الثانية ماستر مقبلون على إعداد مذكرة تخرج ، يعتبرون تصفح الفيسبوك مضيعة للوقت.

**الجدول رقم (16)** :يوضح المبحوثين الذي يعتبرون فتح الفيسبوك ضروري لتلبية حاجات العلمية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	57,78%
لا	19	42,22%
المجموع	45	100%

يتضح لنا من خلال المعطيات التي في الجدول أن معظم المبحوثين يعتبرون فتح حساب على الفيسبوك ضرورة لتلبية حاجاتهم العلمية وذلك بنسبة قدرت بـ **57,78%** أم الذين يعارضون ذلك فقد قدر بنسبة **42,22%**، وذلك راجع إلى أنهم طلبة جامعين ، ويسعون إلى تلبية حاجياتهم العلمية والمعرفية وان دافعهم الأول من استخدام الفيسبوك هو تبادل المعلومات والأفكار مع الأصدقاء وخاصة المقبولون على شهادة التخرج.

الجدول رقم (17) : يوضح رأي المبحوثين في أن الفيسبوك مفيد لهم اجتماعيا :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
77,78%	35	نعم
22,22%	10	لا
100%	45	المجموع

يتوضح لنا من خلال المعطيات التي في الجدول أن أغلبية المبحوثين يعتبرون أن الفيسبوك مفيدا اجتماعيا وذلك بنسبة كبيرة تقدر بـ 77,78% على خلاف الآخرين الذين يعتبرونه ليس مفيدا اجتماعيا والذين يقدرون بـ 22,22% وذلك يرجع إلى أن المبحوثين يرونه وسيلة فعالة للتواصل مع الآخرين ومتابعة الأخبار وفتح مجال واسع لتعارف والتفاعل.

الجدول رقم (18) : يوضح رأي المبحوثين في إمكانية التخلي عن الفيسبوك :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
40%	18	نعم
60%	27	لا
100%	45	المجموع

يتضح لنا من خلال المعطيات التي في الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين لا يمكنهم التخلي عن الفيسبوك وذلك بنسبة 60% أما الذين بإمكانهم التخلي على حسابهم تقدر نسبتهم 40% ويرجع ذلك إلى أن معظم المبحوثين الاستغناء عن الفيسبوك لأنه وسيلة الاتصال الأسرع لاتصال والتفاعل والتزود بالمعلومات والاطلاع على ما هو جديد، بالإضافة إلى أنهم يفضلون التواصل داخل مجتمع افتراضي لملء الفراغ والتعلق به لدرجة الإدمان أما المعارضون فهم لديهم انتقالات في الحياة الواقعية وأن التخلي عن الفيسبوك أمر عادي ولا يعتبرون مهما لديهم انشغالات أهم.

## المحور الثالث: وتيرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

خصص هذا المحور للتعرف على وتيرة الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي و هو ما يمكننا تحقيقه من خلال دراسة و تحليل البيانات الواردة في الجداول من

## الجدول 19 إلى الجدول 25 :

## الجدول رقم (19) : يوضح الاقدمية في استخدام الفيسبوك :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
22.22%	18	اقل من سنة
33.33%	12	من سنة إلى 3 سنوات
44.44%	15	أكثر من 3 سنوات
100%	45	المجموع

من خلال المعطيات التي في الجدول أعلاه يتبين لنا أن الفترة التي استخدم فيها الطلبة الجامعين الفيسبوك كانت أغلبية الإجابات ركزت على استخدام أكثر من 3 سنوات و ذلك بنسبة 44.44% و يعود السبب إلى ما تفرضه الجامعة و خاصة تواصلهم مع زملائهم عن مستجدات الدراسة، كذلك مواكبة التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الاتصال حيث أصبحت متوفرة و بسهولة كما إن المبحوثين الذين كانت إجابتهم إن مدة استخدامهم منذ سنة إلى 3 سنوات بنسبة قدرت بـ 22.22% ، و اقل من سنة بـ 33.33% ، و يعود ذلك إلى عدم مواكبتهم التكنولوجيا الحديثة، أو عدم توفرها و ربما يرجع ذلك إلى انقطاع خدمات الانترنت في المناطق الريفية ، و أيضا إلى الظروف المعيشية.

الجدول رقم (20) : يوضح المكان الذي يفضله المبحوثين لتصفح الفيسبوك :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
57,78%	26	المنزل
26,67%	12	الجامعة
15,56%	7	مقاهي الانترنت
100%	45	المجموع

من خلال المعطيات التي في الجدول أعلاه تبين لنا أن المبحوثين يفضلون استخدام الفيسبوك في المنزل وذلك بنسبة 57.78% وهي أعلى نسبة مقارنة مع نسبة المبحوثين الذين يفتحون الفيسبوك في الجامعة بنسبة قدرت بـ 26,67% كما سجلنا انخفاض في نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الموقع خدمة في مقاهي الانترنت بنسبة 15,56% وهذا راجع إلى أن توفر خدمة الانترنت في المنازل بصفة دائمة وغير منقطعة على خلاف الجامعة التي يكون في مكان دراسة وانشغاله فيها، وأيضا مقاهي الانترنت التي يمكنه استخدام الفيسبوك لاحتمال انقطاع الانترنت.

الجدول رقم (21) : يوضح الوقت الذي يقضيه المبحوثين المفضل لتصفح الفيسبوك :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
13,33%	6	صباحا
11,11%	5	مساء
15,56%	7	ليلا
60%	27	كل الاوقات
100%	45	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن الفترات المفضلة لدى الطلبة الجامعين في استخدام الفيسبوك ظهر لنا أكبر مؤشر في استخدام الفيسبوك في كل الأوقات بنسبة 60%، أي أن المبحوثين يستخدمون الفيسبوك في كل الأوقات وذلك لأنهم أغلبهم يملكون الهاتف المحمول الذكي واللوحات الرقمية المزودة بشبكة الأنترنت عن طريق استخدام شرائح الهاتف النقال مما يسمح لهم يتصفح الفيسبوك في كل الأوقات دون تحديد فترة زمنية معينة ومتاحة في كل الأوقات كما بينت نسبة 15.56% من عينة الدراسة أنهم يفضلون الولوج إلى الفيسبوك في الفترة الليلية وذلك في هذا الوقت ، كما أنها تعتبر الفترة الزمنية المناسبة لتصفح الفيسبوك كما بينت نسبة 13.33% التصفح في الصباح ونسبة 11.11% التصفح في المساء نسبة ضعيفة جدا ، يمكن تفسير ذلك بأن الطلبة في مثل هذه الأوقات قد يكونوا يزاولون دراستهم و لا يمكنهم تصفح وهذا الموقع .

الجدول رقم (22) : يوضح الوسيلة المناسبة في فتح الفيسبوك :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
84,44%	38	الحاسوب
24,44%	11	الهاتف الذكي
26,67%	12	اللوحة الرقمية
136%	61*	المجموع

يتبين لنا من خلال المعطيات التي في الجدول أعلاه الوسيلة المناسبة للدخول الفيسبوك المفضلة بين معظم الطلبة الجامعين هي الحاسوب وذلك بنسبة **84.44%** فهناك من يفضل حاسوب العائلي لأنه مربوط بالإنترنت في المنزل ، أما الحاسوب الشخصي فهو يمثل الخصوصية للطلاب ويمكنه حمله في أي مكان تواجد بنسبة أما الطلبة الذين يختارون اللوحة الرقمية والهاتف الذكي فقد شكلوا نسبتين **26.67%** و **24.44%** على التوالي وتعد هذه نسبة ضئيلة وذلك راجع إلى صعوبة توفر خدمات الإنترنت وبذلك صعوبة تصفح موقع الفيسبوك.

\* إن مع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد يكون للمفردة الواحدة أكثر من اختيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

الجدول رقم (23) :يوضح الوقت الذي يستغرقه المبحوثين في استخدام الفيسبوك :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
17,78%	8	أقل من ساعة
37,78%	17	من ساعة إلى ساعتين
44,44%	20	أكثر من 3 ساعات
100%	45	المجموع

في خلال المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه نستخلص أن الوقت المستغرق في استخدام مواقع الفيسبوك من قبل الطلبة أكثر من 3 ساعات بنسبة **44.44%** ثم تأتي مرتين من ساعة إلى ساعتين بنسبة **37.78%** وفي الأخير نجد نسبة أقل من ساعة مقدرة بـ **17.78%** منه نستنتج أن الطلبة الجامعين يستخدمون موقع الفيسبوك لوقت طويل والذي هو أكثر 3 ساعات وذلك لإشباع رغباته وحاجاته، حيث أنه يجد متعة كبير وقت استخدامه لموقع ومشاركة أصدقائه، الأمر الذي جملة لا يعبر أهمية للوقت الذي يستغرقه مع الموقع وذا في شأنه التي تؤدي إلى تصنيع الكثير من الوقت، مما يعكس مضمون هذا موقع الفيسبوك و أن هناك تواصل نشط داخل هذا الموقع.

الجدول رقم (24) :يوضح المدة القصوى التي يتخلى فيها المبحوثين عن الانقطاع عن

الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
15,56%	7	يوم
62,22%	28	اسبوع
22,22%	10	شهر
100%	45	المجموع

تبين لنا من خلال المعطيات التي في الجدول أعلاه المدة القصوى التي ينقطع الطلبة الجامعين في تصفحهم للفيسبوك فقد كانت أجابتهم بأسبوع وذلك بنسبة 62.22% وذلك بسبب انشغالهم بالدراسة وإقبال طلبة السنة 2 ماستر على التخرج وإعدادهم للمذكرات، مما يجعلهم يتقطعون على الفيسبوك وتليها نسبة المبحوثين الذين ينقطعون شهر قدرت بـ 22.22% وربما ذلك يرجع إلى عدم توفر شبكة الانترنت لديهم ، وفي الأخير تأتي العينة التي أجابت بيوم ، وذلك لسبب عدم مقدرتهم على الانقطاع ربما لوجود الفراغ.

الجدول رقم (25) : يوضح الوقت الذي يقضيه المبحوثين مع أصدقاءهم في التحدث عبر الفيسبوك أكثر من التواصل المباشر :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
53,33%	24	نعم
46,67%	21	لا
100%	45	المجموع

يتضح لنا من خلال البيانات التي في الجدول أعلاه أن إجابات الطلبة المتعلقة بالوقت الذي يقضونه مع أصدقاءهم أكثر من التواصل معهم عبر الفيسبوك بنسب متساوية قدرت فوجدنا أن نسبة 53.33% من الطلبة يوافقون على التواصل الافتراضي مع الأصدقاء، وهذا راجع إلى بعد المسافة ويصعب التواصل معهم بشكل مباشر، أما نسبة 46.66% يفضلون التواصل المباشر لأنه أكثر تأثيراً.

## المحور الرابع: مجالات استعمال شبكات التواصل الاجتماعي:

الجدول رقم (27) : يوضح الموضوعات التي يحرص المبحوثين على تصفحها من خلال

الفيسبوك :

الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية
موضوعات علمية	34	75,56%
موضوعات سياسية	0	0%
موضوعات اجتماعية	36	80%
موضوعات دينية	0	0%
التسلية والترفيه	33	73,33%
المجموع	103*	228,89%

يتبين لنا من خلال المعطيات التي في الجدول أعلاه أن الموضوعات التي يحرص الطلبة الجامعين في المرتبة الأولى في موضوعات اجتماعية بنسبة 80% ويرجع بسبب ذلك أن الطلبة الجامعين يهتمون بالموضوعات الاجتماعية وهذا ما يدل على أن موقع الفيسبوك هو موقع التواصل الاجتماعي بالدرجة الأولى من خلال الدور الذي يلعبه في بناء علاقات اجتماعية جديدة كما نجد نسبة 75.56% من الطلبة يهتمون بالموضوعات العلمية والتي يمكن أن تقيدهم في المجال الدراسي ، ونجد في الأخير نسبة 73.33% من المبحوثين يتصفحون الفيسبوك نسبيهم متزايدة في الجانب الديني وأن لهم ثقافة دينية واسعة. وهذا ما أكدته المبحوثين في

\* إن مع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد يكون للمفردة الواحدة أكثر من اختيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

السؤال (34) الموضوعات التي تستهويهم أكثر على الفيسبوك و كانت الموضوعات الاجتماعية و الثقافية و العلمية ،أما في الجانب السياسي فهو منعدم مما يعكس ضعف الاهتمام بالشأن العام و أن ثقافة المشاركة السياسية منعدمة لدى الطلبة.

الجدول رقم (28) :يوضح موقف المبحوثين في الموضوعات المطروحة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مشاركتها	13	28,89%
نشرها	14	31,11%
التعليق عليها	25	55,56%
المجموع	52*	116%

يتبين لنا من خلال البيانات التي في الجدول أعلاه أن أغلبية الطلبة يقومون بالتعليق على الموضوعات المطروحة في موقع الفيسبوك وذلك نسبة 55.56% وهذا لأن أغلب موضوعاتهم التي يتصفحونها هي اجتماعية وتتعلق بالمجتمع الذين يعيشون فيه ويمس عاداتهم وتقاليدهم ويعتبرون عن آرائهم ووجهات نظرهم في هذه الموضوعات مما يفر التفاعل النشط داخل الموقع كما نجد الطلبة الذين يقومون بنشرها بنسبة 31.31% مما يزيد من انتشارها وفي المرتبة الأخير نجد الطلبة الذين يقوم بمشاركة الموضوعات المطروحة وذلك بنسبة 28.89%. وهذا يفسر التفاعل الموجود داخل شبكات التواصل الاجتماعي.

\* إن مع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد يكون للمفردة الواحدة أكثر من اختيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

الجدول رقم (29) : يوضح المجالات التي ينتسب لها المبحوثين على شبكة الفيسبوك :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
51,11%	23	الصفحات
46,67%	21	المنتديات
73,33%	33	المجموعات
171%	77	المجموع

يتوضح لنا من خلال المعطيات التي في الجدول أن معظم الطلبة ينسبون إلى المجموعات بنسبة **73.33%** وذلك راجع إلى المجموعات تشمل وعدد كبير من المنتسبين حيث يتبادلون الاهتمامات كما نجد نسبة **51.11%** من الطلبة ينسبون إلى الصفحات و **46.66%** منهم يفضلون الأنساب إلى المنتديات العلمية لاستفادة منها في إعداد ومذكراتهم.

الجدول (30) : يمثل القضايا التي يتحمس المبحوثين للتعبير عن موقفهم من خلالها :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
69%	31	دينية
0%	0	سياسية
80%	36	اجتماعية
75,56%	34	إنسانية
224%	*101	المجموع

يتبين لنا من خلال المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلب القضايا التي يتحمس لها الطلبة هي القضايا الاجتماعية وذلك بنسبة 80% وهذا ما يسعى المبحوث المتصفح لشبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق وهي العلاقات الاجتماعية من صداقة وتفاعل داخل مجتمع اقتراضي تليها القضايا الإنسانية بنسبة 75.56% ثم القضايا بنسبة 69% مما يفسر أن الطلبة ينشغلون بعدة قضايا الدنية والتي يختارونها حسب اهتماماتهم .

\* إن مع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقط يكون للمفردة الواحدة أكثر من اختيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

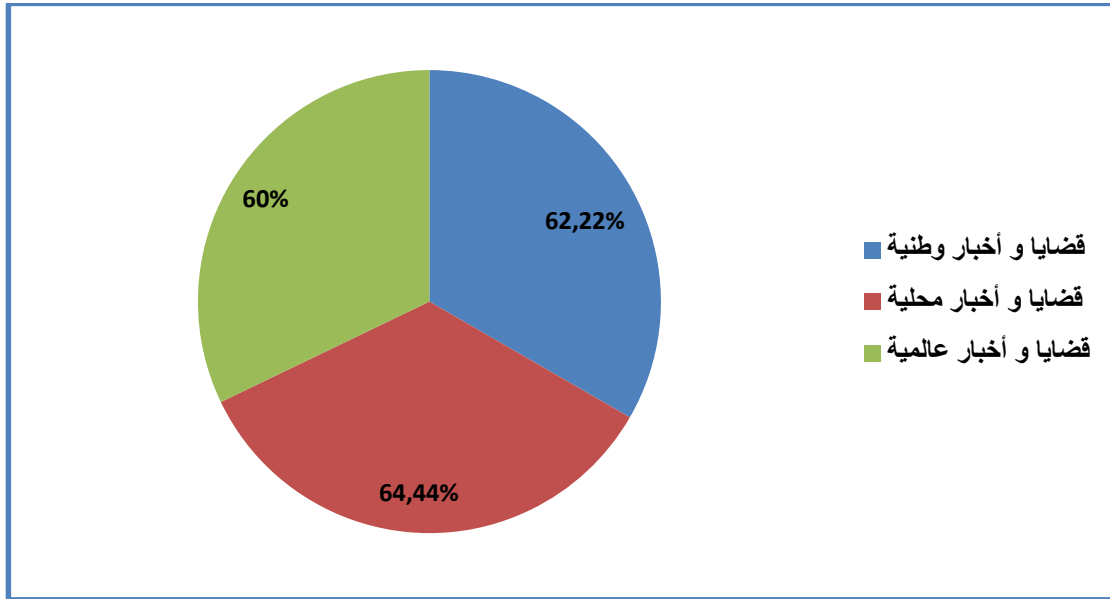
الجدول رقم (31): يوضح موضوعات اهتمام المبحوثين عبر الفيسبوك :

النسبة المئوية	التكرار	القضايا
62,22%	28	قضايا و أخبار وطنية
64,44%	29	قضايا و أخبار محلية
60%	27	قضايا و أخبار عالمية
187%	84*	المجموع

أن الموضوعات الأكثر اهتماما لدى الطلبة عند تصفح مهم للفيسبوك هي القضايا و ألا خيار العالمية وذلك سنة **64.44%** مما يعتبر تفتح الطالب الجامعي على العالمية والثقافات المختلفة ، وهذا ما خلق موقع الفيسبوك التي تقلص الزمان والمكان ، وهذا ما أثر في الاهتمام بالموضوعات الوطنية والمحلية والتي شكلت نسبتهم أقل حيث قدرت ب **22، 62%** و **60%** على التوالي وهذا ما يفسر أن الطالب الجامعي له اهتمامات متنوعة يتصفحها في موقع الفيسبوك.

\* إن مع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد يكون للمفردة الواحدة أكثر من اختيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

الشكل رقم (09) : دائرة نسبية توضح موضوعات اهتمام المبحوثين في الفيسبوك



الجدول رقم (32) : يوضح الحاجات التي يليها الفيسبوك للمبحوثين :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
4,44%	2	التعبير بكل حرية
17,78%	8	الهروب من الواقع
66,67%	30	الحصول على معلومات
11,11%	5	إمكانية التخلي و التعبير بتلقائية
100%	45	المجموع

يتبين لنا من خلال المعطيات التي في الجدول أعلاه أن معظم الحاجات التي يليها موقع الفيسبوك للطلبة الجامعيين هي الحصول على معلومات وذلك بنسبة 66,67 % وسبب ذلك أنهم طلبة ماستر ومقبلين على التخرج وإعداد المذكرات مما يوفر هذا الموقع تبادل المعلومات مع الأصدقاء أو الأساتذة ، أما الاختيار الثاني فقد كان الهروب من الواقع بنسبة 17 ، 78 %

وذلك راجع إلى البحث عن الاهتمام في العالم الافتراض الذي لم يجده في الواقع وضمت الجماعة ، أما ما يخص الطلبة الذين يفضلون إمكانية التحفز والتعبير بكل تلقائية نسبتهم قدرت ب **11،11%** وهذا ما يفسر نقص التحوار الشخصي في الأسرة أو الجامعة ، ويحاول المبحوث ملأ هذا النقص من خلال الأسرة الافتراضية ، ونجد في المرتبة الأخيرة التعبير بكل حرية نسبة **4،44%** وهي نسبة ضئيلة جدا ، مما يسمح للمبحوث التعبير عن رأيه ضمن جماعة من نفس الاهتمام .

**الجدول رقم (33) :** يوضح النشاطات التي يقوم بها المبحوثين في العادة على حسابهم على

الفيسبوك :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
24,44%	11	مشاركة صورك على الفيسبوك
42%	19	نشر المعلومات على صفحتهم
20%	9	الدرشة مع الأصدقاء
24%	11	التعليق على الصور
33,33%	15	الاطلاع على الأخبار الجديدة
144,44%	65*	المجموع

يستوضح لنا من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه النشاطات التي يقوم بها الطلبة خلال تصفحهم للفيسبوك ، إذ نجد أن معظمهم يفضلون نشر المعلومات على صفحتهم والتي قدرت

\* إن مع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد يكون للمفردة الواحدة أكثر من اختيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

نسبتهم ب 42 % وهذا راجع إلى الاستفادة الجماعية بين الأصدقاء المتدرسين حيث يقومون بسر المذكرات والكتب والمعلومات التي تساعدهم على إعداد مذكراتهم ، كما نجد نسبة 33,33 % من الطلبة الذين يقومون بالاطلاع على الإخبار الجديدة لمعرفة المستجدات المحلية وكذلك العالمية ، أما الطلبة الذين يقومون بمشاركة صورهم الخاصة مع الأصدقاء ، وكذلك الطلبة الذين يعلقون على الصور والآراء فنجدهم بنسبة مساوية والمتمثلة في 24.44 % ، مما يفسر نشاطهم المتواصل داخل موقع الفيسبوك ، بالإضافة إلى الدردشة مع الأصدقاء وذلك نسبة ضئيلة تقدر ب 20 % وذلك يرجع إلى ضيق الوقت الذي ينقلونه في الدراسة فقط .

#### المحور الخامس :لغة التواصل المستخدمة في الفيسبوك.

الجدول رقم (35) :يوضح اللغة التي يستخدمها المبحوثين أكثر في الفيسبوك:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
26,67%	12	العربية
37,78%	17	الفرنسية او الانجليزية
8,89%	4	العامية المحلية
44,44%	20	المزج بينهم
118%	53*	المجموع

يتبين لنا من خلال المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه أن اللغة الأكثر استخداما على موقع الفيسبوك بالنسبة للطلبة الجامعيين هي اللغة الفرنسية المزج بين اللغات الأجنبية والمحلية

\*إن مع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد يكون للمفردة الواحدة أكثر من اختيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات.

والعربية الفصحى بنسبة **44.44%**، وهذا يدل على ثقافة الطالب الجامعي وتمكنه من عدة لغات ،وتليها اللغة الفرنسية والانجليزية بنسبة **37.78%** وهذا يوضح وجود اهتمام باللغات الأجنبية العالمية والتي يتيح التواصل بين الثقافات الإنسانية ، كما نجد نسبة **26.67%** من الطلبة يستعملون اللغة العربية ومحاولتهم استرجاع اللغة الحقيقية أما اللغة العامية المحلية فقد لاقى تراجعا كبيرا بنسبة **8.89%**.

الجدول رقم (36) : يوضح تأثير لغة المتداولة للمبحوثين في شبكة الفيسبوك على لغتهم اليومية :

			النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
النسبة المئوية	التكرار	في حالة الإجابة بـ نعم	<b>66.67%</b>	<b>30</b>	<b>نعم</b>
<b>13.33%</b>	<b>4</b>	لغة سهلة مختصرة			
<b>33.33%</b>	<b>10</b>	تمزج في كل اللغات			
<b>33.33%</b>	<b>10</b>	لغة جديدة			
<b>20%</b>	<b>6</b>	لان الجميع يفضلها			
<b>100%</b>	<b>30</b>	المجموع			
			<b>33.33%</b>	<b>15</b>	<b>لا</b>
			<b>100%</b>	<b>45</b>	<b>المجموع</b>

يتبين لنا من خلال البيانات في الجدول أن الطلبة لديهم تأثير كبير بين اللغة المتداولة في الفيسبوك ولغتهم اليومية وذلك بنسبة **66,67%** وذلك يؤكد تأثير الطلبة باللغة التي يتناولونها في الفضاء الافتراضي من رموز وإشارات واختصارات ، مما ينعكس تأثيره الشديد بالآخر وبلغته،

أما الذين أجابوا بـ نعم فقد كان أغلبهم و الذين قدرت نسبتهم بـ **33.33%** يعتبرون اللغة المتداولة عبر موقع الفيسبوك هي لغة سهلة و مختصرة و أيضا نفس النسبة يعتبرونها تمزج بين كل اللغات ،أما نسبة **20%** يحبذونها لان الجميع يفضلها و يتواصل بها

**الجدول رقم (37):** يوضح الإضافات التي يستخدمها المبحوثين أثناء الدردشة:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
15,56%	7	الملصقات
55,56%	25	الرموز
22,22%	10	الصور
6,67%	3	الفيديو
100%	45	المجموع

يتبين لنا من خلال البيانات التي في الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين يستخدمون الرموز أثناء الدردشة مع أصدقائهم على موقع الفيسبوك حيث قدرت نسبتهم بـ **55.56%** و ذلك راجع إلى سهولتها و إنها تعبر عن آراء المبحوثين بدلا من الحروف بالإضافة إلى الطلبة الذين يستعملون الصور في الدردشة قدرت نسبتهم بـ **22.22%** أما النسب الضئيلة فتمثلت في استعمال الملصقات و الفيديو.

الجدول رقم (38) : يوضح خدمات الماسنجر التي يفضلها المبحوثين :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
66,67%	30	إرسال صور شخصية
20%	9	استخدام محادثة فيديو مباشر
13,33%	6	إرسال مقطع صوتي
100%	45	المجموع

يتضح لنا من خلال البيانات التي في الجدول أعلاه إن الخدمات الماسنجر التي يفضلها الطلبة والتي يستعملها باستمرار من إرسال الصور الشخصية وذلك بنسبة 66,67% ويرجع سبب ذلك إلى أنهم يعتبرون الصور معتبرة أكثر وأيضا إن التصوير على طريقة السلفي لاقت رواجاً كبيراً حيث يقوم المبحوثين النقاط صور شخصية وإرسالها إلى أصدقائهم وأقاربهم في بضع ثواني ، أما الخدمات الأخرى لاقت استخدام ضئيل فإرسال المقطع الصوتي قدرت نسبة 13.33% ، وأياً استخدامهم لمحادثة فيديوها ت يومياً قدرت نسبته بـ 20% وذلك مرتبطاً بحتمية التدفق الكبير للإنترنت.

الجدول رقم (39) : يوضح رمز التفاعل الأكثر استخداما بين المبحوثين :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أعجبي	39	86,67%
أحبته	1	2%
أحزني	1	2,22%
أغضبني	1	2%
والاو	1	2,22%
هاهاها	2	4,44%
المجموع	45	100%

يتبين في المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه أن الرمز الأكثر استخداما في موقع الفيسبوك هو الرمز أعجبي وذلك بنسبة 86.67 % وذلك لأنه رمز رائج منذ ظهور الفيسبوك ونجد انخفاض كبير في استعمال الرموز الأخرى وهي هاهاها بنسبة 44.4 % والرموز الأخرى أحزني ، أغضبني ، والو كانت نسبتهم متساوية 22,2 % ، وذلك بسبب حداثة ظهور هذه الرموز وعدم تعرف الطلبة عليها.

الجدول رقم (40): يوضح نوع المنشورات الذي يستخدمها المبحوثين في صفحاتهم الخاصة:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
55,56%	25	صور
17,78%	8	فيديو
26,67%	12	الكتابة على حائط الاهتمامات
100%	45	المجموع

يتبين لنا من خلال المعطيات التي في الجدول أن المبحوثين يفضلون نشر الصور على صفحاتهم الخاصة على الفيسبوك نسبة 55,56% وذلك لان الصور سهلة التنزيل وقد تعتبر على موقعهم وعن شعورهم ، أما الفئة التي اختارت أن فضلت أن تكتب على حائط الاهتمامات في حسابها الخاص على الفيسبوك فقد قدرت ب 26.67% ، مما يجدون أن الكتابة تحقق لهم اشباعا نفسية ، أما في المرتبة الأخيرة نجد من ينشرون الفيديوهات على صفحاتهم الخاصة نسبة قدرت ب 17.78% وهي نسبة ضئيلة تفسر كون مقاطع الفيديو تتطلب تدفق سريع للانترنت وبطء في التحميل والنشر مما يجعلهم يميلون إلى الأشكال الأخرى من المنشورات .

**الجدول رقم (41) :** يوضح رأي المبحوثين في اللغة الأكثر استخداماً للمبحوثين في

الفيسبوك:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
20%	9	لغة راقية
66,67%	30	لغة عادية
13,33%	6	لغة ركيكة
100%	45	المجموع

يتبين لنا من خلال المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه أن معظم الطلبة الجامعيين يعتبر أن اللغة التي يستعملونها داخل موقع الفيسبوك هي اللغة العادية قدرت نسبتهم 66,67% وهذا راجع إلى أنها اللغة التي يستعملونها هي خلط بين جميع اللغات بين العربية الفصحى ، أما يعتبرن أنها لغة راقية قدرت بينهم ب 20% حيث أنهم يستعملون اللغات الأجنبية واستعمال الرموز والملصقات ، أما المرتبة الأخيرة نجد أن 13.33% من الطلبة يستخدمون لغة ركيكة.

**ثانيا : عرض نتائج للدراسة:**

نستخلص من خلال ما تم تجمعه وتحليله من المعطيات الميدانية التي تحصلنا عليها من إجابات الطلاب حول محتوى الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين ما يلي:

**الإجابة عن السؤال الفرعي الأول: ما دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين :**

- كشفت الدراسة أن معظم المبحوثين يستخدمون موقع الفيسبوك حيث قدرت نسبتهم بـ 100% وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع حيث قصدنا مستخدمي الفيسبوك فقط من الطلبة.
- بينت الدراسة أن السبب الرئيسي الذي جعل الطلبة يفكرون في فتح حساب على الفيسبوك هو راجع إلى الأصدقاء وذلك بنسبة قدرت بـ 77.78% مما يفسر تفاعلهم الدائم مع أصدقائهم والتأثر بميولاتهم.
- أما فيما يتعلق امتلاك الطلبة لأكثر من حساب على الفيسبوك فمعظمهم يرفضون ذلك ولا يملكون إلا حسابا واحدا والتي قدرت نسبتهم بـ 75.56% مما يفسر اكتفاءهم بفتح حساب واحد ولا يحدون منفعة في فتح أكثر من حساب.
- أما بالنسبة لعدد الأصدقاء الذي يملكه الطلبة فهو عدد متوسط قدرت نسبتهم بـ 55.56% مما يفسر نشاطهم على صفحاتهم وأنهم لا يجيئون إضافة الكثير من الأصدقاء كما نلاحظ أن الطلبة الجامعيين يسعون دائما إلى إضافة أصدقاء جدد ذلك بنسبة قدرت بـ 55.55% مما يفسر رغبتهم في توسيع نطاق التفاعل.
- أما بالنسبة للطلبة الذين يفضلون الظهور

- باسم مستعارة فقد شكلوا الأغلبية من العينة بنسبة قدرت بـ 66.67% وذلك حفاظ على الخصوصية.

- كما توصلت الدراسة الى أن الطلبة الجامعيين لا يقبلون طلبات الصداقات من أشخاص غرباء بنسبة 68.89% مما يفسر عدم الامان في هذا الموقع. في مثل هذه الصداقات ولا يتأثرون بهم وقدرت ذلك بنسبة 53.33%.

- وفي ما يخص المبحوثين الذين يرفضون نشر بياناتهم الخاصة على الفيسبوك بنسبة 62.22% لأنهم يعتبرونها بيانات شخصية خاصة بهم فقط.

- أما الغرض التي يسعى إليه معظم الطلبة من خلال استخدام الفيسبوك هو التواصل مع الأصدقاء وذلك بنسبة 100% وهذا التواصل من أجل تبادل المعلومات والاهتمامات والميول.  
- أما الطلبة الذين يجرون مكالمات شخصية مع أصدقائهم باستخدام فيسبوك مانسجر قد قدرت نسبتهم بـ 68.89% وذلك يفسر اقتصادهم لثمن المكالمات خاصة الذين تفصلهم بعد المسافات.

- أما بالنسبة مدى تفاعل الطلبة على صفحاتهم في الفيسبوك فقد كانوا متوسطي النشاط بنسبة 57.78% لانشغالهم بمذكراتهم.

- أما المبحوثين الذين يعتبرون فتح حساب في الفيسبوك ضروري لكسب حاجاته العلمية فقد كانت نسبتهم بـ 57.78% لاعتبارهم طلبة ويحققون من خلاله اشباعاتهم العلمية.

- إن الفيسبوك مفيد اجتماعيا لدى معظم الطلبة الجامعيين وذلك بنسبة 77.77% لكونه وسيلة تواصل اجتماعي .

- أما بالنسبة لإمكانية التخلي عن الفيسبوك فمعظم الطلبة لا يمكنهم التخلي عنه لأنهم يفضلون التواصل داخل مجتمع افتراضي.

ومن خلال ما سبق يمكن الإجابة عن السؤال الفرعي الأول: الدافع الرئيسي وراء استخدام الطلبة لموقع الفيسبوك للتواصل مع الأصدقاء والرغبة في الحصول على معلومات وقل : نجد دافع التسلية والترفيه وملء أوقات الفراغ.

### الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني : ما هي وتيرة الاستخدام في شبكات التواصل الاجتماعي؟

- أظهرت النتائج أن المدة التي استخدم فيها معظم الطلبة الفيسبوك كانت أكثر من 3 سنوات نسبة 44.44% وذلك يفسر حرصهم على مواكبة التكنولوجيا.
- أما بالنسبة للمكان الذي يفضله معظم الطلبة الجامعيين لتصفح موقع الفيسبوك هو المنزل بنسبة 57,78% لضمان تدفق عالي للانترنت داخل المنازل.
- أما الفترة المفضلة لدى الطلبة الجامعيين لاستخدام موقع الفيسبوك تبين لنا أنه يتصفحه في كل الأوقات حيث قدرت إجابة المبحوثين بـ 60% وهي أعلى نسب مقارنة بالنسب الأخرى.
- أما عن الوسيلة المناسبة التي يستخدمها اغلب الطلبة الجامعيين للدخول الفيسبوك فقد اختاروا الحاسوب وذلك بنسبة قدرت بـ 84.44% ،لأن الحاسوب مرتبط بالانترنت في المنازل.
- وفيما يخص عدد الساعات التي يستغرقها الطلبة في تصفح موقع الفيسبوك فتبين لنا أن 44.44% من الطلبة يستخدمون موقع الفيسبوك أكثر من 3 ساعات وذلك لإشباع رغباتهم وحاجاتهم.
- من حيث نجد أن المدة التي يستطيع الطلبة فيها الانقطاع عن تصفح موقع الفيسبوك هي أسبوع وذلك بنسبة 62.22% لانشغالهم بالدراسة أو لانقطاع الانترنت.

- كما نجد أن معظم الطلبة الجامعيين يوافقون على التواصل الافتراضي عبر موقع الفيسبوك مع أصدقائهم، والتي قدرت نسبتهم بـ 53.33%، ويرفضون التواصل المباشر.
- أما بالنسبة للطلبة الذين يعتبرون التواصل عبر الفيسبوك يشكل بالنسبة لهم ضرورة قصوى لأنهم طلبة جامعيين وأصبح امتلاك الفيسبوك أمر حتمي.

- وتأسيساً على النتائج المتوصل إليها يمكننا الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني :
- ان هناك استخدام مكثف لموقع لفيسبوك من قبل الطلبة الجامعيين.
  - وجود وتيرة استخدام عالية من حيث البعد الزمني و المكاني و حجم الاستخدام.

### الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: مجالات استعمال شبكات التواصل الاجتماعي؟

- نجد أن الطلبة يهتمون بالموضوعات الاجتماعية أكثر من الموضوعات الأخرى المتاحة على موقع الفيسبوك وذلك بنسبة تقدر بـ 80% فذلك لبناء العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الأصدقاء.
- ويعبر الطلبة عن موقفهم لهذه الموضوعات التي تطرح على الفيسبوك من خلال التعليق عليها والتي كانت بنسبهم 55.56% ليعبرون عن وجهه نظرهم.
- أما بالنسبة للطلبة الذين يفضلون الانتساب إلى المجموعات فقد كانت نسبهم 73,33% لتبادل اهتماماتهم.
- كما نجد الطلبة يتحمسون للعديد من القضايا، وقد اختار معظم الطلبة القضايا الاجتماعية و قدرت بنسبهم بـ 80%، ثم تليها القضايا الإنسانية بنسبة 75.56% مما يفسر اهتمامهم بعدة قضايا.

أما عن مجال القضايا التي تشغل اهتمام الطلبة الجامعيين في موقع الفيسبوك ان هناك اهتمامات متنوعة وبنسب متساوية وذلك يفسر ثقافتهم المختلفة.

- في حين نجد أن الحاجات التي تلبّيها الفيسبوك للطلبة هي الحصول على معلومات وذلك بنسبة قدرت بـ 66.67% ذلك لتبادل المعلومات مع الأصدقاء والأساتذة.

- أما بالنسبة للنشاطات التي يقوم بها الطلبة في العادة على الفيسبوك فقد كان معظمهم يقومون بنشر المعلومات على صفحاتهم وقد قدرت نسبتهم بـ 42% وذلك بغرض الاستفادة الجماعية بين الأصدقاء المتدرسين.

- كما نجد أن اغلب الطلبة الجامعيين لديهم العديد من الموضوعات التي تسهويهم في جميع المجالات وأن الموضوعات التي تهويهم أكثر هي الموضوعات الاجتماعية والعلمية وكذا التسلية والترفيه.

- أما بالنسبة للموضوعات التي تستهوي الطلبة الجامعيين بمعظمها موضوعات اجتماعية تسمح القضايا المحلية الخاصة بالمجتمع الجزائري، بالإضافة إلى الموضوعات العلمية والتسلية والترفيه.

و من خلال النتائج المتوصل اليها يمكننا الاجابة عن السؤال الفرعي الثالث :كشفت الدراسة ان الطلبة الجامعيين عند استخدامهم لموقع الفيسبوك يهتمون بالدرجة الاولى بالموضوعات و القضايا الاجتماعية و لهم اهتمامات متنوعة بالقضايا المحلية و الوطنية والعالمية على حد سوى كما ان الفيسبوك يلبي للطلبة الجامعيين .

**الإجابة عن السؤال الرئيسي الرابع: لغة التواصل المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي:**

- نجد أن لغة الأكثر استخداما بين الطلبة في موقع الفيسبوك هي المزج كل اللغات بنسبة 44.44% وهذا سببه أن الطلبة يمتلكون ثقافات متعددة ويتأثرون باللغات الأجنبية.
- كما نجد أن نسبة 66.67% من الطلبة الجامعيين يتأثرون باللغة المتداولة على موقع الفيسبوك واستخدامها في حياتهم اليومية.
- أما بالنسبة للإضافات التي يستخدمها الطلبة أثناء الدردشة فقد اختار معظمهم الرموز وذلك بنسبة 55.56% ليعبروا عن آرائهم.
- كما نجد أن الطلبة يفضلون العديد من الخدمات الموجودة في الماسنجر ونلاحظ أن أكثر رواج استخداما بينهم هي إرسال الصور الشخصية وذلك بنسبة 66.67%.
- أما بالنسبة للرموز الأكثر تفاعلا واستخداما على موقع الفيسبوك هي الرمز " أعجبنى " بنسبة 86.67% لأنه الرمز الرائج بين المستخدمين.
- كما نجد أن نوع المنشورات التي ينشرها اغلب الطلبة على صفحتهم الخاصة هي نشر الصور وذلك بنسبة 55.56%.
- أما في الأخير فنجد أن معظم الطلبة الجامعية يستخدمون في موقع الفيسبوك لغة عادية وذلك بنسبة 66.67% وهي لغة التواصل اليومية.

وبناء على النتائج المقدمة يمكننا الإجابة على السؤال الفرعي الرابع وهو ما هي لغة التواصل المستخدمة داخل شبكات التواصل الاجتماعي :

توصلت الدراسة ان الطلبة الجامعين يعتمدون عند التواصل الى المزج بين كل اللغات العربية و الفرنسية و الانجليزية و العامية،بالإضافة إلى استخدام الرموز للتواصل مع الآخرين على اعتبار ان لغة الإشارة أكثر تعبيراً عن آراءهم .

## الإجابة عن التساؤل المركزي: ما طبيعة محتوى الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي؟

❖ من خلال ما تقدم نستخلص أن طبيعة الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في أن الطلبة الجامعين يسعون لفتح حساب عبر موقع الفيسبوك بدافع التواصل مع الأصدقاء للحصول على المعلومات و اكتساب خبرات المتعلقة بالدراسة، بالإضافة إلى كثافة الاستخدام في هذا الموقع وذات وتيرة عالية في الاستخدام من حيث البعد و الحجم. وتبادل المعلومات مع الأصدقاء في الدراسة و الاستفادة الجماعية من النشاطات في جميع المجالات الاجتماعية و العلمية و الثقافية باستعمال لغة عادية يستعملون فيها مزج بين كل اللغات و أيضا لغة الرموز مع التنوع في اهتماماتهم العالمية و المحلية و الوطنية.

## ثالثا: التوصيات و الاقتراحات:

- ❖ ضرورة تنظيم الوقت في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و تقنين عملية الاستخدام بما يلبي الاحتياجات دون الوصول إلى درجة إدمان المتابعة .
- ❖ ضرورة وجود تنظيم قانوني و مهني لشبكات التواصل الاجتماعي ووضع ميثاق أخلاقي ينظم عمل شبكات التواصل الاجتماعي للتغلب على انتهاك الخصوصية و سيولة المعلومات و زيادة عامل الثقة بمعلوماتها .
- ❖ عمل منتديات ثقافية الكترونية داخل الجامعات لإيجاد الحوار الالكتروني بين لطلبة.
- ❖ تفعيل التدريس الالكتروني في الصفوف المدرسية حتى يستطيع الطالب التكيف معه بسهولة في مرحلة الجامعة.
- ❖ إجراء دراسات تحاول الكشف عن طبيعة الاتصال الموجود داخل شبكات التواصل الاجتماعي لفئات أخرى مثل الأطفال و المراهقين.
- ❖ ضرورة الاهتمام بالتعاون مع المؤسسات التعليمية للقيام بدراسات مستمرة ودورية لمعرفة مستوى اللغة العربية لدى الطلاب ومستخدمي المواقع الاجتماعية، وتوجيههم بالاستخدام الآمن لهذه اللغة ووضع خطة لرصد الاستخدامات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي خاصة من قبل الشباب وتحليلها وتفسيرها لمعرفة الأسباب الفعلية التي تقف وراء مجافاتهم للغتهم الأصلية .
- ❖ تشجيع و توعية الطلاب بخصائص و إمكانيات الشبكات الاجتماعية .
- ❖ ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المتعمقة التي تكشف عن حاجات ودوافع الطلبة نحو استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي .


خاتمة:

من خلال استعراضنا لما جاء في الطفرة الرقمية التي تجسدها مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت الميزة الطاغية على جميع ميادين الحياة، حيث ساهمت بعض الخصائص التي توفرها هذه المواقع على نجاحها و توسع انتشارها كشبكة الفيسبوك، وقد رشحت هذه الميزات التي تتميز بها إلى أن ترقى إلى إرشاد الشباب، و عليه يجب توجيه مستخدميها نحو الاستخدام الأمثل لها وكيفية تفعيلها و الاستفادة منها ، ومن خلال هذه الدراسة كشفنا عن طبيعة الاتصال الذي يقوم به طلبة جامعة الشاذلي بن جديد داخل شبكات التواصل الاجتماعي و خاصة موقع الفيسبوك والذي لقي تفاعلا كبيرا من قبل هذه الفئة التي تعتبر ذات كثافة استخدام عالية ونشطة .

فقد اتضح لنا إن الطالب يستخدم هذا الموقع بدافع التواصل مع الأصدقاء و تبادل الميول والاتجاهات والدرشة و التهاور في كل المواضيع و في جميع المجالات الاجتماعية منها والدراسية لتلبية حاجاته العلمية وهذا ما يبرز لكشف مختلف تأثيرات الإعلام الجديد على مختلف شرائح المجتمع و كذلك دراسة الظواهر المستجدة المصاحبة لانتشار تكنولوجيا استخدام الشبكات في الجزائر .

وتبقى هذه الدراسة حلقة من حلقات اكتشاف تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الطلبة وطبيعة الاتصال الذي يقومون به ، والدافع وراء استخدامهم لموقع الفيسبوك ، ومجالات استخدامهم وكثافة الاستخدام و اللغة التي يتواصلون بها، و لا ندعي بأننا بلغنا لنتائج عبرت عن كل ما يتعلق بمستخدمي "الفيسبوك " كما لا يمكننا القول بأننا كشفنا عن كل دوافع و مجالات استخدام الشبكات الاجتماعية ، لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة فقط استجلاء بعض جوانب التأثير، ممهدين السبيل لباحثين آخرين لاستكشاف مقاربات أخرى لم تتعرض لها هذه الدراسة، ونأمل أن تكون هذه الدراسة أرضية علمية لدراسات قادمة تتناول موضوع شبكات التواصل الاجتماعي محل الطرح من زوايا غير معالجة.

قائمة المصادر والمراجع :

 الكتب:

1. أبو عرقون إبراهيم : الاتصال و دوره في التفاعل الاجتماعي، دار محمود لاوي ، دط، 1993 .
2. أحمد جوهر أحمد: الإعلام الإلكتروني واقع آفاق، دار الكلمة لنشر والتوزيع، مصر، 2004م .
3. بن منظور جمال الدين الأنصاري : لسان العرب ، الدار المغربية لتأليف والترجمة، مصر، د ط ، 1986 .
4. جمال زرن: الإعلام التقليدية والجديد في سياق تمدد الإعلام الاجتماعي وشبكاتة (دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، 2017.
5. الحسن إحسان: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر ، د ط، عمان، 2005 .
6. حسن عماد المكاوي: ليلي حسن السيد: "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، الدار المصرية اللبنانية، ط5، القاهرة، 2004.
7. حسين شفيق: سيكولوجية الإعلام الجديد، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2012.
8. حسين عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظريات المعاصر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2001.
9. حسين محمد هشيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان .
10. حسين محمود هشمي : العلاقة العامة وشبكات التواصل الاجتماعي ، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
11. حميد الطاني ، منير ميلاد أبو بكر : " مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في علوم الإعلام والعلوم السياسية " دار الوفاء الإسكندرية ، ط1، 2007.
12. خالد يوسف المقداوي، ثروة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر، الأردن، 2013.
13. الخطاب فارس حسن: الفضاءات الرقمية وتطبيقاتها العلمية، أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2011.

14. دوقان، عبيدات: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2001.
15. رضوان بلخيري : " مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات " ، جسور للنشر والتوزيع ، المحمدية ، الجزائر ، ب ط ، 2014.
16. سلطان مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية (خطر الفرصة)، بحث مقدم لشبكة الألوكة، فرع الدراسات والأبحاث، المملكة السعودية.
17. سليمة رابحي: الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين الوسائط الاتصال الجديد وأنماط التبليغ التقليدي، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، 10/9 سبتمبر 2012.
18. شتا راوية هلال أحمد : حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية ، مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية، 2006 .
19. عامر قندلجي :البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ،دار اليازودي العلمية للنشر و التوزيع ،دط.
20. عباس صادق :الإعلام الجديد ( المفاهيم والوسائل والتطبيقات)، الشروق، مان، الأردن، 2008.
21. عباس مصطفى: الإعلام الجديد(المفاهيم و الوسائل و التطبيقات )، دار الشروق، ط1، عمان، 2008 .
22. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط1، عمان، الأردن ، 2015.
23. عبد الفتاح محمد دويدار : سيكولوجية الاتصال والإعلام أصوله ومبادئه ، دار المعرفة الجامعية ، الأزارطية .
24. عمار الطيب، كشرود:"البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية السلوكية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
25. فضيل دليو : تاريخ وسائل الاتصال ، دار الأقطاب بالتذکر ،ط3، 1437، قسنطينة.

26. فليب جولز: النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية، ترجمة د. محمد ياسر الخواجة، مصر العربية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة 2009.
27. لطفي كمال: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب، د ط، القاهرة، 1999.
28. ليالفيرو، تر. هبة ربيع: وسائل الإعلام الجديد البديلة والناشطة، المركز القومي لترجمة، ط1، القاهرة.
29. محمد عبد الحميد: الإعلام والاتصال على شبكة الانترنت، عالم الكتب، ط 1 صر، 2008.
30. محمد عبد الكريم الحورالي: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع - التوازن التفاضلي صيغة توفيقية بين النظرية والصراع، دار مجدلاوي والتوزيع ط1، عمان، الأردن، 2008.
31. محمد عبيدات ، محمد أبو نظار: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، ط1، الأردن، 1999.
32. محمد مزيان : مدخل إلى نظريات الاتصال المعاصرة، مؤسسة لالا سكينه، الجزائر، 2002
33. مشغل عبد الله القديمي: المواقع الإباحية على شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، د ط ، دار العلوم والتقنية، مدين الملك عبد العزيز.
34. مقيت العريشي : عبد العزيز السيد : " نظريات الاتصال " ، دار النهضة العربية ، د ط، القاهرة ، 2006 .
35. منذر العثمان : " أساسيات البحث العلمي " ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2007.
36. موريس أنجرس : المنهجية في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ، دار القصة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر 2006.
37. وائل عبد الرحمن التل وعيسى محمد قحل : البحث لعلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار النشر والتوزيع، ط2، عمان، الاردن، 2008 .
38. ياسين خضر البياتي: الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة ، دار البداية، ط1 الإمارات، 2014.

المجلات و الدوريات:

39. حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقة الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري) مجلة الجامعة ، دمشق، المجلد 24، العدد 1 + 2، 2008.
40. زاهر راضي : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية العدد 15، الجامعة الأهلية، عمان، 2003.
41. زاهر رامي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة الأهلية، عمان، 2003.
42. ساعد هماش : " الشبكات الاجتماعية وآثارها على الفرد والمجتمع من منظور قيمي " مجلة الدراسات الإعلامية القيمة المعاصرة ، دورية أكاديمية محكمة ، دار الورسم للنشر ، العدد 2 ، الجزائر .
43. محمد عاجم : الانترنت والتكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب ( عالم افتراضي متصل بالواقع وبتفضله عنه)، جريدة الشرق الأوسط، العدد 1704، 2010.
44. مشتري مرسي: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمي نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 359، جانفي 2012.
45. منى عتيق:الطلبة الجامعيين بين تصور المستقبل و تأسيس الهوية الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2012.
46. مهات نصر: الفيسبوك ( صورة المثقف وسيرته العصرية)، جريدة القس الكويتية اليومية العدد 13446 ، 3 نوفمبر 2010.
47. وائل مبارك خضر فضل الله: أثر موقع الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، 2010 .
48. وائل مبارك خضر فضل الله: أثر مواقع الفيسبوك على المجتمع، مدونة النهضة، 2010.

المذكرات:

49. إبراهيم منادر مرشود السحيمي: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل جماعات الانحراف بين الشباب، رسالة مكملة لشهادة ماجستير علم اجتماع تأهيل ورعاية اجتماعية.
50. إبراهيم منال و مرشد المجي : شبكات التواصل الاجتماعي ، ودورها في تشكيل جامعات الانحراف بين الشباب ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ،جامعة نايف للعلوم الاجتماعية ،قسم علم الاجتماع ،الرياض،2015.
51. بدر الدين بن بلعباس:شبكات التواصل الاجتماعي والهدية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، الفيسبوك، رسالة ماجستير، علم اجتماع، جامعة بسكرة، 2015، ص 55، 57.
52. بوقرة رضوان: صورة الثقافة العربية على الأنترنت ، (أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه )، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2017.
53. حسبية قيوم: الانترنت واستعمالاتها في الجزائر، دراسة وصفية في عادات وأنماط و اشباعات الاستعمال ، الجزائر العاصمة (رسالة ماجستير ، غير منشورة) قسم علوم الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2011 .
54. حنان بن شعشوع الشهيري :اثر تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية،دراسة ميدانية على طالبات جامعة عبد العزيز، رسالة ماجستير في علم الاجتماع،جامعة الملك عبد العزيز،السعودية،2012.
55. زاوي حمزة: تأثير الإعلان الالكتروني على السلوك الاستهلاكي للفرد، أطروحة لنيل شهادة دكتورا في العلوم التجارية، تخصص تسويق كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر(3)، 2013.
56. السعيد بومعيزة: أثر ووسائل الإعلام على القيم والسلوك لدى الشباب، أطروحة لنيل دكتوراه ، غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 2005 .
57. ماجد رجب العبد سكر: التواصل الاجتماعي(أنواعه، ضوابطه،أثاره،و معوقاته)،شهادة ماجستير ،قسم التفسير و علوم القرآن ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .
58. محمد المنصور : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي المتلفين، رسالة ماجستير في الإعلام الاتصال/ جلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012.

59. محمود منصور: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على جمهور مختلفين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية" نموذجاً " رسالة ماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، .
60. مديحة القحطاني : " استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية في دراسة العادات والأنماط والاتجاهات " ، (مذكرة ماجستير غير منشورة ) كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية ، قسم أصول الدين فرع دعوة وإعلام جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2010.
61. مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،الجزائر ،2012.
62. نوال بركات: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة ، جامعة بسكرة، 2016.

### المراجع الأجنبية:

63. Blumer Herbert: symbolic interctonnisme , and méthode Berkeley perntice hall .
64. Fast Juluis, Body Language, London, Pan Books LTD, 1982
65. Joan M. Reitz. Online Dictionary for Library and Information Science
66. Keithn hampton and social: et ior king sites and our lives pew reserrh center's internet at american life project onti, e 2011
67. Nicolas Bonnal, Internet, La nouvelle voie initiatique, Paris, Les belles lettres, 2000.
68. Picourt P.O: Lacite Numérique, France, cherche midi editeur 2001.

### المواقع الالكترونية :

63. موقع الكتروني : [www.i7lm.com/](http://www.i7lm.com/) الفيس بوك 2018/03/27/20:25/
64. عبد الرحمان الرشيد، الإعلام الجديد: لماذا اشتكت الحكومة؟ موقع
65. 03: 21 : http : www.akayan.ae/economy/last-deal/2018/02/24,
66. مجهول الإعلام الجديد ماله وما عليه شبكة التواصل الاجتماعي نموذجاً.

67. <http://www.grhet.net.vb/110093/htm/23/02/2018,21:41>
68. محمود القاضي: الوعي هو السلاح في عصر المعلومات ( الشبكة الاجتماعية)، القرص المحفوظ بالمخاطر.
69. [http://www.lscorlink.com/banl\\_39html/](http://www.lscorlink.com/banl_39html/) بتاريخ 2018/03/07 على الساعة 11:30
70. عادل أمينة وهيبة خليفة: الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع
71. <http://eleaggpt.com/downloads/2009/aminaheba.doc>.2013/01/03
72. الوافي الطيب وبهلول لطيفة: البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات
73. <http://www.fanji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc2013/3/12>  
h22:50.phillippe torloting.ibrid.
74. محمد جابر خلف : نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي، انظر الموقع:  
<https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/512888>  
بتاريخ 2017/12/17 على الساعة 14:33.
75. محمد محمد الألفي : دور إعلام مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة الأزمات الأمنية ،انظر الموقع الالكتروني : <https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/> بتاريخ 2018/05/05 على الساعة 18:30
76. شبكات التواصل الاجتماعية موقع الكتروني : <https://almaarik.wordpress.com/> بتاريخ 2018/02/21: على الساعة 19:36.
77. محمود القاضي: الوعي هو السلاح في عصر المعلومات ( الشبكة الاجتماعية)، القرص المحفوظ بالمخاطر.
78. [http://www.lscorlink.com/banl\\_39html/2013/03/07](http://www.lscorlink.com/banl_39html/2013/03/07)
69. <https://fr.statista.com/infographie/10031/les-reseaux-sociaux-les-plus-populaires-dans-le-monde>.15:12 بتاريخ 2017/11/21 على الساعة 15:12